





۲۹۸

126

کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
تاسیس ۱۳۰۲  
دفتر کتابخانه  
تهران


بازدید شد  
۱۳۸۲

بازرسی شد  
۳۶ - ۳۷

این کتاب در فهرست  
کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
ثبت شده است  
تاریخ ثبت: ۱۳۸۲/۰۳/۰۵

کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
تهران

۲۹۸  
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی		
نام کتاب: تفسیر آیه الکرسی		
مؤلف: ملا صدرا	موضوع تالیف:	شماره دفتر: ۲۵۸۴
شماره قفسه: ۳۸۷۳	۵۸۳۵	۹۳۴۳



۲۹۸

126

کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
تفصیر آیه الکرسی  
مؤلف ملا صدرا  
موضوع تالیف  
شماره قفسه ۳۸۷۲  
۵۸۲۵


شد ۱

شد ۳

تفصیر آیه الکرسی  
مؤلف ملا صدرا  
موضوع تالیف  
شماره قفسه ۳۸۷۲  
۵۸۲۵

کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
تفصیر آیه الکرسی  
مؤلف ملا صدرا  
موضوع تالیف  
شماره قفسه ۳۸۷۲  
۵۸۲۵

کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
تفصیر آیه الکرسی  
مؤلف ملا صدرا  
موضوع تالیف  
شماره قفسه ۳۸۷۲  
۵۸۲۵

کتابخانه مجلس شورای اسلامی		
نام کتاب	تفصیر آیه الکرسی	
مؤلف	ملا صدرا	شماره دفتر
موضوع تالیف		شماره قفسه ۳۸۷۲
۵۸۲۵		۶۳۴۳

کتابخانه مجلس شورای اسلامی  
تفصیر آیه الکرسی  
مؤلف ملا صدرا  
موضوع تالیف  
شماره قفسه ۳۸۷۲  
۵۸۲۵



کتابت مکتبہ اسلامیہ  
۷۸۷۱

17 - 87

خطی - فهرست شده

۳۸۲۵

قال حسين بن سعيد رحمه الله

عالم متعبد  
اسم اس شخص قد نامیده بود که  
مکتبک است معنی  
و آنرا حاصل است از  
کتابی که در این کتاب

مجلس

احمد علی خان

دعایم فخر الملک  
صفت القدر  
عبد الرحمن  
عبد الرحمن

مجلس  
امام شهاب الدین  
لا اله الا الله محمد رسول الله

کتابخانه عمومی  
کتابخانه عمومی  
کتابخانه عمومی

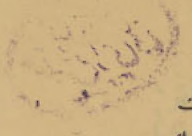
دست در حق خود  
دست در حق خود





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
الحمد لله الذي جعل من شرح صدره للاسلام هو على نور من ربه وتيسر على القوم  
الثابت في الصريح اليقينية عن عنده وجعل في شأن صدق في الاخيرين وهذا في الى  
صراط الحق واليقين في صفة على نفس ربه وهي عليه لا يكاد يشاهد الا في كرم  
واينعاده مرضاه وفتت جماله وجلاله وحقه واصفاه وافعاله في اصيل من زخرف  
الدينا وبرجها والكلج النفس من تخوم حول غمرتها ومولجها اعاق سفا فلامن  
وردها بها وحقائق المنفصان للنفس وموقفا فيها الموجبات للصور بغير النسب  
اقتضا الجسم وقواه في خد متاهة موكلي ورقتنا لبدن ومنها نقرنا الى المعين  
وبسدي واعصت عما بالغ في كذا الاكثر من المقلدين والانباع وتحدثت عجبا  
عما اكب عليه المشتهون في الحق احق بالانباع ولم يعرف في كل ان المشتهين  
باحباب العلم والحال ولم يعرف في غاظر في الله عليه صلا الله كتابا بالبحث  
والجدال بل في اهدى بربور السابطين الذي شاعرا واحمهم **صلى**

الصفحة



الصفحة الملائكة وتلد ذات قلوبهم عن ملاحظتها اللغات الباقية واقفقت  
انار اوليا الله المتأخرين وعلماء الذين خالصوا من ظلمات هذا الاقرب والمصلحة  
وتجود ومن هذه الحكايات الملحمية المنبئة عن لغايات الباقية وفقى الله لشكر  
ما اسبغ على من خطا له وانم على من نعم الله وهو ذبه ان اذل وانسل فيها ان ولا ذر  
وان اركن الى الذين ظلموا فقتلوا لئلا يرموا العرض الا كبر وجعلني بفضلهم وتأيد  
من لا ينظر الا اليك ولا يغيبا لهما ليدل على برين من غير ساقية علم مني بان في  
موكلي وما لك ورتبي من دون حق موجب عليك ذلك فلا نواخذ في بال نقاشا  
الايمان ولا نقاش في بال التسببات الانساني والصدق على غير من انزل اليك الكتاب  
واول من ربه الحكمة وفصل الخطاب الذي خرج الجميع بين الوجوب والامكان والفرق  
الخاصة من وجود الاذلال والامكان سببا لكونين ومراة العباد من محمد الله  
للمصومين والناظرين من مبررات النبوة والاولاد بالخطا الا في والعرض المخط  
عليهم من الله سبحانه ولهم التسليمات من الحق الا على **وقد** فيقول المشبه  
بالفرد الجسم محمد المشتهر بهد من الشرا من ربه الله تعالى مولدا والحق سكتا  
جعل الله عليه عينا وبما انه عيانا اعلموا ايها الاخوان الشا لكن الى الله تعالى  
باقدام العبودية والعرف بالمشوقين لله معرفة ذات الحق والصفات والافعال  
وكيفية بعثت لرسول والوحى اليه لئلا لا يزال والارسل والمقتولين فاستمر  
المبدء واحوال المال والمتدبرين في خلق المشوق والارض بد فاق الانتظار  
والمتفكرين في محاييب صنع الله بالقدرة والاعتبار لئلا تدين ربنا ما خلقت  
هذا بالابحاثات ومناخات الثلاث والمؤمنين بهم وباحوالهم على سبيل



الاستعداد والجهيز للهو ما به من غير استكمال من طلب الحق واستكمال  
لكم على هذه القاطبة العالية وفيكم استيحاء الخاف هذه الثقة المستمرة من  
سبحان من جعلنا من على هذه القاطبة العالية في القوي على ما به من كل طالب والى  
الى ما به من كل باب مع خلو من النية وصفات الوقتان اطلبه اسر كتابه الكثر  
المحاوي كل معرفة جلية وعلم جسيم من المعاني الالهية والمعارف الربانية والحق  
التيقن والاشارة **التيقن** في العلم بما لا يحيط بها احد من العلماء المتفكرين في  
بداية علم التواويل ولا يخرج حوله واحد من الفضلاء المشتهرين بعلمهم التفسير للسر  
لكن من هذا وقد علموا ان صلات الاسرار واطاعت على معادنا نجوا من المودعة  
في قلوب عباده الله والى الله الاسرار وطاعة الله الاخبار واستجابت منهم **التيقن**  
ما شاء الله وقد جند رفع الاستار وكشف الافكار لاجل من جاء بالحق لا اله الا  
ما جاد به باعنا بوجوب الاقادة والظهار والارغبة تدعو الى النصح والالتزام  
فرجع عن ذلك السكوت والكمائن وغلب في حكم الاخفاء على الاعلان مع ما في الحقيقة  
المأوفة والقرابة العسوفة ما اوقعه في هذا الزمان من القصور والقصائد  
والفتنة والحسد والعدوان والظلمة ان تحرك فضائفة وصلة قدرته بها  
بذلك خلفه الانسان ولا يرد بها المعيشة الدنيوية المتوقفة على فخر  
الحرر في الشنايع في الملكات والبلدان ولا يزل هذا حاله ان جد الحق **التيقن**  
الغير لهذا العبد كثر اخرى وانتهت به خلائق الانسا طمرة بعدا وشا وتحررت  
بها من هذا الشا طيرة ملكوتية امن من جانبها لطور القدس نار احتبها  
ضئ الاجل الموعود في رايضاة النفوس وتغلبت المنة في سلمت وراعت **التيقن**

كلنا لله وسار باهله من القوى المتراكمة والمنفصلة فقال لا اله الا الله امكنوا ان  
استنار اقد سيرة لطيفة انيكم منها خبرا وجد من انوار علمكم تطلون فلما  
اقبل بوجهه القلوب على شاطئ الوادي الامين في البقعة المباركة من وجهها بنشر  
فهمه وقيل العلية وجنود العلية بفتح صاحب قدس الاقوت وما لك  
ملك الجبروت عند ذلك فها جد يلا وجعل بصره بصره بنور حد يلا وانكشف  
له في هذا الفتح ايضا من اسرار كتابه المجيد الذي هو نور بل من عزير حميد  
فوقه ريد لمز يد غرنا الباطن لا لبريد من تلك الاسرار الى اخوة الاجل  
لهيما لا لبريدنا الواحد منهم الذي تراه من نور بصيرته سيما الفلاح  
والنجاه والوصول الى منزل الخير والصلاح والمرجوع من فضل الله ورحمته  
التسليمة الامن من لا لغا لاله والمخطفين سوءا لغا لاله لاني استخبر الله  
تتق في امضا لاله هذه الاعية رجاء ان يدخر عند فرغ صاحبته ويجعلها  
كلية باقية ولما كانت الشواهد القطعية والدلائل العقلية والنقلية  
مقطعة متوافقة على اية الكبري سيد الانس لقرا في فهم من معني  
السادة الماخوذ في مفهومها المبسو جمة لثابت واحد من نوعه **التيقن**  
الغير من افراد ذلك النوع او الفضيل والشرف في صفه المشترك بينه وبين  
امور واضحة تحت معنى نوعي وجنس فستد الانسان ما يكون في باب  
الانسانية المحسوسة فيها معرفة الله ويعود به كاملا غابا كالحال كدنيا  
وستد الانبياء امن تكون له الاكملت في معنى النبوة كهيته وسيد الكواكب  
نورية واشرافية فيكون في مرتبة هذا الاسم فيما بينهما وهكذا الحال في كل







خلائق عالم المكون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو على كل شيء قدير  
 مختلف منها الملائكة الارضية الموحدة بحسن الانس وفي القبيح والدم ومنها  
 الشياطين المنزلة من الطاعة للسالكين على افراد الانسان الاكل الخاطي لله  
 سبحانه وفي الاضداد من الجنود ومنها الملكة السماوية والى عليهم الكون  
 وهو العاقل في حكمة القدس الذي لا انقضاء لهم الى هذا العالم لا يستغنى  
 في مشاهد جماله عن الربوبية وجلال التباينة الالهية واعلم ان ادراك  
 اكثر الخلق مقصور على علم الحس والتخيل وهو النتيجة الاخيرة من نتائج عالم  
 المكون والافضل الاصح للمساخطة من لهجها وهذه الدرجة فكان له ان يشاهد  
 من الوحيات الاخرية ومن يجيب الانسان الانبشيرة فانه يهتق ما ذكرناه من  
 بيان ابواب القرآن وافهامه وان الغرض من الجميع والمقصود الذي هو روح القرآن  
 وسروره وانياته وهو سياق الانسان الى جوار رب الملكة والانس والجان  
 تخفى وتقر بان بعض ايات الكتاب العزيز فضيلة وشرفه على غيره منه وعلم  
 حقيقة ما دلل عليه الاخبار والاثار النبوية والاحاديث المروية عن خير الرسل  
 عليهم واله الصلوة الزكية والتسليمات المصنوعة الدالة على شرف بعض  
 السور على بعض من قوله فانه الكتاب فضل القرآن وقوله ثم قرأ لقدر احد  
 يعدل ثلث القرآن وقوله ليس قلب القرآن وكذلك لا يخبر الدالة على فضيلة  
 بعض الايات من قولها اية الكرسي سيد اى القرآن وما وردت من الاحكام  
 والاثار الدالة على تفصيل بعض السور وتخصيص بعض الايات وكثرة التوقيف  
 في تلاوتها والمنافع المكونة في قواعدها القرآنية المذكورة على المستزاد

المنقذ

المنقذ في كتاب الاحاديث المروية بالاسناد العاصية والخاصة بالمنتهين الى  
 سادات الامم ورؤسائها الصمة والائمة واهل بيته النبوة والولاية عليهم السلام  
 اكثر من ان يحصى فيقف بعد هذه الدلائل المتصلة والقواعد العقلية لقرآنيته  
 في تفصيل بعض السور والايات وضعف نور بصيرته من ادراك التفرقة بين آيات  
 الكرسي واية الايات وسورة الاخلاص المناذلة في معرفة الرب وسورة ربه  
 بل الى قلب فخرهم عليه ان يسير في ميدان معرفته الصانع بل يجب عليه ان يعرض  
 بصرا عن اثار ربه تالله ولا ينظر اليها ويشغل من ابواب القرآن بالفتور في  
 الى القسط المتقوس من ارق المشور ويكتفي من العلوم الشرعية التي هي تنبذ  
 اصولها وفروعها من ايات الكتاب بنوار الطلاق ودق يقه لم السلام والقرآن  
 وقراءت القرآن واللغة وصنع الكلام وطريقته الجارية مع اعطى الحق في صناعة  
 الانعام قد علم كل اناس مشربهم فوق كل طائر على قدر حوصلة ثراؤه لم يستطع  
 امر قد شغلوا عن ايات ما استطاع فمن رجع الى الملاحظة المقصودة الاصل من ترا  
 القرآن وروح الحق المراءى منه والعقد المشترك بين افهامه الحق هو شيئا  
 الخلق الجوار رحمة الله تعالى وانيته تباينة في ثلاث اقسام كما لا ينقصا  
 وشدة رصته اما لاجل خلقه في التقديم من مرتبة الى مرتبة اخرى فوحيه وال  
 والتألف في الهداية من جهة الانشغال من فن الفن لكي لا يلزم الاضطراب  
 في الامثال بسبب تكرار المواضع على نهج واحد في الحقال واما لاجل تشكك  
 القارئ والناظر في الكفاية والكثافة والذكاء والقبالة فكل انسان يفتقر  
 طور من الاطوار كما ان لكل حيوان بحسب جسمه شكل من الاشكال كالقرد

بحسبه



والنهار والليل والشمس والقمر في الأوقات فتفطن وينقش ان مقصد  
الانبياء والنبات من انقسام القرآن وعلمه في معرفة الله ذات تقوى وسفاهة  
والغفلة ويعلم ان سائر الانقسام مرادة لهذا القسم وهو مراد لنفسه لا لغيره  
فان العلم الاصل والحكمة الكلية هو رئيس سائر العلوم الحقيقية ومحدد لها  
لان غاية العلوم الاصلية التي هي مقصودة لغرضها افعالها فان غاية العلم  
ليست غاية لتسلي الخلق بل غاية لغايات اخرى سبيل الانكار ونهاية الحركة  
وما عداها من العلوم الكلية والحزبية في خدتها وتوابعها وبعد هذا وهو  
السبيل المطاع والى ليس المقدم الذي يتوجدا لغيره وجوب الانبعاث وتوابعه  
فكل واحد من هذه وتوابعه وتوابعه وتوابعه واذا تأمل الناظر  
المفكر وتدبر عين البصيرة فوجد المخاض التي تشمل عليه آية الكريسي من  
المطارد والاهلية والمطارد لربوبية من التوحيد والتفكير وشرح صفات  
العلم والافعال العظمى لم يجد لها مجمعة في آية واحدة من آيات القرآن الا  
هذه الآية فلذلك لا يستحق السيادة والرياسة على سائر آيات القرآن الا هذه  
فان شهد الله ليس في الا التوحيد وقل هو الله احد ليس في الا التوحيد  
والتفكير وقل انتم تعلم اننا للملك ليس في الا الافعال وكما ان التوابع  
والغاية فيها من هذه الصفات من غير شرح وهي مشروعة في آية الكريسي  
والذي يقرب منها في هذه المعاني اخر الحشر وقل الحمد لله او فليعلم على  
اسماء وصفات كثيرة ولكنها آيات لا آية واحدة وهذه آية واحدة فاذ فابلها  
باحاد تلك الايات وعبدتها اجمع المقاصد الاصلية التي هي روح القرآن فذلك

الاصغر

نسخ

ينبغي السيادة على الاي كلها ويكون مصداق لما هو في فضلها وشرفها من الكتاب  
الواردة منها مما ورد منه في آية الكريسي في القرآن ومنها انه قال قسم ما  
قرئت هذه الآية في دار الاخرة الشياطين ثلثين يوما ولا يدخلها سائر  
ولا سائر اربعين ليلة ومنها ما روي عن امير المؤمنين ع سمعت النبي ص يقول  
هو على عواد المنبر يقول من قرأ آية الكريسي في كل صلوة مكتوبة لم يضره  
عن دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا كعب بن اوفاد ومن  
قرأها اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه وجار وجارن والابن  
حواله وتذكر التحايرة افضل ما في القرآن فقال لام امير المؤمنين ابراهيم  
عن آية الكريسي فقول قال اخذ رسول الله ص باعلى سيد البشر وسيد  
العرب محمد ص ولا تخرو سيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد  
البقرة آية الكريسي يا اهل ان فيها تحسين كلمة وكل كلمة خمس مائة حسنة  
ابن كعب قال رسول الله ص يا ابا المنذر ان آية في كتاب الله قلت الله لا اله الا الله  
الا هو الحق القوي قال تقرب في صدري ثور قال لينهك والذي نفس  
محمد بيده ان لهذه الآية للسلطان وشغفني بقدر سال الملك عند سائر العرش  
تلقاها ابو علي طبرسي في مجمع البيان ومنها ما روي عن ابي جعفر الباقر ع  
قال من قرأ آية الكريسي مرة صرقي الله عن ألف مكره من مكره الدنيا  
والف مكره والاخرة ايسر مكره الدنيا والف مكره والاخرة عفا  
القبر ومن ابي عبد الله كحل ثلثي ذريرة وذرة القرآن آية الكريسي كبشرها  
الحق القوي وهما من اسم الله الاعظم كما سيظهر لك لعدة من النوازل وتكتسب

سبده

اعظم



من اسرارهم ويشهد له وجودهم في الخبرات الاسم الاظهر في اية الكرم والجل  
 العلمان وعن اهل المؤمنين ثم انهم قال لما كان يوم يرد هرون في تلك ثم حلت  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما صنع قال فحجت فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم  
 لا يزد على ذلك ثم جعل في الفصال ثم حلت وهو يقول ذلك فلا ازال اقول  
 واجمع وانظر المبدأ ولا يزد على ذلك على ان فتح الله له وما هيكت ايها انما هذا  
 الداعي والعلم بديع المذكور والمعلوم واشرف المذكور والمعلومات  
 هو الله تعالى بل هو متعال عن ان يقول هو اشرف من غيره لان ذلك يقتضي  
 نوع مشاكلة ويجازية وهو مقتضى عن مجازية سواء مما كانت الاسباب  
 مشتملة من نوعين مما له واصناف كبريا على الاصول والمهمات فلا يجوز  
 في الشرف الا افضى الى ايات فقد ثبت بحال التحقيق انما اشرفا اليه قبل الخوض  
 ببيان ان الايات الكريمة بخصوصها اسيادة وشرف على كل واحدة واحدة من  
 ايات القرآن لانها اجمع من كل غيرها واشمل لمعان هي روح القرآن وليا به الا  
 من معرفة الذات والمشتقا والانعزال اذ ليست هذه المعاني مجموعة في غير  
 من الايات وهي باسرها كورة فيها فان قوله تعالى الله اشرف على الذات  
 الموصوفة بالوجوب والعقل للذاتين والالهية والامادة الوجود واعطى  
 الكمال والخير والوجود لغيره وقوله لا اله الا هو اشرف على توحيد الذات  
 ونفى المماثل في الوجود والمشارك في الاتحاد والشهيد في الصفات وقوله الحق  
 القيوم اشرف على نعت الذات وجلالها وعظمته لما فيه من محض الجود  
 الماخوذة في العلم والقدر وسائر ما يتعلق بها ومتعلقاتها اذ الحق

هو الحق

هو الذي يدرك ويفعل ويعجز القويمة المستفاد منها جميع الصفات الكمال  
 والجلال عن جميع الصفات الكمال شيئا فان بعض القويمة هو الذي يقوم بنفسه  
 ويجب بذاته ويقوم بغيره فلا يتعلق بواحد بشي وهو يستلزم سلبا للشيء  
 كايها انما من نفيسة الاو بعد الاقتضار للذات والامكان ويتعلق به قوام  
 كل شيء وهو يستلزم استيعاب الخيرات والفضائل كلها اتمها وكالات الاشياء  
 ومقاصد لها باسرها للذات في انهم اقصوا فيها وتجربتها نقصا فانها وهذا  
 العظمة والجلال في قوله لا اخذ سنة ولا نور من الصفات القدسية لشيء  
 لانه تميزه وتقدس له عما ينافي القدر والالهية من صفات الخوارث وسما  
 المركبات والاشياء ان الله ليس عن وصية النقص نوع من العرفان بل هو نوع  
 اقتسام وفق من الاسبيل الى اكتشاف ذاته بالبرهان وقول الامتياز السوي  
 وما في الارض اشياء لا لا انما كلها حلقها وارهاقها وقوسها  
 واعا لها وسواها وان جميعها يبتدئ ويصدق منه وينتهي في جميع الابد  
 وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اشارة الى انفراد المملك والامر  
 وتوصد يا لوجود التقوى وفناء ذات الكمال عند ذاته واضمحلال اشعة تقوى  
 عند سطوع النور الاول وان من تلك الشفاعة والوساطة في ملكها  
 بشر بغير اياه ولاذن فيه بالامر التكويني المتعلق بالابد والوساطة  
 المستعنة باذنه في ملكها الواعية الصافية وقولها السامعة الفاعلة  
 خطا بالحق يقول كن وارم في خلقها والكون قبل غير هذا راجا به دعوى  
 نقا ولسنا الامر في خلقها باسما الخطاب واخذنا بالاسماء كلامه تعالى









في جميع شئ واحد ليس هذا الموضوع محل شيئا بل لان الجاهل لا يصح له التفتيد  
 بالظروف وغير هذا خيالات بعض الوصفى في انه لا يقال هو زيد في المبدأ وانما  
 يقال هو المبدأ في المبدأ او الوصف في الجلس والجواب ان الاسم قد يلاحظ  
 معه معنى وصفيا الشهور مستواه فينتقل بالنظر كما في احد على الحقيقة  
 عينا لتساؤل او المبدأ فكذلك يلاحظ ههنا معنى المعبود يا حق لكونه لا  
 مستواه شتهرا في ضمن غيره ومنها انه لما كان الاشياء مختلفة فحدها كان  
 العلم له مستوعبا ومنها ان العلم للثبات ولا يشاء ان يكون فلا حاجة اليه والجواب  
 عن الوجهين ان وضع العلم ليعين ذات المعين ولا حاجة الى الاشارة الى  
 ولا يتوقف حصول الشك في ان بعض العلم لا يشهد ان يكون الترتيب بين  
 الفريقين لتطابقه في الوجود في ان الثابتين بالاشتقاق متفقون على ان  
 الالوهية من الله بالفتح الهذلي عبد عبادة وانه اسم جنس يقال على  
 كل معبود ثم غلب على المعبود حتى كما مر واما ان تجد في الهرة فخص بالمعنى  
 الحق لم يطلق على غيره ولم يفرقهم سواء وهذه خاصية العلم وقيل اشتقاقه من  
 الهذلي قلان او استكنت وهذا المعنى ايضا لا يخفى الا بالسياق الى جناسه  
 المقدس فان التقوى لا يمكن الا اليه والعقول لا ايضا الا له لا بد لانه  
 عاين المراتك ومنتهى رغبات كما برهن في الحكمة الالهية ولان الحكماء الجليلين  
 لذاته الابد كرامة تظلمن القلوب وقيل من الولد وهو هاب العقل  
 بالحقيقة ثابتة للذات بالقسمة لا تقوم الهويات وجاعل الانبياء  
 سوا هذه الواصفون الى ساحل بحر العرفان المستغرق في جنة الانبياء

١٧

والواصفون

والواصفون في ظلمات الجاهل والعمى المخرجون في قبة الخذلان وقيل  
 من لا يصفون يقع وهو تكملة من شوب مشاهير الملكات ومقابل عن  
 وصية من سبنا لحد ثات وقيل من الذي في المشرق والاعين لان العقل وقف  
 بين الاندفاع على اثبات ذاته نظرا الى وجود مصنوعاته والتأكد بباله  
 ذاته من تبطوهم وحسنه ولذلك قال المحققون ان المستلزم لواصل المرات  
 الواجب لذاته هو غوايرها الى اخره من جهة الوجود وان له سببا قويا  
 لذاته فهو الشاهد على ذاته وعلى كل شئ لا عقل ان ليس له الا ان ينفرد  
 والكمال مع الاعتراف بالوجود من ادراك الكمال والجلال في العقل ههنا  
 عن دراسته الامرات ادراكات وقيل من لاه بوجه اذا احتجب لانه بكنهه  
 محجب عن العقول فانها يستدل على كونه الشئ مستغنا عن الشئ لا يشهد  
 معها وجود او عدمها وطولها وقولها في شرفها وغربها ولو كان الشمس  
 ثابتة فكذلك التماثل لما حصل اطمينان بكون الشئ مستغنا وامننا  
 فلما كان ذاته باقيا على حاله وكذا الملكات لتا بقية له فربما يخطر  
 ببال الصغار والعقول ان هذه الاشياء موجودة بذواتها وكثير  
 منهم لا يمكنهم تصور دوام المجهول مع الفاعل التام مع ان البقاء  
 لاحدها بالامانة والحقيقة والاخرى بالتبعية والجاهل اذا لم يتبين الا  
 مظهر الذات بذواتها لازمة للثبات والعدم بانفسها الا انها  
 مراتب الحقيقة الاولى ويجعل في ظهور نور الحق لم يزل في خفي الخواص  
 وظهر الخافى بنور الحق فلا سبب لاحتجاب نوره الا كما في ظهور كماله



الظهور الخلق الكفائية بطورته وبطلانه فالحق محقق للخلق وقيل من الله تعالى  
 ان اولع بامه لاننا لعبدان ينشرون اليه في المليات واداسس الناس من  
 دعوانهم منيبين اليه وهذا شأن المشاهدين واما الغار فوالله اعلم  
 بهم في بحر نفوسهم مفرقون وهو جليهم وانيسهم ينكي بعض المريد ين  
 الشهوات قال له الشيخ كنت حلا داسر سنين وفتنا داسر سنين  
 وبوايا عشر فصيل ما راينا منه منك قال القلب كالحديد ليس يندثر  
 الخ في عشر شربعت في غسله الاوساخ والاوزار عشر ثم وقعت على  
 باب القلب عشر اسل سيف لا اله الا الله فلم ازل حتى يخرج منه  
 حبة خبز بقية وعيد حل فيه حب الله فلي اخلت حصة القلب عن غير  
 وفوق حبة من سقطت من بحر الجلال فطرة من التور فغرف القلب في  
 في تلك القطرة وفي من اكل ولم يبق فيه الا سحر محض لا اله الا الله قيل  
 من الدار الرجل يا له اذا فرغ من امره به فله اى اجره والجور لكل  
 الخلايق من كل المضطر هو الله ولا يحيا عليه **كشفت** الحق ان وضع  
 الاسم المحصور للذات الاحدية والهووية العينية مع قطع النظر عن  
 النسب والاضافات غير تصور اصلا لا لما قيل ان ذاته تتكلم حيث  
 هي غير معقول للبشر فلا يمكن ان يدل عليها باللفظ اذ ليس عليه منا  
 ذلك بعض المحققين ان اقصى ما يلزم منه عدم تمكن البشر وضع  
 الاسم لرجل شأنه والمذبح ان ليس له تتكلم علم اصلا وفي حق ان اسمها  
 بوقفيته فيجوز ان يضع هو الذات المحصورة اسمها على ان القول بعدم  
 تمكن

كيفية

١٩

عالم

تمكن البشر وضع العلم على كلام اذ يتكفى وضع الاسم نقل المستحق بوجهه  
 فيتا زير ثم اعلاه بل لان الغرض من وضع الالفاظ والتعويض الكفاية  
 ليس الا الدلالة على المعاني الذهنية الدالة على الحقائق الخارجية  
 اذ لو كانت الحقيقة بخروجها عن الخارج حاضرا عند الخطاب سقط اعتبارها  
 اللفظ بل لا يحتاج الى الإشارة عقلية ولا حسية لكونها مركبة من  
 المشاهدة فلما لم يتصور حقيقة ذاتية بصورة ذهنية مطابقة لذاته  
 فلا يمكن الدلالة عليه بالالفاظ الدالة على صور الذهن المطابقة  
 له ولا اسم لذاته المحصورة انما لا يمكن قيل ذاته الا بصرح ذاته المقدسة  
 وارشاد نور وجوده لكونه بعد فتا الله لك من ذاته وان كان لا يحيل  
 التثبت وانما لا يدرك العين واماطة اذ هو يتدبر فطريق الحق من البينين  
 روح فلا اسم ولا رسم ولا تحت ولا غير عن الغيب المحض المطلق فالتسا لك  
 ما دام في محاب وجوده وعينه فلا فائدة الالفاظ فصدق ولا غير من  
 الحق اسلا وانا وصل الى الشهوة الحقيقية فلا اثر من عند غيري بل قيل  
 ابن مدعيان در طلبش بجزانند <sup>١٥</sup> ان ذكر خبره عند خبره بل ان ينامدا  
 وبين ههنا بينين وتحقق ان وضع الالفاظ للهوينا والتصور الذهنية  
 لا الاحيان الخارجية سواء كان الغرض يعرف احوال ثلاث الاحيان  
 واحكامها ام لا كما في الاحكام الذهنية وما يؤكد ان وضع الالفاظ  
 للتصور الذهنية انما قد ثبت فمما صدق لاسبيل للعلم باختر الوحيات  
 الخارجية المحيية الا بالحضور العبد والمشااهدة الاشهادية ذاتها

٤١

والجهول

فعلية كيف يتصور ان نعلم كذا نعلم فلا نعلم الا لظلاله الخصة  
 بوجه اصله فان قلت لا يشبهه في ان للعلوم والمصورات هيتة ولا لانت  
 على المتصورات والاعتيان الخارجية وان لم يتصور الامر الخارجي فاعلم بها  
 لا يتوقف على حضورها وان لم لا تشك في الاحكام الجزئية كلها ليست  
 جارية على مجرد الصور العقلية والاكتفاء بالقضاء بالهيات هيتات  
 فاعلم سبق قضية حقيقية او خارجية فالحكم على الشيء لا بد من ادراكه قلنا  
 نحن لا نتكبر للصور العقلية ولا نعمل الشيء الخارجي بوجوده من الوجود  
 لكننا نقول هذه لا نعمل الامر الخارجي بقوته الخاصة لا يمكن الا  
 بعد العلم بحضوره به فالقضاء اذ ادرك عليه فاما يدرك لا لشيء على الصق  
 الذي هيتة وبوجهها على الامر الخارجي بالشرط المذكور واما القضاء  
 بالمصورات والاحكام الخارجية او الحقيقية فالخارج بالذات المعقل عند  
 اطلاعنا للقضاء المعقول والعمليات مطلقا ليس الا الصور الذهنية الا  
 بانها قد يكون ما خوذ فعمل وجهد يصير عنها الحقيقة خارجية كما في  
 المحصول الخارجي فالتحكم عليه وقولنا كل انسان كاتب لم يصدق  
 العقلية للانسان الماخوذة من حيث هو على وجه يصيرها للملائكة  
 والافراد على سبيل الاممال يحذف ان كل واحد او احد من الافراد لو كانت  
 حاضرة مشهورة بالجوهرية لعينها لكانت متحدة مع تلك الصورة الماخوذة كان  
 وهذا الحكم في الافراد المتعددة في القضية الحقيقية وقد لا يكون ما خوذ  
 على الوجه المذكور كما الطبيعي لذ هيتة فان الحكم عليه فيها مجرد

الصورة

الصورة من حيث كونها متعينة في الذهن فهي القبلات المدركت بالذات ليس  
 الا صورة الشيء الخارجي ووجهه دون هو يند وذا ان لا ان في احد ما اعتبارا لاحت  
 مع ما في الخارج على الوجه المذكور في الاخر له يعتبر وهذا هو الفرق بين علم  
 الشيء وبين العلم بشئ بالوجه مع الاتفاق في كون المعلومات بالذات هو الوجه  
 لا الكثرة برفق استنار وانكشف ان حقيقة المخذسة باعتبار الاحياء  
 لا وضع للاضاطة بانها لا عينها ولا يمكن له اشارة عقلية كما لا يمكن  
 له اشارة حسية وهذا سرفول عليه والدر المستحق والسلام ان الله اعلم  
 عن العقول كما احبب عن الايكات والملاء الاعلى بطلونه كما انتم طالبون  
**المسئلة الرابعة** في ان موضوع الجلال لزمانا اعلم ان اقسام الاسماء الوا  
 على المسما استعدا اولها اسم المظهر بحسب ذاته كقيد وثانيها اسم بحسب  
 من الاجزاء كالحيوان على الانسان وثالثها اسم بحسب صفة حقيقية ف  
 بلذاته كالاسود والخمار ورابعها اسم بصفة اضافية كالمالك والمملوك  
 والخميس والتمس اسرها اسم بصفة سلبية كالحا اهل ولا  
 وسائر اسما بصفة حقيقية مع اضافة لشيء كالعالم والقائم  
 وسائر اسما بصفة حقيقية مع صفة سلبية كاطلاق الجوهر يعني  
 الموجود بالفعل لا في موضوع على ما له وجود زائد على ما هيتة ثامنها  
 اسم بصفة اضافية مع صفة سلبية كالاقل ذات معناه ساقية من  
 تاسعها صفة حقيقية مع اضافة وسلب فهذه اقسام الاسماء المفعولة  
 على الشيء ولا يكثر من اقسامها اربعا سواء كان نقدا او مجازا وذا انقرا



وقد امتد ما نزلنا من الحجة في بارئ النظر وان فساد التوحيلى يستلزم  
فساد المنة وان كان الفسخ الذى هو المنة والبرية من التوحيلى يستلزم افساد  
المعروف والمرددين الشوق المنة وما سبق الت، ويجب ثبوت نفيده وهو  
ان لا يكون له من كنه لفظ الجلالة بارئاً، انما لا يثبت للمعروف من الامة  
حقيقه كانت واصنافه واساليبها والذين يكون هذا الاسم حال المنة  
مما لا يضره من كنه وهو طر اعلان **ان قولنا في الحجة** ان هذا الاسم في الحقيقة  
الذى لا يصحده فيه من الاعلام الحقيقه، لذلك المستفاد من العلم الكمال  
باسم المنة من النفاصل الاحكامية، وبمنها هو علم هذه المنة المعروفة  
المعنى من الحقيقة ذات الواجب القوي بربانته وليس لفساد الاجناس اذ ليس  
اسم جنس لفساد عدم كونه تكلها بطبيعتها كما زعمت طائفة من المصنفين  
فكانوا يعمدون لفظها على كبرها ولا ايضا اسم جنس بصفه من صفات  
يخصونها اى صفه كانت بالاجابة وسلبية كما ذكره، فلم يبق من الاحكام  
الا التى ادعيها اذ لا يربط بينه من النقص والايادى المذكورة وهو  
خارج عن الشوق المنة المشهورة ودعوى الخطا اقتضاها الانشاى  
فيما ذكره من لانه غير مستند الى امر عطف بل مجرد استثناء غير تام بخلاف  
يوجد لهم خارج على الجميع سواء كان قد ادعى غيره وسواء كان الواضح هو  
الادعاء وغيره فان قلت هذا الاسم اشرف الاكوار وهو الاسم الاعظم عند  
بعضهم وانما كان كذلك فلا بد ان يكون مستمداً من الذات الالهية لانه  
اشرف تلك الاسماء بغير العلم كماله كما ان اشرف العلم بغير العلم هو

فرضی

فلما قد مر ذكرنا للذات الالهية باعتراف هويتها الحقيقية وكذا حقيقتها بغير  
والاشارة اليه والاشارة اليه بعينه غير متصوره لاصلا بل امر متصور لاشته  
من الحقيقة المذكورة بحمول مطلقا سوف ذاته والوجه هو المطلق من حيث  
هو محمول مطلق لا غير منه ولا يملك ولا يملك له الوجود من الوجود وهذا  
لا يتصور فيكون هذا الاسم اشرفا لا ذكرا وعظم الاسماء في المذكور المحقق  
في كل ذكر واسم من الأذكار والاسماء المحسن معنى من المعاني العقلية لا  
عندنا وتبنا الصداقة في صفة تلك الالافه بحجاب الحقيقة وفيه صفة وليس في  
منها نفس ذاته المقدسة المتعاليات من ان يحول حول ادراكه فكم وقفا  
اوسيا له ذاته عقل ام وهم او حواس لكن ما قيل عليه هذا الاسم باعتراف  
الاستعمال الذي اشرفا اليه لم يبعد ان يقال ان اشرف المذكور ان كان  
عليها شأن الاسماء فليقل بقول بعد من عباده الوافق على ذلك الاشتم  
ما لا يكون بان يحل لمعناه وانكشده لم يحواه او شئت ان يقال انه هو الامر  
الجسمانيات والروحانيات ثم انما نلوه بان الاسم اعظم موجود  
اختلافوا فيه على وجه منهم من قال هو في الجلال والاكوار مستكبر يقضي  
اعطى بها في الجلال والجلال الاكوار ورتب بان الجلال من الصفات السلبية  
والاكوار من الاضافية والحقبة ان الذات الماخوذة مع الصفات الحقيقية  
او الذات المطلق الماخوذة بلا مزيد اشرف من التسلوب والاضافات ولم  
من قال ان الحق القوي فبقا له من العلم يا ابا المنذر وعرض بان  
الحق هو الذي لا يتعلل وهذا ليس فيه عظمة ولا نصفه واما القوي

فمنه

فمنه كونه دائما بنفسه مغفرا للغير والاول مغفورا بغيره وهو استغناء عن  
غيره والثاني انما في سائر كليات ما يليق بهذا المقام وبيانات كون هذا الاسمين  
من الاسماء اعظام ومنهم من قال ان اسم الله اكملها اعظمها لا يبقى ان يتفاوت  
بينهما ورتبهما من اسم الذات اشرف من اسم الصفات وفيه ان الذات المجتهد  
يوضع للاسم والاول ان يقال ان المعنى ومن بعض الاسماء اشرف من بعض الا  
من القول بان الاسم الاعظم غير مخصص واحد او اثنين غير بعيد عن الحقيقة كما سفي  
الميد ويدبر فيه في الاختلاف بين التصور الواردة في الحقيقة اسم والوارد في  
اعظمية اسم اخر غيره ومنهم من قال ان الاسم الاعظم هو الله وهو قول متصور  
لانك قد علمت ان الله اعلم للذات المسجدة للصفات الكليات والالهية مع  
التقدم من جميع القابيل الكونية فهو يجرى العلم للذات الحقيقية <sup>حقيقة</sup>  
ويؤيد منها بركاته ولا يحل ذاته المحصورة في احدية وهذا المقام غير متحقق  
بعض من الاسماء اعظام لعدم ولا تعلق على ذلك عليه بهذا الاسم الاعظم  
الا انهم مع بيان وبرهان كما في الحق القوي وبؤيده ما روي عن اسم الله  
يزيد انما روي عن رسول الله انه قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين  
والحكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفا عذرة ان الله لا  
اله الا هو الحق القوي ومن يريه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم  
ان اسئلك بانني اسئلك انك انت الله لا اله الا انت الاله الصمد الذي  
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال والذي نفسي بيده لقد سئلت  
الله باسم الاعظم الذي افاضني به اجاب واذا سئلت به اعطى ولا شك ان



اسم الله تعالى في الدين والحد بين اصل والصفات مرتبة عليه والتعريف ان  
اشراق اسم على اسم باعتبار انفراد لولم يحد الله لا لافق نظر الى ان  
المدلول الاسم الله وبحسب لالة المطابقة هو الذات المستقيمة لجميع الصفات  
الحقيقية والحق لا توجد في الاسماء هذه الحقيقة في الالفاظ لا توجد  
الا اسم الله حكم بانها لا تفسد في نظرنا ان الحق القيوم يدور مفصله على  
دله عليه اسم الله تعالى من نالنا لا يفسد والتعريف الوجودية الالهية الالهية  
بعضها دالة وضعيت على بعضها دالة تعصبيه والدلالة التفصيلية  
ايح في طلبه القريب والوصول من الدلالة الالهية تحكم بان هذا اعظم  
الاسماء في نظرنا ان كل واحد من الاسماء لله يشهد الاخر ويدل عليه  
ولا تعصبيه عند التماثل الصادق فيه والمواظبة على ذكر حكم بانها  
لا رجحان لاسم على اسم بل كل واحد منها اذا نظرنا فيها فهو عين جميع الاسماء  
بحسب المتعارفين تتماثل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاله  
الحق

اعلم ان القرآنة السخنة

تفهم اللام وتقلظها من لفظ الله بعد الفحة والفتحة دون الكسرة اما  
الاول فالخريف بين لفظ اللام في الذكر ولان التفخيم مشعرا لتعظيمه ولان  
اللام الرقيقة يدور كطرف اللسان وتقلظ به كرجل اللسان فكان  
العمل فيها ابرز فيكون اوضح في الثواب وهذا كما جاء في التوراة احب ربك  
بكل قلبك وروية في بعضهم بالوجوب مستند لا بان الله امرنا به فلا يجوز  
خلافه واما الثاني فلان التثنية من الكسرة الى اللام تقلظ في الضم على

اللام

الخط

اللام

حد فالالف قبل الهاء فكذلك هم واجتماع حروف المتشابهة في التصور عند  
 الكتابة ولانته تشبه الله في الكتابة قال اهل الاشاعرة الاصل في قولنا  
 الله الاله وهو سنة اخرى ويتبع بعدا لشرفا رتبة فاللفظ الاله ولا يقال  
 وهاء فاله من افعال الخلق واللام من طرف اللسان والهاء من افعال  
 وهذا حال العبد بعد من الشك والجهالة ويتروى قليلا فصفا  
 العبودية حتى وصل الى اخر المراتب الواسع والطاقية ودخل في المراتب  
 والافراد حتى يجمع وتليها قليلا حتى يتم في النهاية في عجز العبد كما في  
 النهاية في الرجوع الى الالهية من اللطافة المتعلقة به وهذا الاسم  
 وحروفه وان كان اسقطنا الهرة في بقية وقته جنود الحق والارض فان  
 تركت من هذه البقية للام الاولى فينبغي ان يكون له لفظ في  
 السكون والارض وان تركت للام الباقية ايضا بقى لها المضموم من  
 هو قل هو الله احد والواو الزائدة حصلت من اشياء العبد ليدل  
 سقوطها في الحقيقة والجمع لها هو فظا القيد من هذا الاسم وتزهد عما  
 تشبه القوة والبطالة وتوهم النقص والاهل مكان ولو عجب من  
 من رايته وقطن فيها لوجد انه يستاهل ويرتفع عن القتل والفساد  
 ان صفات الوجود والرحمة على ما سواه روي من فرعون قيل ان ادعى الاله  
 فصد او امر ان يكتب اسم الله على باب الخراج فلما ادعى الالهية لم يزل  
 النبي موسى يدعو فلم يرد الله له لانه لم يرد له ولا ربي به خيرا فلما  
 تقبل الله له توبته اهلكه الله انت تنظر الى كثره وانا انظر الى ما كتب على

فانكته

في التكتان من كتب هذه الكلمة على باب الخراج صلاتنا من العذاب وان  
 كان كافرا فالداعي كتبه على سبيل فليدنا اول مرة الى اخره كيف يكون  
 اعتد فلما بين ويظهر وهو مرفوع بالابتداء وخبره اما عند وفي وهو موجود  
 او ثابت او احد بغير منه ما بعده وهو لا اله الا هو وكذا لم يخجل ان  
 يكون ايقاد من حيث لا يحذر وهذا هو الله دون غيره ومعناه على الاول ان  
 الله بنفس ذاته موجود ولا يزيد وجوده على هو تبت كما في الحكايات التي  
 لظاهرات كما بدت للوجود والعدم غير متضمنة له منها بل وانها تتصلح  
 الاسرار امد التكرار فيها على الاخر فهو وسلكنا لا منتقلا للموجود  
 لا يزيد وجوده على ذاته دفعا للحدس والتسلسل وكذا يقاس كونه واحدا  
 وعلى الثاني ان الموجود الحق نفس هو تبتا لانه لا لوصفة ذاته على  
 او صفة الالهية في العوالم البت كصانع ذوق الصناعات الامكانية  
 المتصلة بعينها يتحقق في ذاته على انها كما ان لسانين يتوهم احدهما  
 وهو الحق وتكتب بالآخر هو صفة الكتابة وكذا التا يتوهم بغيرها  
 المضمومة وحرف يجرس بها وكذا النفس تدويرت بشي وبغيره وحصل  
 بشي لا يكتفي في هذه المبادى والصفات الثلاث والصفة بل يحتاج مع ذلك  
 للقابل وحركة حتى يظهر بها انارها لان شأها للاعداد والحركات لا لوجود  
 والافاضة ولما الاله الحس والحوادث الحق فلا يتسم بشي من احد مما يتوهم  
 ذاته بالآخر لانه بل هو بلا شئ له وبفساد خلقه والاحتياج والخلق  
 صفة الالهية اخرى وهكذا حتى يسلك اريد وكلها مما عتنت فهو الله

ب



سبق

التع

بأنه وهو انحرار التبع بنفسه بصفة ثلاثة بها يحصل الالتفات ما انبأ على  
 ما هو انحرار من ما دونه من حيث انحرار في هذا الكتاب بالجدالة يخرج هذه الانواع  
 الثلاثة بعضها ببعض عن علم التوحيد وعلم الاحكام وعلم القصص والمقصود  
 من ذكرها لتفصيل ما يعتقد من دلالة التوحيد واما الالتفات في الزمان <sup>التي</sup>  
 والتكاليف وهذه الطريق هو الحسن والجليل واللافت بالانسان فان  
 الكلام في الواحد كانه ما يوجب له الملا والاما اذا وقع الالتفات من نوع  
 من العلوم الى نوع فكانه يخرج به الصدر ويخرج به القلب وينشط به  
 الذهن ويتفكر في الطبع فيصير الكلام اقرب الى فهم معناه والعمل به تصاد  
 وانتهى تقدم من علم الاحكام والمقصود منها اقتضاه المقام اريد ذلك لان  
 ما يتعلق بعلم التوحيد **المسئلة التاسعة** في تحرير القول بان هذا <sup>الاسم</sup>  
 حين ذاته او غير هذا العلم انه قد اختلف في جملة اهل الكلام فان الاسم يطلق  
 بل هو عين الحقيقة وغيره فالاول منسوب الى الاشاعر والشافعي <sup>للمعنى</sup>  
 والمتأخر من اخرهم جهة التجار من حيث يتولد في تحرير قول الفراع ومورد الخلق  
 بحيث يصير قبالا للشافعيين قبل قيام الدليل على الاستحالة في جعلها <sup>شأن</sup>  
 ويرى بعضهم ان الحق فيها لفظي او عيني وهو كذا في محسبنا لفظا <sup>هو</sup>  
 هو مصطلح اهل الكلام واما على عرفنا لعرفنا في الاسماء فخطيب في عظيم  
 والحق فيه انه يسم كما سيجي لك من حيث كنه ولا يتكلمها قل في اللفظ  
 الاسد ليس حيوانا مسترسا ولا لفظا الاسود فابسا للذكر ولا لفظا النكا  
 محرفا ولا لفظا العسل والنكر يوجب الحلاوة وبقيا استدلال بعضهم على

هذا الاسم

هذا الامر لتقري بان الاسم حاصل من اصوات غير مارة وتختلف باختلاف اللام  
 ومقدرة نارة كالمزاد فين واخرى كالمشرك والميت خلافا في الاولين  
 وبكسر في الاخرين وبها يتم امتضا الشان والمختلافات متغايرة وفيه <sup>شأن</sup>  
 ومالك في القسط عرض يمكن والكثير قد يكون جوهرا بل واحدا واستدل <sup>شأن</sup>  
 بقوله تعالى يا ابراهيم اسم ربك وبوقوع الخلاف والتمسح شرفا با محمل <sup>شأن</sup>  
 واجيب عن الاول بان هذا محجب علينا من غير ذاتة عن القاض يجب <sup>شأن</sup>  
 اسم من انفسه وسواء الادب فابا انه قد مراد لفظ الاسم محاذ كما في قول  
 لبيد في الخول ثم اسم السلام عليكما وعن الثاني بان المراد الذات المتغيرة  
 عنها بهذا اللفظ هذا ما قيل في هذا المقام واقول الاسم فرع عن الحقيقة  
 من كبروا لعرفنا المعبرين بعبارة عن الذات المتخوذة من بعض المشهور <sup>الشيء</sup>  
 والحديثان فالحق سبحانه بحسب كل يوم هو في شأن شئنا ذاتية و  
 مراتب عينية يحصل لها بحسب كل منها اسم وصفة حقيقة واصفاته  
 اوسلبية ولكل منها نوع من الوجود حقيقة السلوب فانها ما تعرضها <sup>الشيء</sup>  
 من وجودها اذا قيل في من من الازمان او يكون ارمصدا في يرفع منها  
 اذا قيل الامر المسلوب والفرق بين الاسم والصفة باعتبار العقل كالفرق  
 بين المركب والبسيط اذا الذات معتبرة بغيرها الاسم دون الصفات <sup>الشيء</sup>  
 مجردا فالحاوض في الاسم انما هي عبارة عن مرتبة الالهية الجامعة لجميع الشئ  
 والاعتبار ان الذات المستدرة فيها جميع الاسماء والصفات التي  
 ليست الا في تلك ذاتها وهو اقل كثر وقعت في الوجود ويرتفع <sup>شأن</sup>

الابدان بالذاتية العينية ومن المظاهر الخفية وهي هويتها جامع بين  
 كائنين متساويين واسمين متساويين لما علمت ان الذات مع كل صفة معينة  
 لا يغير حقيقة ذاتها من تجليات اسم وهذه الاسماء المذمومة هي اسماؤا الاسماء  
 فهنا تحقق وتكشفت الماديات الاسم عن حقيقة ما هو به من الالهيته الصفة  
 اذا كانت مشتركة بين الاسماء كلها وان كانت فيها سبب كثرة الصفات وذلك لان  
 انما يكون باعتبارها من سبب العينية التي هي في حيز الغيب وهو ما ان مقوله في  
 عين الوجود الحق بحد ذاته الذات الالهية بحيث لو وجد في العقل او امكان  
 بل هي التي هي من كان في غير هذه المظاهر وبصفتها به فهو نفس الامر  
 لهذا المتكلم من دون حاجتنا لتحقيق صفة في ذاته وهذا مراد المحققين الحكيم  
 وغيرهم ان صفات معين ذات صفة كلام امير المؤمنين ولما لم يوجد في كلام  
 كما ان التوحيد في الحقيقة ان المذهب ان مجرد وجود الذات هو عينه  
 المتساوية بالعرض لان صفاته تتجلى وجودها في ذاتها وجودا خافيا  
 كما في صفات الحركات ليس مرتبة تكا جهنا قبول وفعل ولا ايضا شئ من  
 من الذات باذنه صفة وشئ منها باذنه صفة اخرى ليس من تركيب ذاته  
 تعالى عن ذلك علوا كبيرا فصفة ان الحقيقة على كذا ما موجود بوجوه  
 واحد بسيط احدي هو وجود الذات وهو عينه مصادق تلك الصفات  
 كلها وليس المذهب ان ليست له صفات متغايرة في ذاته والالهيته  
 كانت من ذاتها الانشا وهو تارة في صفاتها في انفسها كسائر الصفات  
 الكلية ليست من حيث هو وجوده ولا معدوم ولا عامته ولا خاصته

والالهيته ولا يميزها بالذات هي بل بالمتعينة فيصير كالبه في ذاته من سبب  
 في الخارج موجودة في العقل معدوم في ذاته والحكم في الاشياء لا يخرج  
 العيني بل يلحق عليها احكام الوجود بالعرض وهي تقويمية وتصنيف  
 بصيغة من الوجوب والوجوه الالهيته كما يجري عليها احكام الامكان عند  
 ظهورها في الالهيته انما يثبت في هي ناشئة منها باعتبار تعيينها في  
 علم الحق وتحقيق المقام يطلب من كتب لغز الكرام في الشرح في الدين  
 الاعرابي والقصص ليويس من كتاب الوجود الحق هو الله خالص من حيث  
 ذاته وسبب لامن حيث اسما لان الاسماء لها مدلولات احد هذا علمه  
 عن الحقيقة والمذلول الاخر ما يدل عليه مما يفصل الاسم به عن الاسم  
 الاخر ويميز في العقل فسد بان لا يتماثل اسم عن الاسم الاخر وبما هو  
 غيره فيما هو علمه هو الحق وبما هو غيره هو الحق المحض الذي كتابه  
 فيجان من لو يكن عليه لعين سوى نفسه والى حيث كونهما لا يعين  
 انما كلاما قول مراده من الحق المحض ما لو كان اليه من ان كلاما للمفهوم  
 الاسماء الالهية وان كانت بحسب نفس معناه معر عن صفة الوجود  
 من الوجوب والقدم الحقيقة والالهيته الانشا كما يجري عليه تلك  
 الاحكام وتصنيف بها بالعرض وتقبلها بتعينا الغير وهذا الحق الانشا  
 والعينية بالعرض فيما بين ذاته وتلك الاسماء التي ذهب اليه بمقتضى النظر  
 هو ضرب من الاتحاد بالعرض غير ان الاتحاد هو وثناء والكتب العقلية ان  
 ليس هذا الاتحاد كاتحاد العينية والمستثنى مع ذات الموضوع لها في



الايض ولا يمتنع مع زيد من الوجود المنسوب اليه لولا ان تلك الذات التي  
هو عينه منسوب الى العرض المستق نانيا وبالعرض او على سبيل الجواز مع  
جواز ان يكون هذه العرضيات خواص من الوجود مناسبا في ذاتها مع قطع  
النظر عن عرضها للموضوع فان المضمون لا يايض بخواص الوجود في نفسه الذي  
تحقق لعين وجوده الا بالي وهو وجود العرض فان وجود العرض هو عينه  
للملحظ وهذا غير الوجود بالعرض فان هذا عند فهم مجازي دون ذلك وقد  
بين الفرق بينهما في علم الخيزان والحاصل ان اتحاد العرضيات بالموضوع اتحادا  
بالعرض ووجوديتها بهما زيدا لصدقها على وجه مرتبة من الواقع بعد  
مرتبة وجوده الموضوع واما اتحادها بالعرض فيكون في صياغة اشتقا منها  
فهو اتحاد الذات ووجودها الوجود تلك الاخرى وجود حقيقي لاتحادها  
والعرض بالذات كما هو المحقق عند الفهنيين واما عينه صفة من المقتضية  
واسما كالحقيقة مع الذات الاحدية فليست من هذا القبيل من المعنى للعرض  
في باب العرض والذات في الطلب الى الالمانية اذ ليست لصفتها من خواص  
الوجود غير الذات والامعية الذاتيات مع الذات لان الحق تعالى لم يزل  
مهيبة كلبية اصلا فضلا عن ان يكون مركبا من معقولات مجتدة في الوجود بل  
حقيقة ليست لا وجود منتهى سابطا امره لا اسم له ولا صفة ولا شدة  
الشيء الا بغير العرض والذات فلهذا ان يكون ولا يبرهان عليه وهو  
البرهان على كل شيء والاشهاد على كل وجود فحق كون صفاته عين ذاته  
حسب ما اشترطه الباري بالذات الاحدية بحسب مرتبة هو شيئا لغيبية و

العينية

العينية مع قطع النظر عن انضمام امر واعتبار عينية غير ذاته بوجود من الوجود  
بحيث سيد في نفسه هذه الاوصاف في الحكاية والحقائق الجارية ويعرف سند  
هذا الاسكاف سيقا رسنه هذه المعاني ويظهر من نورها ان الحاشية القدرية  
في شرف النفس وجهه هذه الشكائى العلية وفيه حد وانتهى مع قطع النظر  
عن نور وجهه لا شيبه لها ولا يثبت اصلا في غير ذلك من ذلك وعكس لها مثل  
في الارهاق والخواص وكذا الحكم والاعيان الثابتة وسائر المقولات والاشياء  
المعلومة وما هي نفوس وعلاشات والذات على اتحاد الوجود والاشياء التي  
في برجات جود واستند نور الوجود المطلق ومظاهرها كما وصفنا ومجال  
جلاله وجلاله واما نفس تلك الاعيان والماهيات مع قطع النظر عن الوجود  
فلا وجود لها بالذات الا عينيا ولا حاشية كقولنا ان في الاسماء سميت  
انتم ويا لكم ما انزل الله بهما من سلطان فاعل الكلام انما هو لا يطبق  
تقرير اسماء الانام بل يضيئ عن فهم نطاق اكثر الانام وفيه عين سلوكه  
الانام **المسألة السابعة** في انه هل لصفة هذا الاسم حد ام لا الحمد عند الحكماء  
قولوا له على تصور اجزاء المقتضية عقوباتها الاجزاء له الواحد له ولا يبرهان  
عليه لانها مستساكنة في الحد وكما بين في البرهان ولذا نرى هذا فلا شبهة  
وان ذات الباري تعالى له سبعين شوية التركيب سواء كان من اجزاء الوجود  
او المقتضية او الالهية او الخلقية على ما انتصاه برهاننا في التوسيد  
لاحد له ولا يبرهان عليه واما ان مفهوم لفظ الله هل له حد ام لا فالحق  
هو الاول لان معناه الموضوع له يحتمل محال فمفهوم هذا لا يقتضي لفظا جامع

الحق

صفاتها كما لا بد فكأنها عند التفصيل جزء من مفهومها أو الفرق بين الحد والحد  
ليس إلا بالاجمال والتفصيل وغوول الأدمك فأن اللفاظ المذكورة والحد  
يدل على ما دل عليه لفظ الحد ودعيته بدلائل تفصيلية وليس من شرط  
الحد أن يكون له نسبة حيلين وفصل لما يراد من اللفظ في المشتقات التي  
بالعين اجزاء للحد سواء كانت بعضها اعم من بعض فصل لفظا او متساوية  
متباينة لفظا او غير متباينة لان المشهور بين الجمهور ان الحد لا يكون له  
من حيلين وفصل لما يراد من اللفظ في المتاصلة الى لفظا طبيعة نوعية لا  
يكون الا لفظا ويصح لغير اجمال في بل التفصيل المصاعف وسعد دة بدل عليها  
بالفان سعد دة يكون الاول محد وذا لثان فلفظ وهكذا اسم الله بالقياس  
لجميع الاسماء المحسنة بان نسبتها لجميع البر حسب نسبة الحد الى  
الحد وروفا لا يميز بلفظا الذات المتدتن وعدة تبا الوجود فيكون تقاض  
المستور والقتل والقتيل والعقل لغيت فان كل ما لا يدركه العقل من معناه  
الاسماء حسب مفهومها ايضا اللغوية والاصطلاحية في خارجة عن ساحات العلم  
والكبرى المتأخيرة الذين سبلا اليها من سلاخلة وظاهرها وبها اليها  
ومشاهدة مروي بها وبها آكيها قال ابن الاعراب في الفصح لنوعه ان الحق  
كان خلق ظهورا خاصا فهو لفظا هرقة كل مفهوم وهو الباطن من كل فهم الا ان  
فهم من قال ان العا لوصورة هو متين وهو اسم الظاهر كما انه بالمجهر روح ما ظهر  
فهو الاسم الباطن فنسبته لظاهر من صورة العا لوصية الروح المدبر للصورة  
فيوجد في حد الانسان مثلا بالظن وظاهره وكذلك كل محد ودعا حق محد في

بالحق

بالحق وصورة العا لا لا تنسب ولا لظاهرها ولا بعلم حد وكل صورة صفتها  
الحد بد رما حصل لكل ما لومن صورة فلفظ الحد جعل حد الحق فانه لا يعلم  
حد الا من يعلم حد كل صورة وهذا محال حصول حد الحق محال شرفا لحد  
الا لوصية له بالحقيقة لا بالجازا نهبت اللفاظ لتخلص من كمال ان من لفظه  
انته هو المنعوت لجميع الاوصاف والقوت لا لغير شرفا لغير عند هرة ما من  
نعت الاول مقل وظهر في العا لروبت امير ان الاشتراك بين كل اسم وظهر  
لغيره في اللفظ فلفظ يكون اللفاظ العلم والقدرة وغيرهما موضوع في  
للفظ لفظه وفي الخلق بمعنى اخر والا لربكن هذه اللغات فينا دلالات على خفيها  
في الباري على وجهه على واشرف والمحقق خلافه فبطل كون الاشتراك بغيره  
اللفظ ثم هذه في الخلق في غاية التعف والتصور وفي الحق في غاية العطف  
والجلا لانه فيكون الاسماء المحسنة مع ظاهرها وبها اليها التي هي تبا لمتبا  
بالايمان مشتركة فاصل المنة سواء كانت لفظا هي من الصورة المتوعدة المتجسما  
المدرك بالحواس لظاهرة الفهم من عا لاشهادة وبها لولخلق وظهر  
الاسم الظاهر المشتق على الاسماء الكثرة المتخذت خيفة والظاهرها  
عن لفتة من هذا العا لظاهرها كانت من الصور العقلية بالجرة المدد  
المدرك بالمدرك الباطنة العقلية والروحية التي هي من عا لالغيب  
وظهر الاسم الباطن المشتق على الاسماء الكثرة يكون على اختلافها خيفة  
ذلك ان الاسم كما ان المظاهرها لفتة لا نوعا من رجة تحت عا لالامر  
التي كما عرفت حيلة من صورة تفصيلية يدل عليها با لفظا سعد في



هذا التعليل ما يدل عليه لفظ واحد هو معنى الجمال لذلك التعليل معناه بان  
 يكون الحقيقة واحدة كالإنسان سور نان واحد اكنان احد هما موجودة بق  
 واحد اجمالى والاخرى موجودة بوجودات متعددة فتصليح فيقال  
 للفصل انهما احد والجمالى انهما متحد ودفع هذا يلزم ان يكون فيهما  
 جميع الاسماء ومظاهرها الفخرى اجزاء العا لفظا من باطن احد حقيقتهما  
 اسم الله والمراد من لفظ الحق في قوله الحق واحد وكل واحد هو مفاد لفظ  
 باعتبار معناه العضا وهو صمد الكل لا باعتبار حقيقة معناه الفخرى التي  
 الاحدية وغيب الغيوب ازلافت له والحد والاسم والاسم والاسم  
 للادراك والتفعل ولا يلى الامل الكشف والتشهود ولعن من نوره الا  
 بعد فناء قوتهم وان كان كمال وجودهم ويؤيد ذلك ما قاله في الفصل  
 الاسما عجل ان مستقته احدى بالذات كل بالاسماء وكل موجود فالذين  
 انما الآخرة خاصة لتفصيل ان يكون له الكل واقا الاحدية والآخرة فالكل  
 فيها قدم لانه بنا ل الواحد منها شيئا والاخر منها شيئا لانها لا يقبل  
 البعض فاحد يتبع جميع كل بالقوة **اشرف المسائل الثامنة في الحقيقة**  
 مستقته معبود للكل من لغيره دون غيرهم بحسب الحقيقة اعلم ان اكثر  
 الناس لا يعبدون الله من حيث هو الله وانما يعبدون معتقلا بهم فيها يتصور  
 معبود لهم فالهم في الحقيقة اشياء يتصورونها ويتصورونها بغير اعتقادهم  
 العقلية او الوهنية وهذا هو الذي قلنا ان الله تعالى لا يبدى لبيد البتة  
 والاولا سلام الله عليهم اجمعين كل ما من قومه با وهما صمد وعقولكم وفي

مناشيد فهو مصنوع مثلكم مردوا ليكم الى اخر الحديث فلا يعقد معتقد من  
 الجبين الذين جعلوا الاله في صورة معتقد هم فقط اليها الا ما جعل في  
 قسده وتصوره بوجهه فلهذا جعلوا لنفسه محتوت بيد قوت المصنف فلا  
 فرق بين الاصنام التي اتخذت اليها وبينه فانه مصنوع لقومهم سواء  
 كانت في خارجها او في داخلها بل الاصنام الخارجية انما عبادت من  
 جهتها لاختلافات الاوليين من عبادها ففصلها فالصورة التي هي  
 معبود فخر بالذات والصورة الخارجية معبودة بالعرض فعبود عبدة  
 الاصنام كلها ليست الا صور لمعتقداتهم والحوادث انفسهم كمال الشير الميراث  
 تلك الفرات من اخذ الله هو الله فكما ان اصحاب الاصنام المحسنة يعبدون  
 ما عملوها بايديهم فكذلك اصحاب الاختلافات الجزئية في حق الحق يعبدون  
 ما كسبتهما ايديهم وعقولهم انكم لم تابدون من دون الله ولما الكمال  
 من العزائم الذي يعبدون الحق المطلق المسمى باسم الله من غير تقييد  
 خاص وصفة مخصوصة فحق الله الحق تعالى المنعوت بجميع الاسماء وهي لا  
 تكون ذاتة في جميع التجليات الاسماء والافعال واللاتات غير متغيرة  
 الخوي لمعتقد الذي يعبد الله على حرف وان اصحاب خيل الحان بدوات  
 اصنامهم فتنه انقلب على وجهه وذلك بغير اعتقادهم بعض الموالين  
 حليد واحتجاب بعض الجمال من بعض فحقه ومن هذه الاحتجابات  
 الاختلاف بين الناس فيكفر بعضهم ببعض والذين بعضهم بعضا وكل احد  
 يثبت الحق غائبا عما يرى ويعتقده لا يأتى بالى بوسيد من العظمة والحالة

٢٩

منها

ان

ويكره غيرها وقد اخطأ واسأأ الادب مع شكا وهو عند نفسه انه قد بلغ  
 الغاية في المعرفة والتأدب وكذلك قال كثير من المذكوطين والملايكه الا  
 الانسان الكامل الذي علمه ربه علم جميع الاسماء وظاهرها كما قال الله تعالى  
 وعلم الادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال استوفوا باسماء هؤلاء  
 كنتم سابقين فالها اسماءهم فاما الامام عليهما السلام فذبح الحق سبحانه بالصفات  
 المتبعه التي هي من فعله المسمى المنزه بقوله لا تقولوا بغيره وبغيره وبغيره  
 ويجوز ان يكون كل من لا يكون مجردا بل يكون كالوهم والخيال والنفوس المظلمة  
 انما هي من شأنها ان لا يكون الا في مقام التثنية كما ذكرنا الناس والخطايا  
 لتساويهم في تقبل العقوب والنفوس الناطقة لا تها من جهة من حيث  
 تعلمها بالاجسام ومن هذه من حيث تجردوها وشكها المحجوز للغير  
 الحضر كما ذكرنا لفسادها فيقبل كل شئ من التثنية العقلية والتفكيرية  
 والخيالية من الخيالات الالهية ما ناسها ويليق بها واما الامام  
 الكامل والعارف الفاضل فهو الذي يقبل الحق ويعتد به في جميع  
 تجلياته وبعد جميع اسمائه وصفاته فهو جليل الله في الحقيقة والعلانية  
 بهذا الاسم اكله الانسان على الله عليه والذات الاسم الا له كما  
 هو جامع لجميع الاسماء وهو عجب باحدية كذا كذا طريقه جامع طرقت الاسماء  
 كلها ولا يكون كل واحد من تلك الطرق محتسبا باسمه بظهره ويعبد الله  
 المظهر في ذلك الوجود وليست سبيل المستقيم الخاص بذلك المظهر وليست  
 لها الاما سلكها الجامع النبوي الحق المحمدي وهو اصل مستند الذي كان

من

خداة اخرجت للناس وهو الموجد الذي علم جميع الانبياء والاولياء  
 وهو الغرض من بعث الانبياء ووضعا لاولياءه ويحصل النجاة من عذاب  
 النار القطعية وجهنم المجد والاحتجاب عن رب الارباب مع كل واحد من  
 الخلق بوجه كما قال كل الميثاق الموعود لايمن اكثرهم ناكسة وسهمهم  
 عقوبهم مفيدة ابدانهم بالسلاسل والاعلال وجميع الطرق يتشعب وينفخ  
 من طريق التوحيد ويؤكد ذلك ما روي عن رسول الله انما ان يبيت  
 ذلك للناس خطا سبيلها ثم خط من جانيها خطا خارجة من ذلك  
 للخط وجعل الطريق المستقيم للجامع والخطوط الخارجة من سبيل الله  
 كما قال الله تعالى ولا تقبلوا السبيل فتفرق بكم عن سبيل الله سبيل الله فيها  
 السعادة والنجاة والافا لسبيل كلها ابد لان الله منى كل سبيل ابد  
 ترجع الاكله ولكن ما كل من رجع والاب سعد وعجز عن التفرقة والعذاب  
 بسبيل السعادة واحدة قل هذه سبيل ادعوا الى الله على بصيرة انا وانيق  
 واصا جميع السبل فغايها كلها الى الله والتم تولاة الزخراة بيق حكم الحق  
 فيها لا الابد الذي لا اله الا الله بقا شر هذه مسئلة محجية قل من استغنى  
 عقله عند سماعها وصل فيها السبل فغايها ودرنا وهذا لك المفسر  
 من بيان هذه ونظايرها ليس كل من له صفة من الخلق العرفية دون  
 المكاشفة لذاته وقته بل من كان له قلب او انى السمع وهو شهيد فان  
 كان نوع من الاشياء غلام بغيره او لا نوعا من الخلق والكلام الجيد شأ  
 لكل احد والفرق يختص بن شرح الله صدره فهو على نور من ربه لقوله تعالى



وما يعلم تأويله الا الله والراغب في العلم فلهذا الموصلة والدة ليل عليه السلام  
 تنقل موايات بينات فبعد من المذهب او نحو العلم ان في ذلك كذا  
 لمن كان له قلب وقوله انك لا تتبع المذهب ولا تتبع الصم الدعاء وكذا ان  
 الاذوا وتختلف في الاشتغال والاشتغال والاشتغال بالانزاع الصوريين  
 والافضل بينا لجلالة سلامة القوة الذوقية ومراتب البعد عن الامراض  
 والحذر من المزاوية كذا لثا فهو مراد من مختلف في الاشتغال والاشتغال  
 بالانزاع المعنوية والافضل بينا لجلالة سلامة الفطرة من  
 الامراض الجاهلية ومراتب خلوص القلب عن الوساوس والوحيات والعقائد  
 النفسانية بقوله تنقل في حق الحق والدة فضل بعضه على بعض وقوله ربحنا  
 برفع بعضكم درجتنا وقوله في حق الملائكة كل لمقام معلوم فظهر من اشارات  
 وحظوظهم مختلفة واذا فهم متفادون في باب الانس من مشايخ العلم وصغار  
 الحكمة وزيوت الحكمة فقد اوفى بعهده كذا لثا من لم يجعل الله له نورا فلا يهتد  
 نور المستلهم **التاسعة** في بيان ما يتعلق بالوحد بقوله تنقل الا الله الا هو  
**المشعر الاول** في نظم يطبق هذا الحق ان الغاية المصنوعة في القرآن  
 حاشية في هذه الاية خاصة بوجوه تنقلها تاوصفا تاوصفا لا اذ يرد في  
 الانسان من اسفل الشافين الى العل عليين وبحسب مراتب التوحيد له تنقلها  
 بكونها ذات درجات الموحد بين ربا وعبدا وكما لا نقصا وفصيلين  
 ومرتبة وشرافة وخصلة فرب موحد فائز بتوحيد الذات الواجبة بوجه  
 ولو بغير توحيد الصفات والافعال كالكثير المتكلمين ولهم احتجاج ابي الحسن

الاشعري

الاشعري ومرتبة فائز بتوحيد الذات والصفات دون الافعال كالكثير من العقلاء  
 القائلين بعبودية الصفات للذات المبتدئين الوسايط والجاهلات والعلل  
 المؤثرات الموقوتة ونوع من الشرائع الا ان عقيدتهم مطبقة على ان الشاغل  
 الحقيقي هو الحق تنقلها والوجود معلول له على الاطلاق والوسايط معدلات  
 ومرتبات وسوايق وصدقات قدمها الياء وعقيدتها ليدبر وكذا  
 الايقنة لان لها دخلا في الشاغل والاشارة بل في الشاغل والاشارة لادان  
 هذا فنقول قوله اننا اشارنا على توحيد الذات ونقول لا اله الا هو اشارنا على  
 توحيد الصفات وقوله الحق الضمير اشارنا على توحيد الافعال اما بيان  
 الاول فلان معنى اسم الله كما علمت هو الذات المسبحة للصفات الكمالية  
 الثانية الوجوبية ولا شبهة ان التركيب من الاجزاء مبنيا في الوجوب  
 الذاتي لكونه مستلزما لا منفكاً للمركب لكل واحد من الاجزاء والافعال  
 ناشئة من الصفات والامكان الذاتيين وهما مناطان للمكمل والوجوب  
 الذاتي فمعنى الالهية المستلزم لكون الصفات سلسلة الوجود  
 والاجزاء مبنيا في التركيب المستلزم للحاجة ولما بينا ان الثاني فلات  
 الشدة في الصفات كمالية الالهية يستلزم الشدة في وجود الذات لان  
 كل صفة له موصوف وكون كل صفة شئ فرع وجود ذلك الشئ فيكون  
 من تعددها تعدده ولو بحسب العقل فلو تعددت الصفات الخاصة  
 بالواجب كالا الهية للعال والاعادرت بعبادتها والعالية بجميع  
 الاشياء بل بكونه مركباً من الاله من الذات والصفات والتركيب ينافي

الا الهية تناقضاً للمكان للموجب لاجل التركيب والتعدد وفي جميع الذات  
 والصفة الانبثاق بسلطة الذات والواجبة لوجودها الذات فقط دون  
 المخرج من الذات والصفة لاننا نقول الكلام في الصفات كما لا ينفك في ذاته لوجود  
 وجود الذات بحسب نفسه ويطبق النظر في زيد عليه وهو موصوف بالصفة  
 المتكاملة لا الهية لا لاسمها لانه لا ينفك عن الذات فيكون انما هو كمال ذاته  
 ولو لم يكن انما هو مبدأ سلسلة المتكاملات كلها سواء كانت صفاتاً او ذاتاً او لا  
 قد دخل وجوده بسيطاً في صفاته الانبثاقية الهية هذا خلاف فهو بنفس ذاته المتكامل  
 له ومبدأ لكل فقوم ذاته هو عينه مقوم الهية وكما ان الصفات  
 التي تستوجبها الهية وتختفيها الواجبة من الوجود والعلم والقدرة  
 والارادة فحجب ان يكون صفة محملها جميعاً على ذاته نفساً لهوتياً بسيطة  
 من غير تركيب وتعدد لا باعتبار صفات الصفات ولا باعتبار المغايرة بينهما  
 وفي الذات وبالجملة تأكد الوحدة في الذات الواجبة فيسكن اسمها في  
 التعدد في الصفات الهية مطلقاً سواء كان مع تعدد الموصوف عينا  
 كقضية الخمين منفصلين او مع اختلاف كقضية صفات ذاته متحدة وقيل  
 ولحد كما ذهب اليه الصفايون تنافراً فيقول انما الموصوف علواً كبيراً واعلم  
 ان الصفا والاسحق في هذا الشق اشنع والفحش والفكلم فيه اشد  
 عندى ان يلزم منه خوف ما يلزم في الاول من التركيب لان المحدث  
 المتناقض للموجب شئ اخر وهو علواً الواجب فيحد نفسه عن الواجبة والصفة  
 الكمالية بحسب قول الوضع وهو مشافهة حقيقة هذه الشق دون الشق

الذات

الاول اذ لا حد ان يفرض واجب يكون صفات كل منهما عين ذاته الى ان يتصور  
 البرهان على استحالة الوجود والبرهان وان جميع بينهما في هذه الاستحالة انما يمكن  
 بحسب لثابتية ولا يستغنى عن قبول لا يقتضي الوضع صريحا من احد الامر وكما ان  
 فوق كل ذي علم عليم يعلم العلم له وهو صاحب القوة القدسية وكل من  
 كل ذي جليل جليل لاجل الجهل الجهل له وهو الجاهل ببلز واحد للقيضين  
 للاخرين لزم من اول الوضع وان كان جميع الجاهل لاث مستتر في ذاته ويزال  
 الجليل بوضع شئ بعينه مع تقيضه وصفاً وتزماً بها بحسب مراتب سرعة  
 التاثير ويطبق في المصطلح حسناً للمفاد واستغنى عن العلم بالصفة والوسوخ  
 في الجليل يحقق اما بعد ما للتقطن في صفات المظهر المبين الصفا مع الاصل برب  
 ولهذا هو الغاية او بعد ما العلم بان يطرح الاكبر للاستغنى عن هذا الحد ودون  
 بينهما ومع اعتقاد نفى الصفات في مقابلته الوسخ والعلم وهو سرعة الفطن  
 بالنتيجة كشرع الحد والمبادئ التي يقال له الحد سراً لتدبيره وغايتة  
 القوة القدسية التي لا تبيد في الاوليات وعدم الوسخ وكل منهما يوفي  
 بمرقزا الوسخ فيه ان مراتب كل منهما لكونها وجوديين متفاضلين مختلفة  
 سلك وضعها ورسومها وقولاً واما بيان الثالث فلان الضمير لكونه  
 صيغة مبالغة يدل على كمال الاستقلال في التقوم والاحكام والقدرة  
 فلو كان في الوجود على اخر سواء كان تاماً في الصفا عليه او ناقصاً  
 او مشاركالاً لاول يلزم خلاف الفرض وهو كونهم ضعيفاً في المفاعلة  
 فاصرفها الصفا على التقدير يكون الثاني تاماً في الصفا عليه والاحكام فلا تـ

المفرد



بليز ان يكون بعض الممكنات خارجا عن صنعده واجبا له فلم يكن قد مرسته  
شأ من ذلك الاستيعاق توار وعلمين مستقلين على معلول واحد معتن فيكون  
عد ومقد وراية ناضجا يمكن التزاد عليه فلم يكن فيوصيه في المعاني  
بحسب لعد واما على بعد يكون فينا فيصا ركا له فينا عليه سواء  
كان جزء او معينا او معدا او لا او سببا غائبا او مصلحا واسطرا او قسرا  
او غير ذلك لم يكن بحسب ذاته فورا على ما يقوى عليه ذاته مع الشرائع  
احدا لا مورا لهذا كونه اتما ام كان منها حقوقيه متبدا ندل على ان لا فعل غير  
كما ان ذاته ندل على ان لا واجب سواء لقوله شهد الله انه لا اله الا هو  
العلوم الثلاثة الوحدية ثم اثنى توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد  
الانواع لا على طبقا على العلوم وعلى هذه الثلاثة واستقرها هو علم الذات ثم  
علم الصفات ثم علم الانواع ولهذا وقع بهذا الترتيب في جعل الله لا اله  
الاول على التيق وكذا وقع الدلالة على هذه العلوم الثلاثة وقوله سبحانه  
والحكم له واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم بهذا المنهج فان قوله الحكم واحد هو  
الذات وقوله لا اله الا هو توحيد الصفات على ما قررناه وقوله الرحمن الرحيم  
وجزئ الدنيا وجزئ الاخرة توحيد الاعمال هذا طريق التدرج في صسلنا لا اله  
واما طريق التدرج في صسلنا لعبودية فيعكس هذا الترتيب وهو ان في  
من الاعمال لثلاث الصفات ومن الصفات لثلاث النما ان طريقا لالهية يقتضيه  
التدرج الترتيب لثلاث الصفات ومن الصفات لثلاث النما ان طريقا لالهية يقتضيه  
التدرج الترتيب لثلاث الصفات ومن الصفات لثلاث النما ان طريقا لالهية يقتضيه  
التدرج الترتيب لثلاث الصفات ومن الصفات لثلاث النما ان طريقا لالهية يقتضيه

لهبط الى الله وذلك لان كمال المتوهم والظهور بموجب كمال الغيب والآن  
الامر فلهذا كان في سطح واحد سواء وبيانه من المبدأ من الوضوح والرب  
والاستعداد لخصا لا بعد في طريق العبودية فيقع التدرج المتعدي والسطح لثلاث  
وهو مقام العبدية في مع الله وقت لا يصدق فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل  
فوقع بيان هذه المراتب وكلامه سبحانه على سبيل الاستبصار في كلام الرسول على  
سبيل العبودية حيث قال واحوز بعقول من عقابك فهذه ملاحظة توحيد  
الانواع ثم قال واحوز برضاك من صفتك هذا ملاحظة توحيد الصفات ثم قال  
واحوز بملكك من ملكك هذه ملاحظة توحيد الذات فلم يزل في الغريب يترقى  
طبقة طبقة في رتبة المراتب في المراتب والغريب يترقى في النهاية ثم  
عند النهاية اعترف بالهجرة والصور لان الذات الاحدية ليس فيها  
قدم فقال لا اله الا هو توحيد الصفات كما اثبت على نفسك فهذه اوف العلوم  
واشرفها وصل في المراتب والنفوس علم الاخرة وعلم المعاد وهو متصل بعلم  
المعرفة وهذه العلوم الاربع قد اودعنا في بعض كتبنا وربما كنا شيئا  
من محاسنها او اسفلها وراي الله عز وجلنا منه مع صلواته وطولنا  
عنه وكذا الاخوان والرفقاء وكثرة الاصدقاء والمفانين ولم يتبع الكلام  
حسب ما جعل الله في لساننا لكيلا عندنا كذا الا فهم وسينصرون بالصدق  
ولهم اكثر المراتب من العلم والارباب في صفة اخرى هذا وقد بلغ سنو الله  
واربعين من سنة خيرة من علم الاخرة على وجه بطريق القرآن والحديث وما يقتضيه  
الكشف الصحيح بل قد بينا اصولا من اصولها من العلوم الحقيقية وسببها فضلا

عن اولها واخرها وادامتها حتى ارضت نفس واستقامت على سواد السبيل فلم  
 يبق لطلب وشوق الاله الحق وعلم قلوب الاول الواجب والفتنة الشيطانية  
 الا ان يترك في شوق هذه العلوم الاربعة خصوصاً معرفة الذات وعلم  
 الاعم رفض الدنيا وطلب الجوار وتزات الشهوة مع فعله وقادته وقربته منقلاً  
 وتركها بليغ وضرة صلياً وصدس شديد **المشروع الثاني** في قراءة التقليل  
 اعلم ان الاله الا هو بالمد والجميع التقليل وسوى الها شئ ائنه كثير الله  
 الطويل مع الله من جهلنا لقراء الذين يصرون الحيات المنفصلة وهو المفضل  
 حينما يكون عرف الله فكذلك وسبب وهو الهمة في كل اخوة وذلك لورود الاله  
 في باب المقدس الكلي وهو ما سوي عن رسول الله من قال لا اله الا الله و  
 صدق ما غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر من الجحيم ان بعض المشفقين  
 المعدنين بالذكر في الجاهل اسندوا بمثل هذا الصدى بطله فضيلة الجود في  
 الصوت والذكر والصلح والدمعة والذلة وهو ظاهر في السناد وهو طرقت  
 فاسد وهم كاسد وقد ورد في القرآن ما ينار في خيالنا كقوله تعالى وذكر  
 ربك في نفسك تضرعاً وخيفة وودع الجهر من القول ومنع ما وروى لهذا  
 عن الحقيقة في الذكر الحق وخبر البصاة اخبرها وخبر الجاهل اسوسها الحديث  
 قال بعض اصحاب القلوب يا ارفع الصوت بالدمعة اما جهوريا الصليح في  
 السناد امن القرب تنالوا مع الكمال تلك تتكلم اسام لشئ قسما تام في  
 جهل اسلمت بجل الله عما يصيرون وثق ذاتهم عما يشكروا نام من خلق  
 الانام انطقوا لاننا كلور من اقمه ووزان ترفعوا اسواكم انهم غفلا

فان لسان الحال اخبر ورواى الرحمن بسط واضح وثلاثة الذكر والتقليل  
 هو القرب من الحق التقليل وهو انما يحصل بجله الباطن بلسان الحال دون  
 مقارعة الاسماء بالذات المستكاث بالحق والكل كما كانت لعبادة اسر واخفى في  
 ابعاد عن شائبة الغيوب والزياد لهذا الحفاضة والخاصة من اجل الله  
 والسالكين سبيل العبودية الخلق عن الخلق للذكر والمناجات والشرع القرب  
 عن الناس حد بل من الوسواس واستوحشوا من رويهم خوفاً عن مزاجها الدنيا  
 بل التقليل الصبر من الخيف والذات انما جهم للخلق ولا شوق حالهم ولا يتكلم  
 ومنا هو هذا حال المريد في السالكين قبل الوصول وانما عند عتقهم بالوجود  
 البقائ بعد تمام حركاتهم ذهابين في رتبهم ولا شوق ذهابين فيه اخيراً فلا يتكلم  
 عند علم الخلق والجوار والاسرار والاطهار بل ربك انهم ولغيرهم في الجهر  
 والاعلان على دينه بعد تمام حركاتهم ذهابين الى ربهم وحكمة شريعة  
 يرجع الى نفس الانسان فيخلصه الى اصلاح صديقه فاضل كما في الجملة  
 والجاهات والاهياد والجويش وصيت ما ورد في السراج الا قدس من  
 احتشاش في الصوت والاعلان كما في الاذان وفي بعض من الصلوات  
 المكتوبة وغيرها ويناسب ذلك ما روي عن اهل الشرايع القديمة <sup>بها</sup>  
 في شربهم للمرفع الاصوات بالاذكار في معاد بهم وكذا ما قال بعض  
 قدماء الحكماء ارتقاء الاصوات في عيون العبادات بحسن النيات <sup>بها</sup>  
 الطويات تجل ما عند هذا الافلات الذلوات والكلوا كتب الشاوات  
 وما قال بعض ارباب القلوب في بعض خطبها انه المنفس اذكر في انما الله



القاضية بربك باصولك المتجاهرة والتسليم والتعظيم ما ايتها  
يا منيرة بغيره كواثرها وشواربها وسكرتها ويطورها  
عند بلوغ راس الثبوت للمراسم التسبيح وكبريائها جبريا بغير  
السلطان وتقريرة الطائفة وزجدها في النفوس ونزولها  
وعزها بالاشباح الصالحة المهيمنة فريضة فكانت بالهنا للسلطان بالبيان  
وبما فرنا طهران كائن الجهر والاضواء والاعلان والاسرار مستحسن  
وجيد وانوار النافذ الذي يترافح حسب انظاره من ما ورد في باب  
كل من هاتين الاستحسان والاستهجان وذلك لان هاتين الامرين هما الى العبد  
واضحا والنبينا لهذا الصنف والوجود انما هو المعجزة والاقبال بالكلية  
للمقصود اذ العبادة هي الاخلاص والنية هي عطل ومهل كجسد بلا  
روح فيه وبدن لا قوة منه كقوله تعالى وما امرنا الا بعبادة الله مخلصين  
لدا الذين لا يربوا بعبادته بهذا الوجه فاما ان قام العمل بالاخلاص <sup>لنفس</sup> فلا  
ما دام في هذا النشأة الدنيا وتبر ولم يطلع روحه من امر هذه القيود المحيطة  
لا يات بها فيوشوش روحه ويحده عن طاعة الله الا لهية خفية غالبة  
والهفات او تعاجل في الحول والعز والخلوة والاستبصار من الخلق <sup>وكل</sup>  
والعبادات والادراكات لخاصة من تنسج التمتع والربابة والافكار ويحفظ  
ادامة من اسم العبودية لهذا الواحد المهيمن وافادة لوطا نفسا لذات والنفوس  
والاكسائر تفرق الى العز والنفوس يقولون هذا المتكسر فليس هم واما اذا حق  
روحها بالعلم والعلم واستحكم اساس معرفته وليا نرى بالله عز وجل وفق

نفس

نفسها سوا الله بحيث يكون وجود الدنيا وما فيها في نظر شهوده كطلوع  
قمر بل كالأشياء فلا يتغير حاله عند تغير حالها لاهواله ولم يبرح عما هو عليه  
فكل حال له لا حسن بل هذا الانسان ان يبرز من مكانه ويظهر الخلق بشيء  
وحا لذل لست اسوا به ويتكبر وجوده ويثبته وابد في طريق السلوك والقبول  
الظاهر وهكذا كان دأب اكا بر الحلال والمجتهد في القلب والتهابة  
**المشعر الثالث** في حقيقة الوحدة المقصودة من كل التمهيد اعلم ان  
لفظ الواحد قد يكون اسما وهو الواحد بما هو واحد وقد يكون صفة وهو  
الشيء الواحد الاصل هو الذي يقوم صدره بذكر كبره والثاني كقولك  
شخص واحد وبها يوجد ان في امر واحد باعتبار عشرة واحدة فان الوحدة  
الخاصة بالعشرة غير الواحد لانه يقوم في نفسها وطاق الوحدة معناها انه  
لا ينقسم من جهة ما يتا له انه واحد فالانسان الواحد يستحيل ان ينقسم  
من حيث هو انسان الى انسانين لان صرف اللفظ وحقيقته لا يكون الا كونه <sup>لنفس</sup>  
كلما فريضة ثانيا لانه فاعلمت الشريعة بغير هذا ولا يارقه الا لغيره اخر  
غير حقيقة فالانسان ينقسم الى ابعاض وجزا ليس في هذه الانسانا او  
الجزئيات والخاصة ليس قد وهما في نفس الانسان بل بامورها رضة  
وخصائصها الخاصة لنفس وهما وذلك من جهة اخرى وهما يعلم ويح  
يحق ان الوجود لازمة لكل حقيقة وكل هبة والاكسائر للاحق له في الحقا  
كما ان الوجود قياس منبسط على كل شيء من الاسباط والوجود فان  
حدث له مفهومه في تخيل الوجود المطلق اذ هو بهذا الحقيقة شئ من الاشياء

لا باعتبار ذاته سلب الوجود بل المبدء والمظهر والمطلق لكل منهما عنوان  
 فالذي من اجل ذلك عنوان على نفسه بنفسه ذلك المبدء وهو الوجود الحقيقي  
 والمعلوم بوجه ما فكذلك كانت الوحدة لشئونها وانسائها صيد فقط نفسها  
 وعلاقتها بها الى الكشف حيث يقال كثره واحدة وعدد واحد كما مر في الوحدة <sup>موجود</sup> والو  
 كانهما ريفان من مضافاتنا انما تختلفا واحد هما تحقفا الاخر بل الكشف والبرهان  
 يحكيان باتهما امر واحد ذاتا وصفة وحقيقة وما قبل من ان الوحدة بغير  
 الوجود لان الوجود ينقسم الى الواحد والكثير والمتكامل للشيئين معا بل  
 بدلا عن انما في الكلام ليس في ذلك المبدء من الوحدة عين الوجود  
 لا من عين الفساد والاكلاما ذاتا وفيه ولكن قولنا موجود واحد غير  
 مفيد لكونه بغيره قولنا موجود موجود او واحد واحد كان قولنا موجود  
 كثيرا فضا والمثالي بل المصوب من حقيقة الوحدة عين حقيقة الوجود  
 وكل من اخذ الوجود عين عين اخذ الوحدة في قول المتكلم في هذا التقسيم  
 مفهوم الوجود المطلق العام لا حقيقة الخاصة وكما ان الوجود بالمعنى العام  
 ينقسم الى الواحد والكثير فكذلك الوحدة بالمعنى العام الشامل للوحد الحقيقية  
 والكثير الحقيقية ينقسم اليها كما سبق ان الوحدة ما يعبر عن كثرة وبيان ذلك  
 ان الوجودات متفاوتة في رتبها الوحدة كما انها متفاوتة في تصنيفها الوجودي  
 وكما ان اقسام الجمع بالموجودات الوجود الفريقي اذ هو صرف الوجود الذي  
 لا يتصور فيه عدم بوجه من الوجود اصلا لكونه موجودا بجميع الوجودات  
 واجود على جميع التقادير وجوبا انما ايدى تا وضرورية ذاته ان لا يتجلى في

سائر

سائر الظروف ان الذات او الوصفية لتقية لها با دام الذات وما دام الوجود  
 وبعده الوجود والعارضات للذات على تفاوت مراتبها فان صدقها <sup>موجود</sup> فالحقيقة  
 لها ضرورة مفيدة با دام الوجود با دامها على التام اياها من نفس  
 المراتب الممكنة المعروضة للوجود في الخارج ثم هذه هي الصفة والصفة  
 الكان بغير فكذلك اختلف الاشياء بالوجود نفسا لواءه با هو واحد الكثرة  
 صدق الواحد بالضرورة ان لا يميز فهو الواحد الحقيقي الذي الان لا يميز  
 الوحدة الحقيقية العارضة للذات بل للذات من جهة صورته  
 الطبيعية التي هي جهة وجودها في الامور بل في الوجودات الحقيقية والوحدانية  
 جميعا شذات كبرت من جهة اخرى وتلك الجهة اما مقومة او عارضة الى  
 هذا ولا ذات فالاول قد يكون حسيبا لكثيرا شذات الانسان والفرد  
 في الحيوان وقد يكون نوعيا كاشذات في ديد وعمر الانسان ونباتا وقد لا  
 خادوا الفصل ايضا والذات قد يكون محجولا لها وهو الواحد بالمعنى  
 كالنظن والشئ الحقيقي بغيره لا يضر المحمول عليه اما وقد يكون موضوعا <sup>كثيرا</sup> كما  
 والاضاحك المحمدين في الانسان المحمولين عليه والذات هو الواحد  
 بالاضافة لا شئ واحد غير المتشابهة في الخصول ان كانت في النوع فتمت  
 وفي الجنس محاسنه وفي الكشف متساوية وفي الكم مساوات وفي الوضع  
 متساوية وفي الاضافة متساوية وهذه الوحدة في هذه الامور المذكورة  
 اذا علبس اليها وان كانت وحدتها حقيقية بالمعنى الاخر فكيفها ليست  
 مرتبة واحدة من الكمال لان وحدة الجنس ليست كوحدة النوع ووحدة



الاضافة ليست كوحدة الثاني المتقدم وان كان الجميع عطفات لا وجود لها  
فالحاج خلاف الوحدة التخصيص لا يهاضها رغبة ثم الواحد الضمير الذي لا  
ينقسم اصلا احق بالوحدة الذي ينقسم بوجه الثاني اضطرار ان ينفذ  
كأنه واحد بالاضافة وهو الذي ينقسم بالحق لا اجزاء متحدة في تمام الحقيقة  
اضما اما لانه كالمقارنة او لغيره كالجسم الطبيعي الواحد المبسوط وقد يكون  
واحدا بالتركيب والاضما وهو كجزء كثرانه بالفضل ويقال له الواحد بالاجتماع  
وذلك على ضربين تام ان حصل فيه جميع ما يمكن حصوله فيه وغير تام ان لم  
يحصل فيه ذلك ويقال له كسر وسبقونه للناس غير واحد ثم التمامية  
اما بحسب الوضع كالتام الواحد او الضمارة كالبسطة التام او الطبيعة  
كالانسانية التام الحقيقة والحكمة المستقيمة للقبولة الزيادة غير النقص  
فليس بواحد من جهة التمام خلاف المسند بل اذ انت احاط به بالمرکز واما  
الذي لا ينقسم في الخارج اصلا اربا لقوة كالمفضل ولا بالفضل كالمجتميع فهو اما  
ذو وضع كالنقطة او غير ذي وضع كالعقل والنفس واذا حقت الحقيقة  
علم ان شرف كل موجود بعدد الوحدة فيه وشرف كل واحد بغير الوحدة  
فيه وان لم يخل بوجود ما عن الوحدة عشرة عشرة وعشرية ولو يخل وحدة  
عن الوجود كالاحد لا غير التمامية والفضائية العقلية فكل ما هو ابعد  
عن الكثرة فهو اشرف واكمل وصيما ارفع العدم الا اكثر فالتامة نسبة الوحدة  
للاقل فالأحق بالوحدة من اقسام الواحد الحقيقة بالحق الامم هو ما لا ينقسم  
اصلا لا في الكم ولا في الحق ولا بالحق ولا بالفضل ولا ينقسم وجوده عن

هبة بحسب العقل ثم لا ينقسم في الكم اصلا الا بالفضل ولا بالحق وان بقوس  
افساحا في اجزاء الوحدة ههنا ثم الواحد بالاضافة ثم الواحد بالاجتماع ثم  
الواحد العدد والحق بالوحدة من الواحد الذي يكون وحدته كوجوده ذهنية  
وهو احق من الواحد الحقيقي لشدة ايمانه وعدم حصوله وكذا الاجناس يتشأن  
ضمها في الوحدة بحسب مراتب عمومها واهتمامها وبعد هذا نحن الوحدة  
العدد ونبذة التخصيص  
حينئذ وجد في الكتب الحكيمية الرسمية ان الوحدة معارضة للوجود لان الكثير  
من حيث هو كثير وجود ولا شيء من الكثير من حيث هو كثير بواحد ينبغي فليس  
كل موجود بواحد في الوحدة معارضة للوجود نعم يعرض لذلك الكثير وحدة  
وخصوصية لا تدور عن الكثرة لما عرضت له الوحدة فنقول له ان اردت  
بالموصوف بالحيثية المذكرة في الحدتين ما يراصد في صياحنا المهيبة لا  
التي هي من الثاني والعرض في القصة ومنوعة لان الكثير بهذا الحق لا وجود  
ولا معدوم بل هي ان وصف الموجود وليس بعينه وصفه لكثرة وان اردت ان  
معرض لكثرة حيث كونه معرضا لكثرة او بشرط اضافة في الوجود سلما  
لكن منعنا الكثير اذ كما انه موجود فهو واحد ايضا او ما من على الاول حقا  
حقا الكثير في كثرته فثبت ان الوجود غير منفصل عن الوحدة فان رجع وقا  
بعد احتياط الشق الثاني ان الوحدة ههنا عرضت للكثرة لا لما يعرض لها الكثير  
فوضوحها مستغنى عن مثالا عشرة عارضة للجسم والوحدة عارضة للعشرة من  
حيث انها عشرة فهنا شيان الكثير ووضوحها في كثرته للوضوح والوحدة

كثير

ويكون الواجب في أضائه بالوحد مقتضى سبب وذلك الشبهة أما ذاته وغيره  
فخطا الأول فيكون يكون في ذاته موجودة واحدة قبل هذه الوحدة فكيف يمكن له أن يكون  
وعند الواحد واحد فقتل الكلام إلى الوحدة السابقة ويتسلسل ويؤتى  
للسبب واحد يكون عند غير ذاته وهذا خلف مع أنه مطلوب وعلى الثاني  
يلزم افتقار الواجب في وحدته إلى الممكن وهو محال لأن الانتقال في الوحدة  
سيتلزم الانتقال في الوجود والشيء ما لم يكن واحدا متينا لا يوجد ولا يضا  
يلزم الدور في افتقار الواجب في وحدته إلى الممكن وبالعكس لكون كل ممكن  
مقتضى له عدمه ثامة معينة فثبت أن هذه الواجب كوجوده غير ذاته وفي  
هذه الشبهة للجبلة لما إذا ان حقيقة الوجود وحقيقة الوحدة امر واحد فان  
قبل هذا الكلام يتوقف على امرين واحد هما أن الوحدة صفة نبوتية والآخرها  
امر حقيقي والخالف ونحن لا نسلم كونها نبوتية لمرجوزان يكون سلبية معشا  
نفي الكثرة ولو سلمنا كونها امرا نبوتيا فلا نسلم انها امر النبوت والغير متصل  
هنا أن يكون لها صورة عينية وذلك لانها لو كانت للوحد وجود شي  
كانت الوحدات متساوية وفيهية للوحد وصيانية بتعينها فانها فيكون  
للوحد وحدة اخرى وهم جزا وذلك هو التسلسل الخالي فالجواب اما  
عن الاول فهو ان المفهوم من الوحدة امر نبوتي لانه لو كان سلبيا كانت  
سلبيا لكثرة فان كانت لكثرة سلبيا وسلبيا لتسلب نبوت فان الوحدة  
نبوتية وهو المطلوب ولو كانت لكثرة نبوتية لانه لا يمكن ان لا يجمع  
الوحدات فان كانت الوحدة سلبية حصل من الامور المجد وهذا امر نبوتي

للكثرة فوجدنا الكثرة لا تتأخر عن تلك الكثرة لعدم اتحاد الموضوع بخلاف جهة  
موضوع الكثرة فانها بنا في كثر من اتحاد الزمان ولا ينافي وجوده فثبت  
المضائق بين الوجود والوحدة فمنع وتقول فلهذا ان الوحدة كما لو جود على  
اتحاد حقيقة وكل وحدة خاصة بقابلها كثر خاصة بالوحدة المطلقة بقابلها  
الكثرة كما ان الوجود الخاص لا يتفق والمضائق يتقابل بالعدم الذي ينافي له  
والعدم المطلق بان لا الوجود والمطلق لا يتقولون وجودا واحدا وصادقا معا  
يا حبذا احب احد فذا تقررت لك فتقول ما ذكره لا يدل على عاقله الوحدة  
المطلقة للوجود والمطلق اذا كثر لمقابل له لما لا يوجد لاسلا كان موجودا  
فلهذا من جهة واحدة ولو بالاحتمال فموضوع الكثرة كما لتقابل العشرة سلا من حيث  
انهم عشرة ليس لهم وجود بوجود الاتحاد الا بالاحتمال المطلق والاضا الى  
والا لا بد من العشرة من التساوي فكذلك ما يتساوى من اثنين فذا كانت  
موضوع الانثيين موجودا يكون متساويا لثنتين وهكذا ولو غير ايضا المتساوي  
والعشرة او موضوع هذه العشرة لو كان موجودا واحدا وجب ان كان مقولة اخرى  
غير واحد والمطلقات العشرة فقد علم ان الكثرة هي كثر الوجود لولا  
في الاحتمال المطلق فكذلك ان البعض ان يعينه موجودا فلهذا يتغير شيئا بل  
فان في هذا المضام لانها كانت فيها الاعداد اذا تقررها ذكرناها فتقول  
ان الواحد الحق يكون متساويا لثنتين فلهذا كانت يجب ان يكون واحد متساويا لثنتين  
الحقيقية بعد الاحتساب معنى ان ذاته نفس حقيقة الوحدة لا يوجب كثر ولا اثنتين  
اذا كانت الوحدة عاقله لثنتين بل لا تفر بين ذاتها من حيث هي في واحدة

ویکوز



وهو يقال قلت ان الوحدة صفة شبيهة واتحادا لثاني فلا بد ان لا يمكن ان يقال  
لا تحقق لهذا الاقل الذي لاننا يعلم بالضرورة ان الشيء الحكيم وحده باس  
واحد قد كان وحده في نفسه قبل ان وجد ذهنيًا وعقليًا ثابتا ثابتا ان  
كونه حقيقة من احدى صفات شبيهة لانها على ما علمنا في علمنا بها مع قطع النظر  
من الاستدلال والتسبب والحيثيات العقلية ثم ان كون الوحدة موجودة  
لا يستلزم الا ان يكون احدى اعم من ان يكون بنفس ذاتها او بامر خارجي كما  
كما فينا في المشتقات على ما هو التحقيق بل وزان الاخر في الوحدة كونه ان في  
الوجود فان كون الاشياء موجودة انما بالوجود وكون الوجود ذاتا هو نفس الوجود  
لا بامر من احدى عليه الاستغناء عنه فكل الحكم في كون الوحدة على ما علمنا ان  
وتشبه المشتقات هو للتحقق المستلزم للثبات وكلامنا في ثبوت اشياء حقيقة الوحدة  
او ما به في الوحدة والاكثر الواحدية بالصدق تدين فان كانت الوحدة حقيقة في  
الظاهر لكانت واحدة لكن لا يلزم ان يكون وحدتها بغير نفسها قياسا على  
الاشياء الواحدة التي حقيقة في امرها بالوحدة فيحتاج في واحديتها الى ان  
يقوم بها وحدة خارجية عن ذاتها فوحدة الوحدة ومرارا ذاتها ليست  
الواحدة بينهما كما ان وجود الوجود ومرارا حقيقة ليس بالانفصال موجود بينهما  
وبهذا يتبين التسلسل المذكور في مثل هذه المظالم لان خطراتها لا وهما  
لا تصف عند حد والجميع بعض الحكماء كيف حاول في نفسه موجودا في الوجود  
والوحدة وغيرها على مثل ذلك التباين مع انه قد حققوا الكلام في ما جاز في  
التفصيل فحاشا من يدعيها لا يثبتوا زائد عليها وكذا في الاستدلال الجوهري الذي

ينفس ذاته وحدة وامتناعا لثاني ان اتقان بانفسها فثبت ما ونازلت وذلك  
بقدم وتأخر خلاصة القول ان للوحدة ك الوجود معنيين احدهما المطلق  
مستلزم وهو كون الشيء واحدا والثاني هو معنى الواحدية قد يكون  
ذات الشيء وقد يكون زائدا عليه والواحد الحق من قبيل الاول لكونه اعم  
الاشياء بالواحدية اذا اكثر من اشياء الاشياء والنقص والصور  
مفردة كونه واحدا حقيقة كونه وجودا موقفا عن الماهية وذلك لان  
لو كانت له ماهية كلية لكانت وحدة واحدة موقفا عن الماهية بالكلية والاشياء  
ولو يكنى الوحدة عين ذاته لان كل ماهية سواء كانت نوعية او جسمية يكون  
الوحدة عارضا لها ان الماهية من حيث هي هي ليست واحدة ولا اكثر من  
ان ما حقيقة الوحدة لا يمكن ان يكون له ماهية كلية فلو اوجبنا الوجود  
ومعنا هو بغيره ولهذا ثبت معنى كل واحد في نفسه لا الله الا هو على هذا  
التقدير لا الله الا ما يكون ذاته هو بغيره او وحدة الوجودية الحقيقية بخلاف  
غيره من الاشياء التي يكون تعيينها زائدا على اعيانها لثابتة من ضرورات  
كون الحق واحدا بهذا المعنى الذي يقال له الواحدية الصرفة كونه واحدا بغير  
عدم التفرق ويقال له الواحدية والفرادية وذلك لان الاشتراك  
واللا هبة والواحدية بوجوب الاشتراك في الذات اذا صفات كما ليس قد  
مراعاة اثنين الذات والاشتراك فيها اشتراك في نفس الذات فيكون وجودها  
وحدة اشتراك من قبيل الوحدة النوعية والجسمية وقد مر ان وحدة الماهية  
الكلية وحدة عارضة وان حقيقة الوحدة لا يمكن ان يكون عارضا لشي

ينفس

فلو كان الواجب الحق شريكاً في شئ من ذلك لم يكن كمالاً بلزم ان يكون وحد الحقيقة  
وصفة غير حقيقية فيكون الحق وهذا منطوقه في البرهان على التوحيد  
سند من نفس التوحيد عند سنا به انما صان الله شئاً ولا تبيد على  
ان لنا بهما ناعرب على هذا المطلب لنا في الشرف لم يسمع من احد قبلنا  
حيث لم يرد عليه شئ من الارادات والشبهات خصوصاً شبهة المشهوره  
المسوبة الى ان يكون الوارد على الال للامثال ولذا بينا اناس من كنهنا  
واسفارنا الاربعة من اراد ذلك فليظروا **المشروع الرابع** وكيف انقول  
للاصحة التوحيد الحقيقي وطريق سبله على الوحد الحق علم ان النظر في  
الوجود يؤيد حله وجود عالم بل لا بد واجب بنفسه والا لم يحقق وجود ما  
اصلاً لان الموجود ممتزج في الاعيان فاذا لم يكن ما هو في نفسه لنفسه  
وجوده موجوداً ثانياً لم يكن شئ من الاشياء وجوداً اصلاً كما ان لم يكن في الوحد  
نور في ذاته لم يكن شئ من الاشياء صفته النور من اصلاً الا انه ليس شرط  
كون الشئ نوراً ان يكون في ما بنفسه بالاعلى بخلاف كون الشئ وجوداً بنفسه  
بلزم ان يكون وجوداً مفقداً صافاً احدياً بالاعلى وفاعل ومفعول وتركيب  
وكثر وتختل ويقتسم وحلول وعقل لانه اذا ثبت وجوب الوجود <sup>بفرض</sup>  
ان لا يكون الواجب لذاته معتقداً في شئ من الاشياء <sup>بفرض</sup> من الاشياء اصلاً  
والا لزم فيه جهة امكانه غير جهة الوجود فيكون مركباً وكل مركب على  
يكون ما نفس حقيقة الوجود الصريح الامكان في غير الجلال والعظم والجلال  
والا لزم فيه الذات عن الخلق بغير التركيب من شئ من الاربعة

من كنهنا

من كنهنا لا ان الجدل يكون عدم المثل والنظر كما هو المشهور عند الجمهور ولما يجب  
النظر في الاشياء لا ان لا يكون مع الغير كما يجب الابهام وعدم الاستقلال في  
الحصل وهذا سبب في كون الشئ وجوداً حقيقياً زاهوتاً حقيقياً ويلزم تركيب  
الوجود الصريح وهو صلافة المبدأ وهذا اذا كانت جهة الاشياء من القوة ولما  
اذا كانت صفة حقيقية فهو لا يفرق لما من ان حقيقة الوجود الشايع بذاته كما  
ينفرد في لا يامرنا ان لا نعلم اذا كانت صفة سلبية واذا فية فالسلب  
والامتناعات ليست في الحقيقة اشياءاً مسيلة في الاشياء في هذا اشكال في  
صفة كماله بل في الحقيقة سلب صفات او مجردا من اعتبارات غير محض هذا  
اقول ومن تحقق حقيقة الوجود بنور الباطن وصفه الحق لم يزل في  
وجود واجب كما وان واجب الوجود لذاته واجب الوجود في جميع صفات  
الكلانية ولا فذل واجب الوجود في جميع صفات الكمالية واحد في جميع حجابات  
فروع جميع اعتبارات من حق من محله مفهوم الوحدة عليه لان طبيعة الحق حقيقة  
الانسانية ولو في العقل وهو متخلع من وجهة الاحدية ويصور ذاته ولها  
حالة محببة فان العقل ما دام يلتفت الى الوحدة فهو بعد لم يصل الى ما هو  
الوحد فاذا نزلت الوحدة فقد وصل الى الوحدة فاذا عرف هذه الاسرار يختص  
عن ظلمات شبهات الاشياء ونفوس بمصاصات الامور ويبصر في حجاب عالم  
الانوار مشرقة في نور الواحد الجبار **المشروع الخامس** في الخلق المشرك من  
الواحد الحقيقي معلوماً تحقق ونفرد كونه في واحد بنفس ذاته في العمل بالارباب  
الوحد فلان نقول انه لا مائل له في ذاته ولا اجناس له في حقيقته ولا شئ



له في صفاته ولا متاوي له ولا مطابق ولا مناسب ولا متعارف ولا مكاف  
 ولا مع لان كل من هذه الصفات يعرض لما يعرض له اكثر من وجه وصفه ما نا فرض  
 كما علمت على ان الملائكة والجناسات يعرضان لما له مهية كلية توجب لوجوب  
 وحقيقة الوجود مقدس عنده والمساواة والمساواة لما لا كيف في  
 وبصرفه كما لا يترد عليه والمحق في انما يحل بذاته ويزن بنفسه لا  
 بامر اخر صفة كانت او غيرهما والمساواة والمساواة يعرضان لما له تكريم  
 والمطابقة يعرض لما له وضع وتقسيم والله تعالى عن ان يكون جسيما او  
 جسيما تيا والمناسبة يعرض لما لا اضافته بمقدومه فيها واضافته  
 الاشياء ليست الا بوجوبها فيها وصفت لا في يوم سواء فلا مناسب لاما  
 والمعبودية والافان يعرضان للزمان في المحدث مع اخر الزمان والمكان في مع  
 غيره في المكان والمكانات يكون بين شيئين متفقين في درجة الوجود وفي  
 رتبة العلوية والمعلولية وما سوى الحق الاول معلول له اما بواسطته  
 او بغير واسطته والمعلول لا يكون في درجة الوجود مع علته وقيل  
 جميع الخلق الاستزلات والاختلاف وقد من الحق الاول من كل وجه غير حقيقته  
 بوجوب غوامض اشراقات الحق والجلل وانزل عن قلبك ربهما وسرهما بصيرته  
 هذا التوحيد كتحليل من غير وجود الاختلاف وتحليل الحق الواحد  
 فاعلمت وعققت هذا المقام فلهذا ان المنا سبب الى انبثاقها بطلت قد  
 فحققت بها كلها او تمام مسئلة فما بعد عن درجة التوحيد اقول من  
 توهم من هؤلاء ان نسبة المبدأ تعالى الى العالم كمنسبة نفوس الملائكة

وذلك

وذلك لان نسبة النفس الى البدن ليست نسبة العنصرية بل نسبة المبدأ الى  
 بالحقا ونها وان كانت مجردة عن المادة البدنية ذاتا لكنها متزاولة لها فعلا  
 يعني ان لا تأثير لها في خصوص الاشياء الا بتوسط البدن بحسب الوضعية كسائر  
 القوى الجسمانية التي بتوسط المادة فيها من انما رعاها بالوضع بل نسبة النفس  
 الى البدن في قوله تعالى العالم كمنسبة صاحب السقينة الى السفينة والالهة  
 والجنات الى ما تحيط اليها الخ فيقول السقينة لاقتصاص جزئيات هذا  
 العالم وليست منها ويزن قديما في نفس الامر ونحو كما يحتاج الى ان يورد في  
 ان يستبعد لفظة الله تعالى ورضوان منه وايضا الارتباط الذي هو بين  
 النفس والبدن انما هو طاعة عقله بوجوب تارك كل منهما عن صاحبها واضحا  
 البين بوجوب حصوله في نوع واحد طبيعي والله تعالى مقدس من خلقه صف  
 الشاكر والانتفاع به متعال عن ذلك خلقا كبيرا وانصف من هؤلاء اعتقادا  
 وارادهم مدعيان من قبل ان الحق تعالى ذات واحدة مصور بصور مختلفة  
 وهيئات متقاربة وحفاظا في الملكات وصورها سبحانه هذا الذي هو هو به  
 صفاته لا يحوط الا في الحق في العلم الذاتات واختلاف الموجودات واكد ربهما الزمان  
 بغايتها النفس والحسنة والصور تغلبها على الحق والخاصة ووجودها  
 ادون مراتب الوجود كونها شيئا با عدم واللا وجود لان وجودها هو بطلان  
 وجودها هو وذلك كغيره من اذن هو الله تعالى وهو محض الحق في العلم والفضل  
 والكمال والنفذ والغلبين والوجوب لغيره شيئا انما كاد السقينة في  
 الارض ونحو الجنات هذا حيث يشهد به الكفاية والظلال بربها عز وجل





وتعريفهم لهم لذكر حقيقة متبعة في العالم وكيفية نظمه للجوهرات  
 وحكمته وصنعه للاشياء وان لم يكن شيء منها مثالا له بالحقيقة لعدم انما  
 نحن من الاشياء بعد شيئا فذا فانه وشبهه الى ما سواه لكن كل منهما شيء بالحق  
 لكونه مفرقا من وجهه فالأول في المثال عليه من باب الاطلاق في حق الشيء باسم  
 شبهه فاذ حقت الامر واستقرت فيوجدية تعاطي هذا الوجود المستند  
 لتقديره وتزويده عن الثانيية والتفكير في الاضافات بل في المستلويات  
 فتدرك من الفاضل من بكامة التحقيق واليقين السالمين عن شوب  
 الظن والتخمين ولهذا الخلف فيل التوحيد اسما في الاضافات وهذه الميزة  
 من التوحيد في تلك المقام فيضربها اليها ولا يبعد الا المتشابهة  
 والعيان دون المتشابهة مع التميز وكيفية العطف الصارح في كل  
 على ثلثه وحرره على طبعه حتى بالحد لان وبعد عن حقيقة الابدان في غلط  
 عن جهة الايقان وكل مبدع خلق لاجله منهي مبدع من جهة وسيله  
 فيما يتعلق بقوله سبحانه الحي القيوم وفيه فصول  
**فصل الا ل** في مفهوم هذا الاسم واشتقاقا من المفهوم من الحي ففيل  
 الحي هو الذي يحق ان يعلم ويعتد به وهو الذي لا يتغير في ذاته ولا يغيره  
 هذا لا يفتقر الى شئ اخر الحيوانا اياه فذلك ويمكن الجواب بان  
 مفهومه لا يزال والفتنة في ما قيل الاشد والاضعف والمقول بالاشكوك  
 ما يختلف صدق على الاشياء بالكمال والنقص والاولى بعد منها وفيه  
 كل بحسبه فالعلم في حق الحيوان يكون هو الاحسان وفي حق الحي العقل

وكذا

وكذا العقل في حق الحيوان يكون من باب الخلق وفي حقه شيئا من باب الابلح  
 فيقول وان كان مفهومها عامات الا انه يتصرف في الحيوان للمحاسن المتك  
 او كما شانه ان يحسن ويجرت وفي الواجب له ما يكون له لما بالفضل  
 لجميع الاشياء وان در بالذات على كل الموجودات لثباته في القوة والاشكال  
 وان تفاعله في الحق والاشكال والاشكال ان هذا مما يوجب المصالح والنشأ  
 اقول وعلى هذا التحقيق لا يحتاج الى ما عدل الشد الخطيب في كثره في  
 التيسر بوجه من ان الخلق في اللغة ليس عبارة عن وجود فيه هذه القوة  
 من هذه الحقيقة فقط بل كما يشهد كمالا في نفسه فانه في حقيقته  
 فهذا هو ان يقال لعارة الارض الحرة احبها الموت فقال انما انظر الى  
 رحمة الله كقبحي الارض بعد موتها وقال لا بد من موت فاحيها في ت  
 كمال حال الارض ان يكون صخرة فتمت حياة وكما حال الاشجار ان  
 يكون صخرة فتمت حياة فتمت حياة والحق في حق المتكلمين  
 كمال الجسم لان كمال الجسم ان يكون حساسا محسوسا فلا جرم سميت هذه الحاسة  
 حية فتمت حياة المفهوم من الحي هو الكمال في نفسه والكمال في الوجود هو  
 الذي يجب وجوده بالذات فلا في الحقيقة الواجب لوجوده لذاته في  
 قوله وفيه لا تعسف ما لا يفتقر الى الذوق المستقيم اما اوله لان  
 كونه الحية في اللغة ليس يعجز ولا الشعور في الفعل الارادى بعد عن  
 الانسان كما يظهر من تتبع موار استقامات هذه اللفظ واما ثانيا فلان  
 كمال كل شيء في نفسه او نوعه لو كان حيوة في حق اللغة لكان ان يقال

كل حاصل في جنس الحيوان وليس كذلك اذا قيل ان الله سبحانه الحيوان  
 انه حيوان والموتوب الكامل في جنس الحيوان والذات الخاصة في ان الحيوان والشيء  
 السند به ان الحيوان واللفظ المطبق والذات في الشاهد انما حيوانا وانما الشاهد  
 فلان بناء على من اللفظ لا الذي من غير حقيقة دليل الحقيقة، وعلوه  
 الجان ونحن اذا سمعنا لفظ الحيوان لم نربطه في ذهننا الا كما له صلاحية  
 والفصل الارادى وان كان ناصيا في جنسه او نوعه ثم من الحيوان كثير من  
 على العربيه يكون كون الامتيازات حتمية معاملة كاملة في الحقيقة، لكن في  
 كاملة النيان وعظم الفائدة في عدة المكان بل هو مكرمة الذوات والصفات  
 مرفوعة عن اجناسه انما هي في ذلك لان المعنى عندكم في الحقيقة النفس في الاراد  
 والحركات بالانساق والاختلاف في الذات والافعال مع كماله ويعبى ووجه  
 راس في نسب وشهوه وغضب الالهة ما عدا ما هو من الحيوان الالهة التي بالان  
 الارضية التي لا تملك لها الارضيات ظاهريهم ان ليس لديهم نظام  
 غير هذه المدة وليس لها خلق حية، فافضل الالهة الحيوانا الحاصلين  
 التعقيدات صانها وانما طهرها ولم يخلقها بالصفات التي هي ان لا تتغير  
 اخرى في الحيوان بالحقيقة لقوله سبحانه وان الله لا اخرة له الحيوان لو كان  
 يعلى في خلقه خلا في ملكوتين حيوانهم بالعدل الكمال والشوق الالهى  
 وخلافهم في التبع والتقدير ولا بد يعلمهم ويسبقهم لقوله سبحانه ان الله  
 ربهم يعطى ويسبقني وانما استعاضة بالحق اصل الحيوان، وخلق فادعته  
 الالهة في الدنيا عند اجتماعها وكلا الالهين اصل وقال ابن الاثير والحيوان

٦٩

بالمعاني

بدليل

بدليل الحيوان فاجتعت الواو والياء ثم كان السابق ساكنا فادركت الواو ف  
 الياء فجعلنا ياء تشدد وزياد يكون بعد همزة الظاهر فانه لم يوجد ما يعينه ياء  
 ولا صد واو وانما عطف القوم واللفظ فقال الزاغب يقال فام كذا يعلم وقام  
 بكذا او حفظه وايقوم الفاعل الماسط كالمشي والمخط له ما به قوله، فبدل عليه  
 ان القام من حيث انما ان القام يحسن الالام ثم يربب القام من صا ويحس  
 الالامة والحفظ ويحس توجيه عليه ان الميا لغة ليست من اسباب القام بل  
 عرو القوم من اداء القام بل يمكن الا باللفظ للالام فلا يقع تفسيره بالحفظ ثم  
 من الميا لغة والحفظ كيف يفيد المعنى صا به القوام واجيب بان الاستقلال  
 انما يتحقق بذلك لان الحفظ في القوم فلو كان القوم لغزوه لم يكن مستقل  
 وعلى هذا الامر ما يور على تفسير القوم بالعلم من نفسه المظهر لغزوه من  
 الظاهر لازم والميا لغة فاللزام لا يوجب القام بل ذلك لان الميا لغزوه في  
 اللامه مرتبة يتحقق معناه من سندا باللفظ للالام قد يتحقق بنفسه، ذلك كما  
 المتحقق في الحقيقة لافعاله اقول فكل هذا انما على سوا الوجوه بالنظر في الالام  
 فلان لا يتم ان الميا لغة ليست من اسباب القام بل يتحقق ان الله اذا  
 اشند كلاما لم يخصص من المعاني او صفته من الصفات بشيء من خلقه ويتحقق  
 للاعتراف لست اقول ان الميا لغة من اسباب القام بل وضعا او ان صيغة الميا  
 كذا لازم وضعت للقدم كما هو شأن باب الافعال والتعريف وهو في  
 بل المهادنة المهادنة انما هي من المعاني واشتق قدامه فيه صلا من  
 فوفا القام ففضل سندا ذلك المعنى على غيره فذلك للميا لغة، ففهم القام فاما



حقلا لا لفظا الا اذ كانت الامة والحفظ والحاصل ان دلالة القوم على الحاصل  
 لكل شيء دلالة عقلية لا لفظية. وكثيرا ما يكون في اللفظ المتكلم الا انه لا يسمي باللفظ  
 لكنه لا يستعمل في منزلة اللفظ المتكلم بل في منزلة اللفظ المجرد ان يكون القوم  
 باللفظ المذكور غيرا خوضا فام باللفظ المذكور بل في منزلة اللفظ المتكلم قد نشأ  
 فيه ونظائر في اللغة كثيرة مثال ذلك يد ويدع المأخوذان <sup>من</sup> ويرى ويرى على  
 رأي واصلا فام مجزآن ولا استعالات واما في الجواب فلان اللفظ في لفظ  
 لا يكون اللفظ لغة واحدة ومبناه الاصطلاح واسم كونه اللفظ في هذا اللفظ  
 فاحصل معنى اللفظ معنى الحفظ فلم يحصل من اللفظ لغة واللفظ المقوم الى باب  
 القوم في محسب اللفظ على ما تصور وفرضنا لا يجوزنا حفظ لا الاستقلال  
 فيه فنحصل معنى الاستقلال من القوم في هذا المقام وهذا اللفظ والامة  
 ومنشأ هذا اللفظ لغة في هذا المقام فنخرج عليه بوقفه على اعطاء ما به  
 القوم بل الحق ان يقال في هذا المقام ان هذا المعنى لا يحصل لللفظ  
 اصل اللفظ فان الشك والحال فيه على الوجه الاصح الذي قدما يوجب  
 الا انه من المعبر بوجوب الاستقلال في الامة اسم وهذا ما لا يحصل الا بافتقار  
 اسباب كل شيء واعطاء اسم به قوام ذاته وجوده ولهذا حكموا بان اللفظ في  
 الوجود لا الله وهذا احد الوجوه لتوحيد الالوهية وبذلك يعلم ان اللفظ  
 وجوده عند هذا الاسم لا كلفه على هذا التوحيد كما يدعى لفظه من الصفات  
 الالهية ثم ان لفظ الظهور ليس موضوعا للغة واعتبارا لظهوره في اللفظ  
 لما ظهر من اللفظ ما من اللفظ بل هو اسم لظهوره كما يتصور في لفظه

ينظر

ينظر من يلزم غالبا القوام والظهور فيصدق عليه انما هو علمه في غير اللفظ  
 بهما فربما باللفظ لا الله فليس هو اللفظ لانه استغناء عن اللفظ في اللفظ  
 فيقوم على فعله في علم اللفظ الساكنة والاولى بالاسم وكونه  
 قوما على فعله في علمه وقوم وقوم الحق انما واللفظ **الفصل الثاني**  
 في اثبات كونه لغة الحق القوم ببيان ان كل جملة من علل ومعلولات لا بد ان ينشأ  
 الطرف هو لغة ليس معلول لان تلك الجملة اما متناهية واما غير متناهية  
 الثاني باطل باللفظ اطلع اليه في هذا المذكرة وموضعها حيث ذكر ان كل جملة من علل  
 عدد ذي ترتيب باللفظ او بالوضع موجود معا فلا بد ان يكون بينهما هياكل جملة  
 مرتبة من علل ومعلولات لها مبدأ وهو لغة ما سواه وهو لغة ومبدأ عدد ذي  
 لولم يكن لهذا المبدأ طرف لم يصلح واحد من الاحاد والعلل ولا المعلولات لانها  
 معا يمكن ولا اخرية لاحد من الممكنات على الاخرين حيث هي متناهية فكل جملة  
 ما ان كان لها طرف فيقف الاستغناء عن الغير والتقدم للكل فيكون هذا هو الطرف  
 المبرر في الحقيقة التقدم على ما هو بعد منه فيكون جملة له وان لم يكن الجملة  
 طرف خارج عن تلك السمات واجبا لوجوده بل ان شئ متقدم على غيره فلا يكون له  
 قرب ولا بعد ولم يفرق بين تلك الجملة وبينها هو لغة من علل ومعلولات لان العلل  
 والمعلولات كثيرة وكل كثيرة فالواحد الحقيقة موجود فيها لان كل كثيرة لا تتوقف  
 فيها الواحد لا يتساوى باللاهي ولا جزئها اصلا اذ كل من منه لا يتوقف  
 اما ان يكون واحدا او لا وعلا الشاغل ان يكون لاشياء محض او كثر لفظ  
 الاول فيضيق ان يجمع في اللفظ والاشياء سببا كثيرا وعلا الشاغل ان الكلام

بأنها في غير المعتبر لها ما يميزها عن الكثرة الأولى فيلزم أن يكون ما لا يتساوى  
من الواحد والموجود المتماثل معاً حتى لا يتساوى فيعلم بكون فرق بين كل من  
أجزاء الكثرة الأولى وصفه فلا فرق بين الجزء والكل وكلا الشقيين باطلان فيثبت  
من هذا القول أن الواحد موجود في كل كثره لكن لا يتساوى في المعلولات من هذه الكثرة  
بإحدى حقيقتي ذلك معاً بل زوج مركبي ولو بوجبه فهو واحد من وجه واحد  
من وجه واحد لا مركبي في المعلولات واحد ولا يند في الكثرة من واحد من وجهين  
الواحد في الكثرة وليس في المعلولات فدل ذلك الواحد هو العلة للجميع وهو الواحد  
الحق الذي نريد سائر الأسماء الواحدية وهذا برهان شريف استغنى عنه  
من كلام بعض المتقدمين أن ثبوت إثبات الصانع ووجده أيضاً في  
المطلب مسلماً لك وطرف آخر في كنهنا ذكرها مفصلاً في آخر المطالب منها مسلك  
القبيل عليه السلام وهو نظرية الحركات والأشواق الكلية للأجرام العظيمة  
الفلكية المستندة من الأفعال في هوى المكان وهو نفوس محموت للناس  
الهابس من النفس والفتنة الظالمة للوجود والبقاء ولذلك قال لنا  
وأي أفعال الكواكب التي لا يحب الأهلين وقال أيضاً على نبينا وعليه السلام  
فإنهم على ما لا يرتفع المثلين عند انتعاجها إلى الجلوب الأولى وانقطاعها  
عن الإنبات والعلل ومنها طريقة النفس الإنسانية مرجحة قولها لا  
بالبدن مغيرة عما من الاحتياز والامتنع وعللها بآبائها وكونها صمغ  
يخرقها ما لا يخفى منها من أجزاء البدن علوها وسفلها فاسكانها بقر  
الانتها إلى الموجود واجب الوجود وقد تسمى الأجرام والاحياء والكلية

جمله

والاقتدار

والاقتدار ومع ذلك لا يخفى عنه سائر الأفعال ولا يمتنع ولا يمتنع ولا يمتنع  
بأن يكون شيئاً من الصفات التي تحتل عنها المعلول وهذه طريقة نبينا  
لقولهم نعرف نفسه فقد عرف منتهى وهو أشرف الطرق المسلوكة لغيره  
من الأنبياء والحكماء وذلك لأن المسلك فيها عين المسالك فلا يمكن  
أحسن منها في الظاهر إلا ما كان فيه فما أشرفها وأشرف سائر كلها وما هيئها  
نعم هيئها بطريقة أخرى أشرفها في كل ما بل لا ينبغي لها المصير فما وقده  
سلكها الرسول وسلكها الصديق من أهل بيته وأولاده عليه وآله  
الصالح والسلم وسلكها الشهاب والصلح من أمته الخ في خبره لغيره  
الناس في النظر والاحتفاء بالوجود المطلق الفطري لتصوره وهو غير النقص  
الصدق هدية لكونه أظهر من أن يشير ولا يحل أن يخفى عن الأتباع الصديق  
الأنبل مرتبة واحدة تبرز حقيقته الواجبة وهويته نوراً لا نوراً وبه  
الواحد الثقات وهذا أشرف الطرق وأشرها وأفضلها ما لم يكن الوجود  
هو المسالك فيها بالحقيقة والمسالك والمسالك البديعية وضاقة  
هذه الطريقة هو فناء المسالك أولاً في التوحيد ثم بقائه بالوجود الحقيقي  
كما أشير إليه بقوله شهد الله بأنه لا اله الا الله هو الملائكة وأولو  
العلم وهذه المعاني مبرهنة مفصلة في تفسيرنا وذاكرناه بحسب المستبص  
فيما نحن فيه صده انشاء الله تعالى فانظر إلى الطريقة الحديثة وقس إليها  
الطريقة الأولى هيئتها من الصفات ما لا يخفى أن الطريقة الأولى  
التي هيئها الحق والسلف الأولى هو السلف الله لعله أن لا يمتنع من جهة



التعيينية، وإلا إن الإجزاء العقلية لأن كل ما له جنس <sup>هو</sup> عطف على جنس وتصل فله  
 مهية كاتية بخلاف الوجود فلا يكون شيئا من الانقضاء فالوجود له ما جعله <sup>هو</sup>  
 قائما وقد برهن على أن الوجود لا يمكن أن يكون لأن ما عليه من الماهية والماهية والماهية  
 لا يجوز المقارنة، واللاكنان جسا وجسا شيئا متوحد من الجسم والجسم لا يمكن  
 أن يكون شيئا من الجسم، فلا تقاسم في الجسم بالحلول فيه، وأما الجسم فلا يمكن  
 وانقضاء على الإجزاء، أما من الجواهر الفردية كان عدم التماثل من جنس جواهر <sup>هو</sup>  
 وصورة كما له جملته من الحكمة، ولما استوعبها من جنسها كجواهر هذا الجنس  
 والحقيقة، وأما بحسب النفس والعدد والجمعية، والواقع المتخصص كما ذهب  
 إليه أهل الفلسفة لا يمكن شيئا من الوجود، وإذا ثبت أن كل يوم بسيط الحقيقة  
 بستان القيوم لا يكون إلا واحدا والآلاف وجودا وقيوما كانا <sup>بسيط</sup>  
 فحقيقة الوجود قائما بذاته، والأشراك يجب كون المشترك فيها أمرا  
 كلياً وكون كل من المشتركين ذاتية، فلم يكن وجوداً واحداً وقيوماً وهو عرض  
 النفس لأن كمالها لا يثبت في قوة لا بسبب عارض اضطرار، وأيضاً لا يكون <sup>كل</sup>  
 مركباً من ما لا الاشتراك، وما لا الاشتراك لا يكون شيئاً لا ينفصل عن  
 الأسماء، فثبت أنه لم يمتزج من أحد الاتحادات، فثبت أنه معرفتها بالكثر، ومنها أن  
 واجب الوجود ليس خافاً لا في ذاته وليس في جهة من الجهات، ولا في جهة من الجهات  
 واللاكنان جسا وجسا شيئا، فثبت بطلان السائل، ويجب بطلان المقدم  
 وإذا لم يكن محالاً لا يكون شيئاً وشكلاً وأعضاءاً كما هو فهمه الجنا بطله، ولا في الحركة، <sup>وكان</sup>  
 لا في آثاره من الأجزاء، وإذا لم يكن متحركاً لا يمكن من أن لا يكون إلا في الزمان، <sup>وكان</sup>

والشعبه

٧٠

الفنونه

الحركة وعدة فاعلم من هذا التقديم والمناظر فلا يكون في حقها الخلق والحال والاستيناف  
فلا حاجة لدعائها ولا لاعتبار انتقال الفعل وانفعالها ولا لاعتبار ما قبلها وما بعدها والحال  
ان واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات ان لم يكن واجب الوجود  
مجردة من الحيليات كان المكان وقوده مستلزما لها لئلا يحد منها  
القيود والانتقال والاضراب التركيب من جهة الفعل والانتقال كما هو مقصود محقق  
وقصاصه ومنها انما لو لم يكن ذلك لان العلم غير خاص من العلوم عند  
من لم يلاحظها العلمية والمعلوم اما معلوم بالحق وذلك اذا كان صورة مقصود  
بغواضها وبغيرها وواضح جلية. ولما معلوم بالحق وذلك اذا كان صورة مجردة  
فانتهى بها بما لا واجب فكلما كان شيوعا بلذا لم يكن ذاته صورة المادة فيكون  
معتقلا بالحق لا بالحق وذلك ان ذاته معتقلا بالحق كان ذاتا بالحق والحق  
لا التثنية. فانه فيكون العقل والعقل والمعتق فيه شيئا واحدا وليس من  
شرط المعتق ان يكون غير ذات العاقل والاشارة العاقل ان يكون غير ذات المعتق  
والاضافة بينهما امر غير لازم لوجوب التثنية لا لافراط ولا في الاصله ومنها  
انما اذا كان شيوعا مجردا كونه مقبولا لغو وهو غير ما سألوا جميعا اما بواسطة  
او بغيرها وكان عالما بلذا وقد ثبت ان العلم بالحق واجب العلم بالحق  
فوجب ان يكون عالما بجميع الاشياء الكلية واجزئيات معتقلا لا بالاشياء  
انما من شرط الامر بقرينة السيد في مسئلة الاستبصار وهو العاقل بالاشياء ومنها  
والسؤال وانها واما بابطالها والتسليم الخاص فيها وحركتها وانزعتها  
لغير ذلك من الامور بلذا وانها الاشياء الكلية بالان بغيره وجود

۱۱۱

الاشخاص الحائنة الفاسدة فيعلم من هذا الكتابات وجودها الجزئي فيكون  
وجوبها مضافا اليها واستقامتها الواسعة الموصلة من صورة شخصية الموصورة  
اخرى شخصية في نفس شخص المرفوض فيكون هذا من ذلك من العلم الواسع الشخصية  
فيكون ذلك الجزئية ومع ذلك فلا يتقبل على الشيء ولا يجنب عليه خافية وقت  
من الاوقات ولا يفسد امره اكد ذرة من الدقائق ولا يغير من غرضه شيء في الارض  
ولا في السموات ومنها ان عالمنا الاشياء على سبيل العناية لانه كما احتيا  
فيما كان شاعرا بذاته الفاعلة له سواء فيعلم من ذاته كيفية صدق الاشياء  
منه على الوجه الافضل قبل حصولها وذلك لان ذاته بلاشئ ولا يتفهم امر  
الشيء من نظام غيره فلو لم يعلم ذاته على هذا الوجه قبل ايجادها لعلنا لم يكن  
عالمنا بلاشئ فينبغي ان وجود الاشياء عند هذا المثل الاول في علمه عليه من  
ضرورتها عند تحقيق قولنا بالاعتناء والعناية او وجودها على الوجه  
صدورها في العالم الوجود والصدق والاي وجودها على وجهها في العلم  
التمكين ان بلاشئ فيكون علمه ان يكون صدقها لعلنا وفناءه امر لازم فيكون  
الفاسد من قولنا فيكون الوجود ان لا يكون او يغيبا ويجدد وتغيره من  
جانبه تعالى والافق لوجوده قبل وجوده والاعتناء ذاته له في العلم به والصدق  
اعتناء يكون من القول بل من جهة قدم استقامتها القول الوجود على الوجه  
الاكمل فيكون علمه فيكون في العلم به هذا العلم على ان الشئ بالذات  
لعين الامر عينا والعدم لا يكون موصولا بالامر لعلنا بل يكون في شئ من عدم  
تفوق علمه في وجوده له ولما قدمنا بعض الفضائل في قولنا فيكون علمه



من حدوثها القدر وجه ذلك بأن لما كان قديما لكل ما سواه كان كل ما سواه  
 محدثا لأننا بأمره في تعيين ذلك القدر يتبع أن يكون محال بقائه لأن تحصيل الحاصل  
 محال كما أنه لا يمكن له أن يكون محدثا من غير أن يكون قديما لأن يكون المحال  
 حادوا محال نظرنا قد بين في مقامه أن الممكن مستقر لما العلة وعندها قد تفرغ  
 من وجهه الممكن لأن وجهه محدث بشرط أو سطر أو مستقلا أو لا المستحالة  
 حاصل للممكن وإنما أراد أن لا يلائم بين لوازم البينة بخلاف الحدوث ولذا كان  
 العلة واحدة كان المعقول دائما لا يتغير إلى المخرج ثابت للممكن حينها نزلها  
 هو ثابت لعدم حدوثها العلة مؤثر في مرجحان وجودها الممكن على عدمه محدثا  
 وبقائه وإنما حدث تحصيل الحاصل فالقول أن المحال تحصيله يحصل ثبات لا  
 نفس هذا التحصيل إذ لا أحد وزعمه بل العلة لا ينفك عن حصول سببها  
 والشئ محدثا وبقائه واقوف في التبيين وأما يعلم السبب مما يكون أثره  
 نفس الحدوث دون ذلك ولم يطل أن الكلية ليست إلا مجرد الاستنباط في التبع  
 كماله القدر والعتق الحاصل منه فلا اجتنابا القابلة لا كفساد ذاتها كانت  
 وكما أنه بل كنسبة المتكلم كالعدم والجهل أن احتجنا هذا الفاضل تمام وجوده  
 بأن المبتدئ يتجوز لعدم علمه بعد أحداثها لعلنا أن نرى عدمه  
 القادر ومثلها غير الجهل والفساد والنقص حيث ارتكب هذا القول الشنيع  
 والظلم القطيع وضاعت عن أن المعقول ليس وجوده إلا العلة فانضمت من الحيد  
 الابطال وظللا حاصلا من السبب لا فقه وأما هذا هم لا هذا القول الفصح والظلم  
 الصريح أصول فساد أكبرها تعصبا وعسا لا من غير تعبير كسقيته ولا معرفة

حاصل

حاصل من أصول صحيح الجته من مفسر من مفسريه أو غيرهم من الإلهيات في  
 بالجهل والقصورية أدراك الأسرار الإلهية والمعارف الربوبية وكيفية صفة  
 الاتصال بالهبة على الوجه الذي لا يوجب نقصا ولا نقصا فان ذلك مما لا  
 ينسب إلا لبعض القوى والسموات وزيت الجواهر والنفقات وأجناس الخمول  
 والاعتناء وإني أرى أن على الشهوة والربا أربع سلطنة الخطرة وشدة الذكاء  
 ومنها المنة إذا كان حقيقا كان سبعا بصير لأن المحبة مسخرة للمادة بالحق  
 الأما فوجب تكثيرا أو جنتا والمصحح للخطيئة إذا كان الغاشي فها هو الربوبية  
 وعاء المخرج كما من غير الضرورة والربوبية لا لوجه إمكانه في ذات الواجب  
 الاستدلال الذي يكسب من الجهل بالامكان والواجب كما لا وجه هناك الامكان  
 بعض القوة والاستعداد لأن من لواحق المادة الجسمية كما استحق في صفة أصلها  
 فأنشأت السبع والبصير كونهما خوان خصوصيات الإدراك لا يوجبان نقصا  
 تكثرا لأن خصيصتهما ليس باعتبار الجهل لموجب الجسم ثمة عن حيل كبير بل أما  
 باعتبار نقص الإدراك فأنما ما يعبر بهما المشاهدة المصورية والانتقاء  
 الإلهي في القوى بخلاف خلق العلم بالمبصريات والسموية إذ لا يقال لها السمع  
 والبصير المركب من المشاهدة فيكون زائدا عما تقتضيهما من الوصفين بالمحسنة لا  
 بالجهل كما ظن وأما الجارعة المخصوصة فليست معتبرة في خلق السبع والأف  
 مطلق البصر ولو فرض أن الله خلق لها الإدراكية بصيرة في الجبهة كما النقص  
 بصيرا وكذا الحال في السمع والامتاع أن الإنسان في هذا النقص وهو غير  
 منعدم استعمال النفس وحاشا الظاهر كلال وفقر يرضى بها بصيرة يسمع

لا يثبت ان الجاهل بعينه ولا بعينه بل بالانتماء للصيغة فان المقصود ذاته  
 سمعا وبعده وذوها ونحوها وطسما ويدا باليد ورجلا بالرجل وهذه الحواس الظاهرة  
 الجسمانية بحجاب لها عن استيعاب الحقائق الماخلة ونحوها ونحوها الجسمانية  
 وعند رفض هذه الاعراف يتحقق بذاتها ونحوها ونحوها في استيعابها الا انها الدائرية ونحوها  
 الجسمانية والى ان يثبت في قوله فكشفنا عنك غشاها فكشفنا لك في عينها الوجود بدونه  
 النفس الانسانية فيها سكت في معرفتها كغيرها للصفا لانه سبحانه خلقها ليكون  
 معرفتها ذاتا وصفها ذاتا واما الامر بالمعرفة بانها كذلك فان قلت فلم لم يستعمل  
 في صفة الله سبحانه اسم لا ذات او لاس قلنا لاسما هذه الصفة بالجملة في قوله تعالى  
 الاولين لا اله الا الله الظاهر الحواس ونحوها المظلمة حسا كما ذكره بعض الحكماء الا  
 سلاميين فيرى انه قد سرت ومنها كونه في قوله ما يوجب كونه حكما جوازا خائفا  
 لان حكمه ايجاد الموجودات على حكم وجهه وانفسه بحيث يرتب عليه المتناهي ونحوه  
 عن هذا المصنوع ولولا ذلك كان في الجاهل دون خلقه او تصور له نقصان فلم يكن  
 فيها بذات او تصور به غيره لم يكن بغيره داخل واذا هذا حاله خالفه في  
 ان حكمه في ذاته لا يخلو الوجه المذكور وهو انما يتصور بالعدم في كل شيء عطف لجهلها  
 لما هو كامل منها بما لا يفيض به كما لا وسوقا عزه بربا كما هو ناقص عنها المالك له  
 ليزال عطفها له المكن في نفسه ونحوها بنفسه ولهذا قيل لا عشا العا لا نفس  
 الشا في وجوده نفا عطفه عن الصفا كما عطف ما يليق به من غير عرض والافوض سواء  
 كان حينئذ اذنا او ضمنا او قريبا وبالجملة الجواز الحقيقي من لا يكون الصفا شيئا لغيره  
 اولويةها صلا من الصفا لانه لا ذاته والادراك الصفا في جودها بحسب ما يليق

طائفة

واستغناءه فلم يكن تاما في ذاته لانها عا دكم كما لا يجبر به بل ان الصفا في نفسه  
 فكل ما كان كذلك فلم يكن فيها بالذات والادراك في نفسه كما ان الصفا في نفسه  
 يكون كما لا ينقص وقام بالافوض وفعلا بالذات كان فعله متبعا عن ذاته بقا  
 وكيفية ما عليه من صفة حقيقة غير معلق بغيره ولا مستلما له سواء فيكون  
 فعله جوازا حقيقيا واذا ثبت ان جوازا حقيقيا لم يكن في ذاته ولا في فعله عطف الى  
 غيره فيكون غنيا من جميع الوجود وكل ما سواه لانك لا تستغنى اليه كما في قوله تعالى  
 الله الغني وانما الصفا لغيره انما لما كان في نفسه ما كان له كما هو ملكا للجوازا المكنة  
 ويكون له في كل ما ملكه وملكه بقوله له الملك وقوله بغير ملكا لتواتر  
 والارض وذلك لان الصفة عطف المقوم لما سواه ذاتا ووجودا بل صلا ان يكون  
 له وجودات الاشياء وفيها لان المعلوم بما هو معلق انما وجوده لعلة لا  
 له وقد حقت ان ذلك بالامر عليه بوضع ولما كانت الصفا له اربابا طائفة  
 والملك المقتضى له شرفا من غير ما كان ذاتا كاشف للقيمة كما كان هو الملك  
 والملك بالحقبة ولما المقتضى للمفهوم من فعله ما ملك يوم الدين فثبت  
 وجهه بغيره انما هو في العلم ولا يكن لهم كنهه في عين من ان ذكره يولد في الشعة  
 اليها المقتضين باهل العلم وكل ذلك القياس واليات سائر الصفات الالهية  
 والاحكام الوجودية ما ملك ان ساعدك التوفيق وباتت وفيها المعاني قد  
 لا تكتفي القائل من وجهها وحسنها حال روتيك فيها علمت ان لا يسل  
 لما الصفا في نظرها من المصا الى المعقولة بالعلم الا ان الاوسيل كونه تقريبا  
 فيوما فلا هو ليس بغير القول بان الاسم الاعظم هو هذا واما سائر الايات الا





والفعل دون العكس وسلبه فهو متبوع من المتبوع الواحد فيقول بطلنا انما  
 يقع ذاته ثم استعمل ذلك على كبره وامتناع اصل صفة الاجساد والادوات ايضا  
 بحسب ما هو في الصور ومراتب الصور والافعال ايضا بحسب ما هو في الصور والافعال ايضا  
 اصنافا لجميع السنة ثم التزم لان الفصول الحاصل فيها استتبابا فاعلم ان صفة الفصول  
 والارادة او العلو والرجح والعلو برهان الفصل وغير ذلك من الصور واستند  
 ثم ان مراتب كل من السنة واليوم مختلفان كما وكيفا فان السنة في الاستعداد  
 في ايامها من السنة فالشهر وكذا اليوم في ايامه من اليوم في السنة  
 واضعف الجميع سنة ما ونوم ما على التكرار لا بهما في ذلك في حقيقة الفصل  
 واقول انما فانما هو هذا القول الصحيح عندنا فلا بد ان يكون من غير من الافراد  
 مستقيمة وبما استعمل الجميع قد استندت طبيعة الامر احدى امور رفع الغموضية وبما استند  
 هذا الحق في حقيقة الغموضية ثم لان في الحق يستلزم للحيات فقال استعملنا  
 سنة ولا نعلم لم يكونا كيدا للقول الحق في الصور والمفاهيم ثم لا في غير ذلك  
 الحاصل في الفصل والادوات فقلت في السحر والكلوك وفسدت الارض في حيلها وفيها  
 وبطلان الارض والافعال وفسدت المولد والاصول ولا يمكن بعد اجسادهم  
 لان حدود التكرار في غير مادة مستحيل ولما في المدة يوم بالمره فيكون  
 في تدبير الخلق ولو لم يكن واحد فيجب ان يكون باب الصنع والاجساد والموجودات  
 الفاضل والكرم والجلوس ثم عن ذلك علوا كبيرا فان قلت اذا كانت السنة  
 عن مقدار ما تقوم في ذاتها لانها سنة فقد دخلت اتم لانها في كل يوم  
 الاصل فكان في كل يوم بعد كل ما قلنا في الكلام لانها سنة فمضاهي

تأخره

تأخره اليوم **المقصود الثالث** في السنة واليوم اما السنة فهو صورة كمال  
 ما في الحواس فيقدم اليوم في القياس واليوم بترك استعمال النفس حواسها  
 الظاهرة والاجسام فيجوز ان يكون غلبة من المصلحة والذات في وقتنا بترك  
 الاستعمال المذكور وعلمنا انما بالاصح والذات كمالا في وقتنا بترك  
 فان التزم والموت اخوان سنة كان في عدم استعمال النفس الحواس والادوات  
 الظاهرة في وقتنا بترك الروح في هذا العالم الا انها في وقتنا بترك الاستعمال  
 المذكور في احداهما وهو الموت فيكون لها من خارج يمنع من ذلك مع بقائه  
 الاستعمال والقيود في الحواس في كل وقت في ذلك وقت في ذلك وقت في ذلك  
 سلسلة وفي الاخر وهو الموت فيكون لا يطبق الا في هو بطلان الاستعمال  
 في كل وقت في كل وقت في ذلك وقت في ذلك وقت في ذلك وقت في ذلك  
 فان في الموت والحقيقة في وقتنا بترك الاستعمال في وقتنا بترك الاستعمال  
 خرجها عن حلا من النفس مع وجود شخصها في بطلان الفصول في وقتنا بترك الاستعمال  
 اليد فانهم ان كنت من اهل ان الموت من زمانه طاعة في جميع الاعضاء في بطلان  
 قواها في سلب الموت منك بذلك ورجلك وعينك وساير حواسك  
 وانت يا اخي حقيقة في وقتنا بترك الاستعمال انت فانك لان الانسان الذي  
 كنت في الحيرة والعدو لم يبق منك من تلك الاجساد في كل وقت في كل وقت  
 بالعدو يد لها وانت انت وحيد في كل وقت في كل وقت في كل وقت في كل وقت  
 واستعملها في القوة والحواس انما في كل وقت في كل وقت في كل وقت في كل وقت  
 وبطلان في كل وقت في كل وقت في كل وقت في كل وقت في كل وقت في كل وقت

نوح



والنفس عليه والفعلية كما للنبطان والبطلان كما للجب والعلوان النوم والموت  
 ليس كان ايضا في تلك الممارات الباطنية للنفس كالنقل والوهم والخيال في حق  
 ذلك لولا ان كانت تلك الممارات الانسانية على شئها تلكه والاشا  
 بحسب غلبتها واحدة منها يقع فعلا في هذه العوالم والاشا في الحس  
 يقع في العوالم الدنياوية وتعال الصورة الحسية كما شئت لفائدة المدد والموت  
 بحسب الملائكة والمنافة وبالفق الباطنة الجبرية يقع في الاشاة النائية في  
 هو عالم الصورة الاخرية المتضمنة للحج والجهيم وبالفق الباطنة العقلية  
 تقع في الاشاة النائية في عالم الصورة العقلية الالهية الا في الحقيقة كما ان  
 اسما في تلكه اهل الدنيا وهم اهل الحس كالانعام والبهائم او اصل سبيلهما  
 في حقهم اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا واهل الاخر وهم الصالحون واهل الا  
 عقبات في التقليد في الحقيقة الخفية والحق والحق وهم العرفاء بالله وبلائته  
 وكبره ورسله واليومر الاخر كما وقع في تلكه في الدنيا اهل الاخر وكلا  
 حرام على اهل الدنيا وهم اهل الدنيا على اهل الله واوله المعاني في نار سلبية  
 ذكرنا ههنا عقبات الاباب المشقة على احوال الضيق والغرض ههنا بيان مهتد  
 النوم ليرى بعد ذلك انها كما في حيل على الله تعالى **الانفس** **افشا** في بيان  
 استعمال السنه والنوم على الله تعالى بوجهه على علم ان احاسا السموات والارض  
 من اية سبحانه وتعالى فيكون القوة الفعالة السماوية والمنفعة الارضية  
 لجميع ما فيها ليس كما استعمال النفس للبدن في حق الحركة والمدرك الحساسة  
 لانك قد علمت بالبرهان الحكيم ان نسبة الحق الاول الى العالم ليس كنسبة النور

الى المبدن وبعد ذلك فنقول ان الفصول الحاضرة للنفس في استعمالها الحواس  
 والفوقية وكان في النوم او غير ذلك هو مقتضى جوهرا لبدن وقوا من طاعته  
 النفس فاما الجاهلية الاالات وذو العقل فيكون لها طابع مقتضى الفجور  
 النفس والذات والاقتضاء وانما جبرها النفس مستعلة اياها في اقتضاءها  
 الارادية وهي مستعينة بالخلاص من الملازمة لا لم طابعها من الميل الى احسن  
 الطبيعة بحسب الجبر الضابط بحيث تقتل مستقيم في المسكون بعد حصولها  
 فيها او المصروف بوجه الارض ان لم يتيسر الوصول الى اخرها فيقتضيهما العقل  
 الطبيعي من الجبرين الكشفيين انها ليس في يد الانسان والحيوان وكذا الحكم  
 سائر العقول المتعلقة باعضاء البدن وبالجملات الخاصة بالقد والقضاء في الوجود  
 بين الحركات والاعمال الارادية النفسانية المتضمنة للنفس والاراض  
 الشهوانية اذا تضمنت توارثا لتكرير وبالحركات والاضال الطبيعية في  
 الاسطمية مما يوجب تقصير البدن والحواس وخروجها عن طاعة النفس في  
 البدن العنصر ليس معلولا للنفس كما برهن عليه في شرحه يكون  
 موافقا لها في جميع الوجوه والحيثيات فلا يورث لذلك ولا للنفس مالا بل  
 بينهما علاقة عرضية بربها بعضها في النوم واقا كاهنا فيها الموت فاذن  
 هذا وظهور ان حشا النوم كلال في البدن وملا في بعض النفس بما في نفس  
 او مستعمل له وقواها لاجل غناها في الطبيعة والذات ليس المبارى  
 بالانسان في العالم هذه الحادثة في وجود كل ما في العالم في الوجود الحق  
 الاول ليس فيها جهات تباين جهات الخلقية والعبودية والاعادة فان وقيها

من الجارية فقد كوجوه الفاعل من ذوق الفاعل لو كان له ذوق الفاعل علم بأنه الذي هو  
نفس ذاته وعلم بوجوده وظلالها صلت من علمه بذاته ولا يشبهه فلهذا كان  
وجوده في الأرض وعلوها في السماء كجزء من الحركات وغيره مما هو الجارية  
كوجود الفاعل من الشخص ووجوده في الأرض من الجارية يتصور عروض الكلال والكلفة  
والغيره للجارية وجعل قدره من قدره ومنه لا يتصور عروض الوهن  
والكلال للشخص بثبوت الفاعل من هذا المقتضى الكلال والتعب في حقه لم  
يتصور السند واليوم الاتقان من قولهم المصور الحاصل لمبد الحرك والاحساس  
وهنا ما بحث آخره في صفة الجارية لا يتصور بعض الموقوف الفاعل في النفسانية وفي  
التعب والملاذ والام وغيرها وبيان التفرقة فيها وتحقيق القول في استحقاق  
عروضها له في حقها بوجه حكلي حتى يكشف به على التماسك في شئ العظمة <sup>الكبرى</sup>  
أرض من ان يعبر على شئ من هذه الاعمال والتعبيرات اخرى نذكرها في الملام  
ما يحسن حسنه فيما استبان من وقيل ان من الملام المتعلقه بقوله شئ ولا  
يقوده حفظها لانها الصق والربط بين الملام فانظم مغشاه ومزاجه الى  
على في المستند واليوم والتصور والتسليم ان من هذه شئ ولا يحسن وضعها لكان  
هذه كلفتها لاحتياجها من العلم والاعمال والاعمال وعمل العقل يرتب  
فجوازها بها عليه وعروضها للمقتضى جوازها من العلم ان شئ ولو كان كذا  
لكان ذاته شئ بحيث يقع ان يكون عالما ويصح ان لا يكون عالما فيقتصر حصول  
صفة العلم له تعالى فاعلم بعمله عالما وينقل الكلام لذلالت الفاعل في حق  
عالمه جميع الوجوه في جميع الاوقات او لا فان كان الاقل فليست جارية ذلك هو

بعبارة

بعبارة ذلك الفاعل الذي لا يجوز عليه الشئ والنقص في الوجود بالضرورة والاعمال  
ما يجب وجوده ويجب كمال وجوده ويستحيل عليه عدم الذات وعدم كمال  
الذات وقد فرضنا غيره وان كان الشئ منتقلا الكلام لفاعله المقتضى جرح  
القول في الفاعل وهكذا للملاد بد ورا وسلسل وهما على الان فلا بد وان يكون  
مبدء سلسلنا العلماء وعالمنا يكون على الفاعل من جميع الوجوه ولا يكون  
من جميعه فوجه غيره جرحه الفاعل بالفاعل فيكون على جميع الاوقات بحيث لا يوجد  
من جميع الجاهليات ولذا كان كان النقص والتصور والفاعل بها الاعمال جرحه  
هذا اجد من المقتضى قول بعض المتفسرين ان الفاعل لا يتصوره شئ بالمتغيرات  
والزوايا ثبات من حيث كونه مستغنى عما سواه لا يمكن الا بالذاتية واعدت  
اعتبارهم من هذا الطريق فاسد بان كان ان كثير من الاعمال نفس على الكمال  
شئ كذلك كثر من التعقيدات واشتات كثر من اهل الجاهلية العقلية مع كثر  
اعماله انهم من القوة الوهنية والخيالية الجاهلة الحق المقتضى جرحه على شئ بعد  
العقلية والتدبر بد من الله وطريق التوحيد الخاص بعلم بصلة الذهن  
وصلاية الفطر من استئناس المقتضى من الجاهليات بعد قيام البرهان على ما عدا  
كلية عقلية في العقلية تمام الاستبصار السد فانما جرحه في الجاهلية على الكمال  
وعلى الجميع وقولنا انهم لم يسلموا ولا رايهم على الجاهلية ان العلم التام بالعلم  
التمام توجب العلم التام بالمعلوم فانما عطف على شئ بلاتة وحق كثر  
سببا للجميع وحق كثر بالفاعل من جميع الوجوه من غير ان يكون فيه جرحه  
قبح واستعماله وانما ان لم يكونه عالما بجميع الاشياء ولما العلم بالمتغير

كذلك



من حيث كونه متغيرا مستقر فهو متغير اما ان كان حصوله فلا يمكن تعليق العمل  
 بالمتغير مع تعينه وجد وشره وبقائه اذا لم يكن مستقرا او من ذلك ان المتغير على حاله  
 من جهة الاصلية باسبابه وعلة المتغير باسبابه كل ذلك على الوجه المتعارف واما  
 ان كان حضوره فلا بد من جبره لما عرفت في توريثه انما عرفت من العالم بالاعتبار  
 للعلم والتغير في الانسان على فرض وقوعه لا يوجد في المتغير على الذات لا يقال  
 مثلا في العلم بالجزئيات المتغيرة عند تغيرها منهم انهم ذهبوا ان متناط الشخص هو  
 كونه في صورة ما لا يكون له كذا بالاحتمال لا يعلم الامر الشخصي على هو شخص  
 لا ان يقول هذا المتغير لا يستلزم ما ذكرتم ان كونه المحسوس متناط بالجزئيات لا  
 توجد ان لا يكون ذات المحسوس بوصفه محسوسا وشخصية مدركا لغير الجواهر  
 المحسوس كما ان المحسوس بخصه قد يكون مدركا بالادراكات الحسية على ان  
 الفصل في الاصل فكل ذلك محذور ان يكون مدركا بالادراكات العقلية الكلية  
 على اصل ان الكلية والجزئية على هذا الاصل صفتان للادراكات الالهية  
 والنسبوت والادراكات لا يوجب التساوت في الحد بل فالواجب الحق يعلم  
 الكليات والجزئيات بعلم يليق بشأنه من غير تصور وهو نوح ونسب  
 تلك العدة العزيم المنان كما يقول اهل التفسير واليهان واليقى والطعنات  
**المقصود الرابع** في كونها بغير مرتبة في هذا الباب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه صلى الله عليه وسلم بن عمران عليه السلام انه وقع في نفسه هل ينال الله سبحانه  
 ام لا وقبل سئل الملائكة هل ينالهم الله ام لا فقالوا نعم ان لوصلوه ولا تتركه  
 ينالهم فاجاب الله ملكا ما فارقوا ثلثا ثم اخطاه فامروا بين مملوكتين في كل يد

واحد

واحد منهما وامر بالانسان ان كان يتغير في جهته ان نام واخر الامر فاصطفت  
 بانه ضرب احدى الشار ومرتبة في الخط الاخرى فانكسر بانفسه بانه ذلك مثلا  
 اذ في بيان ان الله لو كان ينالهم ليقدر على حفظ السموات والارضين واعلم ان مثل  
 هذا لا يجوز ان ينسب الى الانبياء نحو سبوا اولى العزم من الرسل مثل موسى  
 خصوص على ما ذهبوا اليه الا انهم يرون ان الله عليهم اجمعين حيث لا يجوز  
 صدور ما لا ينسبهم كبر كان اوصفوا لوان ذنبا كبر الجهل بصفته القهر من  
 لولهم الالهية ومن ضرورات الواجب وهو العلم التام بهد ما من غير خلق  
 وفقر ولا جهول ولا نسيان ولا تصور ومن غير انهم عليه سبحانه وكان  
 سكا في استحقاقه كان كافرا فكيف نسبة هذا الى المولى حتى في هذه القولية  
 ان سمعت وجبان بنفسه لجهلهم ل قوم موسى كطالبا لروية فان الجنة امينة  
 كانت خا البسط فويل يجب لو يكتم مصور امره رفا لثبات والصفحة من  
 المواد الجسمية لانه الحكيم ولا في الواجب كالحكمة من اتمه بنبينا الله بين  
 جعلوا الهمم جساما مستو على العرش والاشاعة وان كانوا ارفع قليلا من  
 هؤلاء الا انهم يشاءون في القيوم واثبات الحق على سبيل الواجب تعالى  
 عين الجاهل من انهم فان كونه الواحد صفته لا يشين ليس مشترك في صفته لاهو  
 ولا مفرط في صفته في حقيقته والظاهر انهم لا يفرقات زعمهم ان تحقق امرهم في  
 غير الواجب يستلزم بوجوب الواجب شيئا ولا يعرفون ان الحق لا يربط بخص والاشياء  
 في السلوب لا يوجب الاستزات فمعنى ذلك ان امره حتى يستلزم التركيب والنقص  
 فخصه تعالى كما هو ذنبا من توحيد الله تعالى وفي صفاته وفي فعله على انك قد

هم

قلت ما قرير ان التسلوب الساد في علمه كما يرى في التسلوب واحد هو  
 سلب الامكان وهو ان يجمع التسلوب فليسبب لما في مفهوم الجزيل ليس  
 صفات لا تتعدي بالذات بل من الصفات لا في من سلب الامكان عليه و  
 الاشتراك في القوام العام لا يوجب الاشتراك في المكنون والآثار من  
 اشتراك الواجب والممكن في الشبهة والمفهومية والامكان العام اشتراكها  
 في الذات فينسب بذلك اثبات الواجب والعلمية فيك للزعم الاشتراك بين  
 الواجب والممكن في الشبهة والمفهومية **الحق ان التسلوب** فيما سبق يقول  
 سبحانه انه ملك السموات والارض وفيه مظاهر **التسلب الاول** في العلم  
 لما بين كونه قوتها وكذا بنوعها في العلم ان يرتب عليه ما يتفرع عليه  
 من وجودها في القومية وتوابعها وقد تفرع علم الميزان انما اذا اريد تعريف  
 المبادئ البسيطة والقوى المتعدي للتعريف باق عليها ولو اريد بها واثارها  
 وقد صرح بعض رؤساء المتكلمين بان تعريف الشيء البسيط باثارة المتعدي  
 عن نفس ذاته لا شئ من حاق حقيقة ليس باقل ايضا كما وكشفنا من  
 التعريف بالحد المركب ايضا ان هذا هو عين الخواص الحاق خصوصية ما  
 هو خاصه كما ايضا ان الحد الحاق حقيقة الحد ومنه لا تعريف الجواهر النطق  
 اول الفصل الانساني بادر الى التكميلات وتعريف فصل الحيوان والانس  
 الحيوانية بالهسته وتعريف الهوى بالمسقة وهذا ل ذلك ليس اقل  
 اذ ان من الحد بد ان كان مفهوم الحد يتفرع من فصل للحد والحد واثار  
 حاصل منها كذا ان هذه المفاهيم احكاما ذات ذات تلك القوى والمبادي

الفصلية

الفصلية والجنسية كما ذكرته في هذا الكلام **اقول** كنه ذات الواجب  
 وبهية الاحدية وان لم يكن معلوما لاحد غيره ولا يمكن تعريفه اصلا الا  
 بالحد لعدم تركبه ولا الخواص والاثار والاشتراك اجل نورية وانكشافا  
 حتى يصير مصبلا للاكتشاف ذاته في المعرفي المتعدي ان يكون **التسلب الثاني**  
 خفا عن غيره وضوحه وانكشافا لكن لتاسيس المعرفة صفاته المتخصص  
 مثلا الالهية والحقية والحدية والقيمية المطلقة لانها من حيثها عامة كلية  
 متعلقة بذات الحكومات وهي اكل الجهات المتعدي للصفات وسطوح  
 مصيقله ويحب عليها اشعة هذه الصفات من القوى الحقيقية والشيء الالهي  
 الذي هو نور الحق والارض في العقل ان يتصورها وبديل عليها بالاشارة  
 موضوعها لغايتها الحاضرة والذات والذات والذات والذات العقل بكنهها فقد  
 تصور الذات الاحدية من هذا الوجه لانها صفات نفس ذات  
 الحق ويثبت من حان حقيقتها لا يتغير في اخرها فانه بها وهذا التصور  
 من العقل المحال بولها هذا والحدية هذه الصفات واستلزم تصور  
 ما تدعت هو عند وتصور من حيث كونه مبداء لها وينبغي لها التوهم الماد كونا  
 ان القوى ترقى باق عليها واثارها المتعدي عن صفاتها **الآن** دلالة  
 لا يستوجب ان يمكن لاحد ان يعرف الذات الاحدية مع قطع النظر عن التسبب  
 والاضافات لان تعقل الحق الاقل باعتبار ذاته بل انما يستحيل قد اقيمت  
 على اسفل لتدبيرها في النطقية ولما يعقل باعتبار ذاته فيقول للغا لروايتها  
 صفة المتعدي واثارها في السموات والارض والتسلوب لكثرة الاشتراك



واحد احدى فله فضل سبيل لا الاكتمال هذه المظنة تقول قوله يحتاج الى سبيل  
 السقوط والارض وقع تأكيد في تعريف الحق المتقوم لان هذا الضيق اذا كان مقوم  
 المكنتات وجعلها للمهيئات وهى مضمرة فيما والسموات وما والارض لان الارض  
 حيز من الارحام ليست سبيل المستدرة الاشكال والمستدرة الحركات المستوفية  
 الا لا تنوع بنفسها الحركة المستوفية المستوفية لئلا يخل الكمال المختص به بالمبدأ  
 الفعالي ويعتولها الحركة المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 والانتقال من هذا الى الله والانتقال والانتقال والانتقال والانتقال والانتقال  
 الاربعه والحوال ليدل الشئ مع صورته وقوسه الشئ الاربعه المستوفية المستوفية  
 والحوال المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 فبوجه ان من لم يعرف ذاته من جهة الاقضية والقيومية تكلمه لم يعرف شيئا  
 من العالم الاكمل والمعرفة المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 جهة العلم بسبب فكلما العكس كان من لم يعرف العالم الاكمل فكلمه لم يعرف  
 الا لا يعرف اسلافه المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 واباحا ما ادعى ان الله يعرف من غير نظر في العالم وهذا علمه يعرف ذات فله  
 ازلية لا يعرفها الله المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 ان يكون التزلف بينه وبينهم فلهذا لا يوجد ان يكون من غير علم من اسم الله تلك  
 اللغات القديمة المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 معرفة ذاته من حيث ذاته المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 لكن الخلاف وان حقيقة الواجب بجهات انه هو نفس الموجود القائم بلاشئ بشرط

السبب

السبب الزايد والقيوم الاكمل بغيره المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 والتقدير جميعا كما لا قول هو هذا الحكم والاشياء المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 لهذا ذكره في كلامه فلهذا منه قوله بعد هذا في هذا الحال المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 الحق نفسه كان عين العالم نفسه وعلى المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 في صورة احسانهم الشئ المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 حسب حقائق هذه الاحسان واحوالها وهذا بعد العلم به مستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 الشئ في تحقيق الاضافة المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 هذه الاضافة المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 حال ممكن الوجود فلهذا كان مستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 مؤثره كل مؤثر فهو معلوم محدث باحدا مستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 اضافة الملائك والاعباد احوال المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 فكل مؤثر فهو معلوم محدث باحدا مستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 الوجود الارباب المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 ان يكون الموصوف بذلك الوجود ونفس ذات الوجود والاشياء المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 قبل الوجود وعلى التقدير من هذا الوجود المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 غير هذا المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 نفس المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 المكنتات عند جمهور الحكماء المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية  
 الزايد المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية المستوفية

ما عاين

سواء كان موجودا أم لا بعض الحكماء وجود الارض في نفسها كقولهم وجودها في  
 سائر الارض الذي هو الوجود على ما كان هذا ايضا ليرى اننا لان وجوده من  
 موضوعه هو وجوده في نفسه بخلاف الوجود وجودا كما يكون للشيء وجوده  
 بخلاف وجوده في موضوعه نفس وجود موضوعه وغيره من الارض وجوده في  
 موضوعه وجود ذلك لغيره لغيره والاشياء الوجودية المتضافات التي لا يكون  
 على الحقيقة ومع هذا وجوده في نفسه وجوده في نفسه وهذا كوجود الواجب  
 المتضاف الى الممكنات بالاحتمال والقيومية والاشياء الوجودية المتضافات التي لا  
 على الحقيقة المتضافات لوجوده في نفسه كوجود الفرس الانسان فاننا نقول هذا عالم  
 ان العقل لا يختلف في الوجود في العالم بل بالقياس الى ما جعله العالم  
 كوجوده في العالم في الدنيا والارض ليرى ان من ضمن هذه الامتيازات  
 تقوم من العقل لا في نفسه بل في العالم في نفسه القسم الثاني لما شاهدنا بحسب  
 القاموس ان الوجود انفسه لا وجودا بل في موضوعات مستقلة في الوجود  
 اننا نعلم ذلك في الامكان سواء كانت جوهرا او عرضا او لها نسبة الى  
 الباري على اسمها بالخلو فيه وفيه هو المشهور وصلى الله عليه وسلم في قوله تعالى  
 لان وجودها في الدنيا كوجود الارض في نفسها واما في غيرها فمفصلة العمل في  
 المشبهين بالتصنيفات في بطلانها لانهم لم يثبتوا في الوجودات التي لا  
 كسبها الا على وجهين فلو ان الوجودات المتبادرة الممكنات جهلا بانها في الدنيا  
 امرنا ان نثبت وجودها بانها على الحقيقة لا يمكن ان يكون فبالاستفاد لروايتها  
 اخر في هذا لان نسبة وجود الممكنات الى ذاتها في بطلانها من قبل القسم الثاني

وهو

وهو اننا نرى في العلم من الحكماء الثاني بان الوجود في الوجود لا يكون مستقلا  
 بحسب الحكماء في بطلانها من قبل الحكماء بل بالقياس الى وجودها في نفسها  
 لما الوجود كمال وجوده في بطلانها من قبل الحكماء لانها لا يكون مستقلا فيكون  
 في نفسها هو عين بطلانها من قبل الحكماء لانها لا يكون مستقلا فيكون ذلك  
 بطلانها المستقلة في الكلام مع صفاتها تام ولطف شديد في ذلك لانها  
**المطلب الثاني** في الحكماء ما اعلم ان ما هيها والموصولة والفرق بينهما وبين  
 من سواها كما انما هو معلوم من اوضاعها عينها من الحكماء يستعمل في ذلك العقل  
 في ذلك ولكن بينهما فرق اخر فانه استعملنا استعمالا مبدئيا وهو ان اشياء  
 سواها من جهة البطلان وحقيقة البطلان والآخر هو ان من هو عين وجوده واما  
 الممكنة فلا يكون لفظا في فعله لهما في التواتر وما في الارض وضمن في  
 الموضوعين مع ان الموجود في كل منهما مستعمل في ذلك العقل وغير ذلك  
 القول بل انما كان العرض نسبة الموجودات اليه بخلاف بالخلو فيه  
 والمطلوب كان ان العالم فيها لا يعقل اجري القالب بجزئ الكمال فاطلق  
 القول وجزئ الجميع بالقطر في بطلانها من الحكماء لانها في الدنيا في بطلانها  
 الخلقية هذا ما قبل لكن في الحكم بان العالم في السموات ما لا يعقل  
 في ذلك في السموات والارضيات جميعا فان الاقلاق وانها احبها انما هو  
 مستعمل في الحكماء الاسلاميين وما وقع في الحديث ان الله ليس في بطلانها  
 قدما لانها وجودها في بطلانها من قبل الحكماء لانها في الدنيا في بطلانها من قبل  
 المؤمنين صلات الله عليه كتاب في بطلانها من قبل الحكماء لانها في الدنيا في بطلانها

بعض



على كون الافلاك وما فيها من الملائكة مستقرين لهم وساجد ومنه لا يكون  
لا سيما من ان لا يفسد بهم نور العيون ولا تفرق الابصار ولا يذهب فلك التسخير  
والصالحات الا بعد ان انما الحلال والغير فلو لم يتكلم في ذلك لم يكن له من حيث  
ويشع بالحوادث والنفوس وما ذكرناه ونحوها فترى ان ما وجد ان يقال ان  
هذه الائمة لما كانت في مقام انشاء التوحيد والجلال والغير لم يتكلم في جميع ملك  
وجوده وتسخير دائرة هويته بحيث ينهض ويحمل الكل عند مقلته كبريائه وبقية  
كل خلق وظل حين سطوع نور جلاله وبهائه فلما سب في زمان جعل لكل واحد  
كانوا صفا كما ملئ في وجودهم به من نور ذلك النور والوجود والافلاك  
لما تولد من ذلك في شفع عنده الربا في ذلك كيف يدل على حال طلوع الشمس  
الحقيقة وتطهير الوحدة النامة وما كل خلق في وجوده اليه عند القيمة  
كذلك في الجسد بطول الشمس كما قال في كتابه من مثل هذه الحقائق التي هي الملكات  
اليوم لله الواحد فهو من مثل الظهور وقد حكم المرئيات الاحدية وكذا قوله  
وهو الحق العليم بشيئ له هذا المقام او هو الوحدة النامة وفيه الكثرة  
ونزول القينات كما نرا في الظهور وهو مظهر في ذلك الذي يكون له رتبة  
الوجود فيجب عظمته وعلاق ذلك في حيز الطبع بالمتطامن الذي ان على  
سلطان التثنية في الهامة التي تشمل المعلوم والموجود والحال والملك  
لكونهما في الالهام بعد عن الحاصل والقبول وما يدرك على هذا الحاصل  
وهو الحق مستقلا في العقل فيجب عظمته وسطوع نور جلاله وسطوع  
قوله تعالى ولم نخلق السما والارض كل ذلك في انوار اسبابه في مقام واحد

سبح

بينهم  
هو

هو مقام الاحدية وتطهير سلطان الذات وتطهير العظمة والجلال اسم الله  
في مقام اخر هو مقام الكثرة وتطهير سلطان الامار وتطهير صفات الرحمة  
والجلال والجلال باسم الجمعية لكل الشئ بغيره على ما ذكرناه **الطلب الرابع**  
**في معرفة كماله** واعلم ان بعض المتكلمين لما في وجوده ضرب من الملكة المقتضية  
كما هو قولهم في النفس يتكلمون في الائمة واسما لها على قدر الجوارات كما يكون بان  
الله تعالى كما كان عنده عرض ما يوجد في ملكته وسلطانه من الموجودات  
وانها اراد ان لا يكون في الملكة انما هي في الاخرى عن اقلهم ايجادا وهذا لغيره  
وملكته في اسلافه كما كان في عالم الصدق في غير جسدنا فكان ينبغي ان يكون  
معدوقا من جملة ما اضيفت اليه في باطنه الانشاء والخلق والملكات  
وتنظر طالع سائر المحدثين في الذكر بل هو اولها في الذكر من غير ان يكون اشرف  
واعظم منها فلما انما صهيلا في السما والارض ولم يرد في غيرها علم  
ذلك ان ليس له في وجوده ذلك لان لفظه في موضوعه في نسبة الظرفية  
وطرف هذه النسبة وهو الظرف والمطروف كلاهما جسدنا في كل ما في  
الشيء والارضية لا يكون الاجسام شيئا وهو المطلوب وانما الجواب فيقول القائل  
فيجب ان يعلم كل احد ان الحقائق الكلية والعلوم الحقيقية لا يمكن  
ان يقتصر في الاطلاقات العقلية فان لكل حقيقة سبب خاص وعلة  
مرتببة لا يوجد الا بها وكما ان ذات كل حقيقة لا يحصل الا من وجودها  
فكذا العلم بها ايضا لا يحصل الا من وجود العلم بها وبها ومقدارها انما  
العلم انما هو صورة المعلوم فعلة هو طريق البقير والعرفان ولما الطوفان

ل

[illegible]

نفسی

فصل الاضافه من اذ بانظرة في توضيح الاضافه مضافه فيها واصلها مثل  
تخصيف في القطع واقع فيها بالاضافه والاضافه الى الكل والاضافه الى  
الكل هو جمع في الاضافه والمضافه شرط في الاضافه ولا يكون ذلك واحدا  
وقيل ان بيان الجزء في الكل فلا يكون معنى واحد والابواب اشتمال الى الشيء على الشئ  
عليه وكذلك كونه في فصل الامر بالجزء باضافه من قبل جمع الكل الاشتمال  
والاضافه قلت المجمع والمثال والاشتمال والاضافه ايضا المضافه في انزلت  
المضافه القرآن واشتمال على الشيء القرآن كما شاملكان واشتمال على النكت  
فان شمولها للمادة والكوز والنكت والكان الحقيقي العرضي كان سطحه او بعد  
مجردا ليس كما لال القرآن من القرآن فقد علم بما ذكرنا لنستد في مستعمله في بعض  
كثير والاضافه الى الجمله في بعض يحصل من جمع او بمعنى فيضاح في التخصيص باحدا للمادة  
المترتبة خلفه وكذا في التخصيص في بعض لاصل الاستعمال للاصول في المضافه فيها  
امراضا كانت اوصورا وللأجزاء المضافه اليه كونه فيها كالكواكب والامكانات  
الجزئية والمصادر والامور الممتدة في مثل المادة والصورة والنفس والادراك  
والامور المتعلقة بها كالمال والذكاء المدبرة ايها والحركة ايها وامر بها في الشيء  
وكما النفس والعقول المنفردة لها بقوتها المنفردة والجوده والمحل في نفسها في  
هذا اسما جبهه ههنا لخصا الحمد او البعض والاول او لعل في الامور كذا  
الفاضل الذي تخصص خلافه الاصل لاختلاف الجميع على قدر جوده وكذا وهو مثل  
الصدق والاربابا المطلب الخامس في دلالة هذه الاية على توحيد الالوهية  
كما مر في الانسان الباطن ان بعضهم قد اخبروا هذه الاية على ان افعال العباد





وبين المتأخرين في معنى الجهد والكتمان به مجاز للتأخر في الحاصل من  
تضاعف المكان فالجهد على من سلكه الجهد وفيه العقول العظام التي لا تكتفي  
بالعلم الظاهري بل تنفذ إلى الحكمة وتسلط على العود إلى البداية ثم الأولى ثم  
العلم الحكمة إلى انقراض هناك يتوقف العلم بها وفي شقوقها بالنفوس والنفوس  
تستقيم بالاعتقالات ونور الوجود إنما ينضج من الحق تعالى الكل لكن على العقل  
بالاستقامة وعلى غيرها بالانكسار من بعضه بعض فكذلك هيها  
يتوقف الناس بحسب الحيوية الأخروية والوجود على المتأخر وعلى العلم  
والعلمة بالاولية والاولية بالانكسار ونور الهداية والوجود المتأخر  
إنما ينضج منه شكل على صورته ويتغير شكل كل من استحكمت مناهجته هو  
لهيجه بالبنية بالانكسار لشدته الحسية وكثرة العواطف على الشئ وكثرة الفكر  
لديها الصلابة عليه كما قال الله تعالى حكيمته عند ما يتوقف تعجبكم الله وغير  
لكم فوكم ومنذ ذلك نور الشئ إذ وقع على الماء فانه انعكس منه ما لم يقع  
مخصوص من الحائط على جميع الحائط وإنما يخص بذلك الموضع بالانكسار  
للمناسبة بخصوصه وبين الماتة الموضع ولعلنا سببنا سببنا  
عن سائر أجزاء الحائط وذلك هو الموضع الذي لا يخرج منه خط الموضع  
النور إلى الحاصل منه ذائبة مساوية للتأخرية الحاصلة من الخط الذي  
من الماتة إلى الشمس وهذا لا يترك إلا موضع مخصوص من الحائط وهو  
المائل فيقطن للبيان المناسبة لتوجيه ساقاضة الحال من ليلته  
بواسطة التي ليست المناسبة كانت بل هي المناسبة الخاصة لمرآة

كان من انفسه ومن اعم وغواص ولوازمه قلنا هو من جهة ميتها ومنه انفسها  
 الناشئة من نزلات الوجود الناشئة من الواحد الحقيقي والفقير الواحد وهو  
 امر واحد بسط على كل المكنات وذلك لان الامر هو مستلزم وتخرج من امر الفهم  
 الى الفعل في العلم والوجود والكون في البرزخ فالوجود واحد يجعل  
 للوحد الحق والمرايا المختلفة بالقدم والتأخر والاولية والحق ناشئة  
 من صفات الهيئات الخاصة من قلة الاشياء والوجود في الوجود وكل مرتبة  
 يتصف بهية خاصة بل من انفس ولوازمه حاصلة بالاجل حاصل وتأثير  
 مؤثر لان الهيئة ولوازمها غير محمولة على الكمال متناهية فيقتضي التماسه  
 العينية من غير جعل والخاصة فيقلتان بها ولذا الناشئة من الوجود على ذلك  
 ما هو وجوده وانفس له شدة الانان خاصة الوجود في نفس الوجود هو غير  
 يقين من جهة العقل بل حق لا زمرات والاعيان الجسمانية كائنات <sup>عينية</sup> خافتة  
 ولذا انفسه في الانفال والانوار صفات الانسان الناشئة من قلة  
 رايحة الوجود واذا عرفت هذا فمقتضى فعل العباد واجعلها في برزخ  
 نسبة الشهور والامكانات الحق فيكون منها صورة المسئلة عند هؤلاء الاكابر  
 ولذا البرهان ان القول المناسب لاهل الجسم على المطالب لشرب خميت  
 قريبا وليس ههنا كما بيان لان بطلان الكلام وتخرج من ما صدر ومن  
 المرام **المقالة السادسة** **وعند قوله** ثم ان خالد وينفع هذه الآيات  
 فيه مشاعر **المجلد الاول** **وتجد** الشعاع اعلم ان الشعاع على ما يدعي  
 الخشعة فيها هو نور يشرق من الخيرة الالهية على جواهر الوجود على يد



لها جهة اشتراك مع المناسبة التي بين الحقيقة وبين الله كما في المثال فان تراجعت  
 الجوانب في نسبة وضعيتها مع جهة المارة ومع ذلك لا يستضي من تلك الاجزاء الا  
 من خاص وذلك لانها نسبة لها الى وجه المارة مع نسبة وجه المارة الى الشمس  
 لكونها واقعة معاً في جهة سطح واحد وهو سطح الماء وهكذا حال حال نسبة  
 البصر مع الصورة الخارجية التي يراه الانسان فان الخط الخارج من البصر الى المارة  
 والمنعكس من المارة الى الصورة الخارجية وانما يحيطان بنقطة يكون سطح تلك  
 النقطة في اتجاه سطح المارة كما ثبت في علم المناظر وينتهي بنا في هذه النقطة حكم  
 المناسبة المعقولة مع النور الا في وجود القوي ومن ههنا يظهر وجه قوله من  
 من الطاهر في هذا الطاهر انه في الحقيقة قد انبسط الله فان المناسبة المتعينة في الحقيقة  
 يقتضي لوجوده في الحقيقة استقامة النور العقل بوسيلة من استواء عليه التوجه  
 وتأكدت مناسبة مع الحصة الواحدة في وجهه وليس في وجهه النور الا في من غير خطه  
 ومن لم يتبين قدسه في هذه الحصة الواحدة في نفسه في هذه الحصة وضعف  
 جهة الوجه وغلبة الجسم والتكثرة في جهة تسمية علاقتها بالامر الواسط او  
 مع غلبتها الواسطة فان تفرق الواسطة او ساءت كما يقتضي الخط الذي ليس  
 مكتوب في الشمس الى واسطة المارة المكتوب في المارة المكتوب في الشمس وعند  
 اتحاد الجهة في الارباط الموجب للشفاعة كما اثبتنا البصر يكون حكمه في  
 الثانية والاشارة في الارادة حكم الواسطة الاولى حكم الواسطة الاولى  
 التي الحقيقية من غير تفاوت الا بالاصالة والتمتعين ولذا قال من الحكم  
 عالم في هذا القول انما تأمل احد يعلم ان مثل هذا يوسع حقيقة الشفاعة

في الدنيا البينة فان السلطان قد يفيض من جهة اصحاب الوتر ويعتقدونهم  
 لان من نسبة اصلية بينهم وبين الملك بل لانهم من نسبة الوتر بين الملك  
 الملك ففاضت انسانية عليهم بالواسطة لا بالاصالة ولما رقت انما كانت  
 العنايتة بهم بالكلية **المشمل الثاني** في تعيين الشفاعة وشفاعة الاذن قد  
 علمت ما سبق من تفسير الشفاعة ان الشفيع من يكون يوم القيمة وشفاعة الاذن  
 عبارة عن جعله في بعض المكينات خصوصاً بالقرابة ليد والوسط بينه وبين  
 من ليس له هذه المرتبة وذلك التقديم والتأخير لما يكون لاجل استحقاق  
 ذل من وقفاً وجعل حاصل لبعض الاحيان والهيئات بالقبول من بعض  
 بحسب الخصال لادس وهو يثبتها في علم الله تعالى في وجودها الخارج مع  
 انارها ولما كان هذا القول سبحانه من الذي يشفع استقام انكاره ولا يشفع  
 الا بامر وذلك لان الكثرة المشركين كانوا من جهة الاصلان لهم شفعاء  
 مقبولين كما اخبرنا عنهم بقوله يقولون يا ربنا ان الله زلزلني  
 وقولك انك هو لا شفعاء انما عند الله ثم بين انك لا يجوز في هذا المطلب المانع  
 ان الشفيع هو الواقع في سلسلة الازياء والعالية الطولية وفي الامور  
 الحسية الانسانية العرفية فقال وعبد من دون الله ما لا ينفع  
 ولا يضرهم فان النافع للشيء ما يكون مؤثراً في وجوده او كمال وجوده بخلاف  
 من المستبصر والشارع هو عدم ذلك الشفاعة والى وقد اخبرنا ان ههنا  
 انه لا شفعاء الا من استثناه الله تعالى بقوله الا يا اذن ونظيره قوله تعالى  
 فيقول الحق والملائكة صفاء لا ينفعون الا المؤمنون الذين آمنوا وقال صولاً





بعض المحققين من العرب ان الانسان الكامل هو سبب إيجاد العالم وبقيادته  
 وابدأ دنيا واخره وقال صاحب الفصوص الحكيم رحمه الله عنه فهو الانسان  
 الحادوث الان في النشأة الدائم الابد والكلية الخاصة الجامعة قال  
 بعض الشارحين الكلام اما احد واما الثاني فلهذا في عدم اقتضائهما حيث هو  
 الوجود واما احد واما الثاني فلهذا في كون النشأة والخصيصة مسبوقه بالعدم  
 الزمان واما ان قيل في الوجود الحق فحينئذ لا يتبدل زمانه وبما لوجود الحق  
 فلا يتغير زمانه فمعنا ان احكامه وسلطته والمبدأ الاشارة بقوله الحق عز وجل  
 الاخرى الشياخون في زمانه وابدته فليقنا انه بقاء وجوده دنيا واخره  
 واما كمال ما هو ان في الوجود بقره بالعكس والابتنم فخلط المعاول عن العلة  
 او التسلسل في العقل لان علتان كانتا زائدتين في العلم وان لم يكن كذلك  
 يجب استنادها ايضا الى علتها دائمة بالزمان ووج ان كان الزمان فيها  
 مدخل يجب ان يكون معلولا لغيره بل في كل هذه الامثلة الزمان شعبة مستقيمة بها  
 لتدويره والخص خلافه وان لم يكن فيها مدخل في الكلام في كلام في الاقول  
 والتسلسل والتسلسل في العقل الملة لا مدخل في الزمان فيها بطل ولا يلزم نفي  
 الواجب فالابدان تستند في العقل الى ابدية كمالها في الحوادث الزمانية مستند  
 الى الحلل في حيزه مستقيمة والتسلسل الى ابدية حيزه مستقيمة  
 المتعلق بالابدان لا يجب في ابدانها والصور الاخرية كما انها ابدية كذلك  
 ان لم تكن اصلية في الحقيقة العلمية والكتب العقلية والصور الزمنية وان كانت  
 ظهورها بالنسبة الى الحوادث واما كونها كلية فاسئلة فليقره وبذلك لا ينسب اليه

صحة  
تر

للتكثير

للتكثير في الحقائق واما كونها جامعة فالاحاطة بحقيقة بانها في الابدية  
 والكونية كمالها على وعينا الله وقوله عز وجل الشئ الخالق قدس سره من قوله  
 في هذا الانسان تلخا دنا لا ينفك في النشأة الدائم الابد وعوالة ولما ردت به  
 الحكماء من قولهم العلة الخاصة مستعدة بحسب لوجود العقل على ما هو عليه  
 له وصفا اخرين وجوده بحسب الخلق وقد ثبت عندهم ان العقل العقلاء  
 لها بهمة النشأة في الاشياء الكائنة والواجبة لها بهمة النشأة فاذ كان روح  
 الحق في الحقيقة المحمدية مع العقل الاول فيلزم ان يكون انشأه وابدأها  
 من حيث حقيقة جوارحه حيث في غير زمانه ان الله في احاطة بحقيقة في الابد  
 بحسب صورته العلمية الثابتة فعلم الله واما ابدية فليكونها القوة  
 القصوى لوجود الخلق والابتنم من جميع الموجودات المستقيمة لها في حيزها  
 وحر كات في الحمال فالعناصر تجري في الحوادث والحوادث في الابدان والابدان  
 في الحيوان وهو الانسان واقله الانسان والعقل الهولاني وهو مستقيم  
 في حيزه كمال العقل العقلاء بعد مراتبه العقل بالملكوت العقل في  
 في صيرورة في الابدان من حيثها وقللتا العقل العقلاء صاخرة شجرة هذا  
 العا لم يعد ان كان به هذه الشجرة فما يكون به انصارا ثمرة فاقطع الى الحكمة  
 البارحة قد رتب كيف ينقل اليه في نقا اليه لا طول الحيات بخلق مرتبة  
 النما في رتبته وقله وهو به في رتبته في الارض وفيه عن نفسه في  
 الاماكن الغربية من زمانه ثم بسجيل والنقل تفويها التامة من حال الى  
 الاخر ومن طول الحيات في رتبته في النما كان او لا ويصل الى درجة





على الله عليه والى الناس محتاجون الى شفاعة من يرفعهم من ايمانهم في ذلك  
 ائيب وذلك لقوله تعالى واذا خذنا منكم ايمانكم كتاب وحكمة  
 ثم جاءكم رسول بعد ذلك منكم ليؤمنن به وليستنزه قال افرئتم واحدكم  
 على ذلك امره قالوا افرئنا قالوا اشهدوا اننا معكم من اننا نهدى ذلك  
 احد ميثاق كل بين بعثنا يا بن يؤمن بحد علي والى السلا ويرثوا الله بال  
 به ويضرب دينه فمن لم يرض من الامم الماضية قبل بعثته وبعد بعثته فهو  
 من اهل الثواب ومن لم يؤمن به من الاولين والآخرين فهو من اهل العقاب  
 فيجب فيه قوله بلنا ما فب وبل ائيب ومن ههنا يتكشف قوله ثم لو كان  
 موصوفين من الابد لا استقام في كل ما ذكره من صفات الروح الاظم فهو  
 التبرير وما ههنا في الاعتقاد يكون من صفات الحقيقة ومع العقل والروح  
 من صفات الحقيقة والروح من انفسهم وقوله ثم في حديثه عن خطابه  
 لامر السنت او ليكم من انفسكم قالوا بل فقال من كنت مولاه فعلي مولاه  
 بطل ذلك ان المراد بالمؤمنين هم المعارف الذين انفسهم صانعوا لاف  
 والعقل بالفعل هو الوجود الحقيقي والحقيقة العقلية الاخرى والى حقيقة  
 عليه والى روحه المقدس سبيل وجودهم الحقيقية وصلى لكل الالهة والى  
 وصفنا الضيقين لكل الذين الاقدس والثانوية المقدس وعنده الله  
 او انفسهم ذلك الشيء من نفسنا في انفسنا بالانسان الملائكة بالوجوب حيث كان  
 وبانفسنا الاقدس بالامكان فلو لم يكن روح الحقيقة لوجودهم الحقيقية  
 لو لم يكن انفسهم انفسهم فهو الاله الحقيقية لهم ولذلك كانت اولادهم بانفسهم

سأله

ملها فليان الحقيقة فهو الوسيط بينهم وبين الحق وصلى فليهم فصله  
 الاقتدار لثقل وهو المرح وكما لا يتم في سلسلته الاقتدار الصعود وكما  
 يصل اليهم فيض الحق يدونه لانه الجوار الاقدس واليقين الاول فلو لم يكن  
 اولئك وأحب اليهم من انفسهم كما نوحى اليهم بانفسهم عنه فلم يكونوا ناجين انه  
 تجاها اليها في انفسهم لانها المظهر الاعظم وهذا متعاين في التفصيل في  
 المثال فيظهر حقيقة الحال على التكل المستبصر اساسا لينة الاثنية الى الكمال  
 بعد تنقية القلب من مشايات الدنيا وغلبة الذنوب والبال وخصيل  
 الاستعداد والاقبال بالاعتقال والله الهادى الى طريق الاصابة في  
 الاقوال والافعال وسيد الامور في الابد والازل **التمتع لثالث**  
 في صيغتين المستفوع له فهو كل من صحت نسبت له ليد من فضل الله ولفظ الحق  
 لئلا الامكان الثالث والاستعداد وجميعا فالمراد من الثالث المطيعون من  
 اهل الايمان والى الشاؤون المصاوصين من انفسهم وان افرقوا بالكتاب والى  
 ما لم يصير من انفسهم بل استغفروا او ملكة ذميمة راسخة فيجب شئ يتبع  
 زوالها فلا تنفعهم شفاعة شيا فنعين في الاعمال نفع لاهل الاعتراف  
 انتم لا يا دن في المشاهدة في المطيعين ان كان لا يجوز به حكمه المستوية  
 من اهل العصية والاطاعة وطول في بيان ذلك والى ان تعلق ضرب  
 من الشفاعة باهل المصاوصين مما يحجب عنده العقل والمعرفة في انفسهم  
 والتفكير العقلية فكيف يتاخر لاهل منهم ان يتجاوزوا شقوق الشفاعة والى  
 باهل الكتاب والعرض عن انفسهم في الحقيقة والى المستوية المذكورة فغير

لازمة من محبة العفو والشفاعة لان منزلة الكاملين في العلم والعمل اليك منزلة  
 العفو عن اهل الرحمة والشفاعة وان اراد الله ليعجز التسوية بين المطيع والعا  
 في امرنا الامور فهو جليل محض لا تشاقد سوى عظيم في الخلق والعبادة والوفاء  
 والطعام الطيبات وكثير من المرات وان كان المراد منه لا يجوز التسوية بينهما  
 وكل الامور فهو ما لا يتكبر احد بل الجميع فان لم يوجد عيب وكلف لا والمطيع  
 لا يكون له قبح لا يكون له انفسا من العقاب والذنب يكون في غاية الخوف  
 وبقيا يدخل النار وبها الوعد صديقه ثم نزل الله الرحمة بعباده الله تعالى  
 عن ذلك العذاب لشفاعة الرسول ولله عليهم السلام على ان اكثر المعزلة  
 وهم المبرون منهم ذهبوا الى ان العفو عن اهل الكثرة حسنة في العقول  
 الا ان التمسك بالعدل وقومه واذا كان كذلك كان الاستدلال بالخط  
 على المنع من الشفاعة وحق العصاة خطا الا استثناء وهم لا يخفون  
 فالاصناف التي هي خطية في سائر الاعمال التي هي خطية في سائر الاعمال  
 ثم هذا الاستدلال يستقيم على ما ذهب اليه لكثير الا ان الجواب ما ذكرناه فعلم  
 ان هذا العقل قليل الوقوف في مثل الاعتزال ناقص التصديب فعلم  
 الكلام مع روضه كما لا يخفى في المقصود لهذا المذهب والمباني التي والتمس  
 عن وجود الله وحق اهل الكتاب من الاسلام والصدقة من سائر اهل اهل  
 السلام وعلم الجواب عن شبهة العقل بوجوده على طريقة اهل الكلام  
 ان العقاب حق الله والمحقق ان تخطى حق نفسه بخلاف الثواب فان حق  
 العبد فلا يكون له ان يخطى حق نفسه وهذا الجواب مما ذكره الامام

الرازي

الرازي وهو على ما ذهب اليه الاشاعرة فكانه قد علم ان نور الجلال والاساطع  
 المعزلة والادارة الاشاعرة ليسوا بدين بالاستحقاق في العبد للثواب ولا  
 للعقاب واعلم ان الناس عبيد الله فبما استحقاقه لا يتم اتم اتم الله وهم  
 اصحاب الدين واما استنباطه وهم اصحاب الشال واما السابقون وهم المقربون  
 قال الله تعالى وكنت اذ جاءك الجنة الانبياء واصحاب الشال وكنت اظنهم واولي  
 حق عليهم القول وهم اصل الخلقة والحق اصحاب الشال وكنت اظنهم واولي  
 تلك ولقد ذمنا فيهم كثر من الحسن والامن الاتية وقد ورد في الحديث ان الله  
 الربان خلق خلقا ولا ابا له واما المشافعة الذين كانوا قد استعد بترتيب  
 العفو القابلين للنفوس في الاصل والشفاعة لكن حجت بالقرين المستفاد  
 من كتبنا بالقرين اهل ذر كماله بالفضل واصحاب الجبر اهل الفضل والقرين  
 وبينهم اهل الرحمة بالافوز على المنة فبما استحقاقهم من فضل الله وقوله من المؤمنين درجتها  
 الجنة على حسب استحقاقها فانهم من فضل الله وقوله من المؤمنين درجتها  
 على الخصال والقرين وهم من فضل الله وقوله من المؤمنين درجتها  
 سبحانه والفضل بوزن عيسى عليه السلام فيهم من فضل الله وقوله من المؤمنين درجتها  
 كسبوا فبقوا وهم اهل العدل والعقاب والذين يظنوا من فضل الله وقوله من المؤمنين درجتها  
 ما كسبوا ولكن الرحمة بدارهم ونياهم بالافوز فيهم استحقاق القبول للشفاعة  
 وبقية محبة الجبر على هذا سببه فلذلك نياهم لكن بعضهم مستحق القبول للشفاعة  
 لهذا بالاسكان العام الشامل للمفوضة والامكان الذي لا يستلزم  
 فربما كان الوعيدا وما قيل في هذه الامور وبما فيها بالبرهان مما يطلب في



مزية وأمر بأنها تكون في أصلها كائنات حسوساً وأجساماً بالذات والانعقاد لا  
 ذواتاً ولا حياً فيكون ذلك لا لذات ولا لكان ذاته بذاته وهذا جميع الكائنات فيكون  
 علمه بذاته مبدأ العلم بجميع الكائنات إذا علم إقامه بالعدته بموجب العلم بالنام بال  
 حاكم كان ذاته وعلمه بذاته وهما العلمان شيئاً واحداً فيكون ذلك العلم على  
 معلوميهما لا يرتفع شيئاً واحداً فذلك لذات ذاتها علم ومعلوم لذاتها ومن  
 حيث كونها محسناً واحداً بصورة واحدة علمية معلوم لذاتها علم واحد متفق  
 عليها ويقان بها وبما هي كونها المورثة لكثرة صفاتها علمه بعلمها بمختلف تفصيلاته  
 بعينه مقدم وبعضها مأمور بها مراتبها وأقسامها نفس ذاتها في فهمه جميع تفصيلاته  
 بذاته وعلم اجالي بأعدادها وبقضائ نسبة إليها بصورة أكثر اتجاها فلهذا  
 وقامه ويستنبه نسبة الحكماء إلى الحكماء كونه كونه مظهراً لمراتبها وسماءه على كونه  
 الأشهر أنزل مراتب الانهزام الشايفه مظهراً لمراتبها المتكثرة وأسماءه على كونه  
 تفصيلي في هذه النقطة ومعناه الكل والجميع كليتها عين ذاتها لانه نسبة المختص  
 بقية ما يكون بحيث الوجود لقامه بذاته وذاتها مراتب العلم بالذات وهو الحكماء  
 للمعاني المحيطة بالجميع أحاطة كلية لاجل نسبة ذاتها لمراتبها مراتب العلم بالجميع  
 بام الكتاب في مثل هذا الصور لكتابة على سبيل التفصيل وعلمها لها لولها لافها  
 الا لول في حجة عليه العلم بالمراتب العينية ورايها مراتب العلم بالمراتب والاشبات  
 وهو مرتبة ذاتية لكائنات باسرها المنطقية والمفصلة بالانتماء الجزئية  
 الفكرية المراتبية وعلمها بالمراتب الصفاتية معينة مقرونة بتفصيلاتها  
 الزمانية والكائنات فيكون ذلك وعلمها مراتبها مراتبها مراتبها لاجل

فالواجب يعلم بنفس ذاته جميع هذه المراتب أكثر منها ونفاصاتها الكلية والمجردة  
 بعين تلك الصور ويجعلها على الوجه الملائم لمراتبها ولكان تحت المراتب  
 الاخرى مع تغيرها ويجعلها فان الصورة الواضحة وان كانت في نفسها موحدة  
 كونه انفسا باعينية الجوانب بحسب الامكنة والازان اما طرفة العين  
 فتبينها وهذا تدبيرها لانها لا يمكن ان تتصل وتنفصل عما قبلها فكيف  
 علوا كبيرا فالعقل في المراتب المتغيرة مع مراتبها وتغيرها وهذا معلوم  
 له تعالى وجعل ثابتا لم يصون عن التغير والفساد وهذا ما جعله ويركبه  
 للالطف في هذا المستند الثاني في مرجع جميع القوى الى النفس والارض  
 لان فيهما العقل فقلبا وما كاد عليهما من دامن الملا تكله والابنية والالحا المين  
 والاولية والالحا المين والشفقة والاولا ذوين منهم الشفاعة بخاصة  
 فكل ان تكون للانسان والالحا من رتب امتداد المستند الثاني في رتب  
 الصلابة والبعدي المستند من الكلام باق وجعل كان قد ذكر في المستند  
 فيها وجعلها انما يعلم ما بين ايديهم في الاخرة لا انهم يتقدمون عليها  
 وما خالفهم فيها لانها لا تتم فيلزمها وركب ظهورهم من الصفات والصفات  
 ومنها يعلم ما بين ايديهم من التماسك الى الارض ومنها خلفهم يريد ما في السموات  
 عزائين عباد سروراه عطا ومنها ما ذكره الازمنة الكبير يعلم ما بين ايديهم  
 بعد انفسها اجسامهم وما خلفهم او كما كان من قبل ان يخلقهم ومنها ما فعلوا  
 من غير رتبة وما يفعلونه بعد ذلك ومنها ما ذكره في الخلق في تفسيره  
 المستند الثاني في علم الله وشفيع عنه وهو محقق من لا رتبة ما ذكر في الشفا

اصناف

احدا ان كانت ما بين ايديهم من اوليات الامور وصف الخطر قبل خلق الخلائق وهو  
 حال الارواح المتحالة في الله قبل الاجساد بالخلق ليعلم ما خلفهم من اجوال  
 الغيبة والصور لهم وفتح الحلق وغضيب الرب وطلب الشفاعة من الابنية وتعليمهم  
 نفسهم في رتبهم السيرة بالاضطرار اقول ويجعل وجوهها ولبسها يكون للخلق  
 ما بين ايديهم صور المعلومات القريبة الحسية او البديهيات وما خلفهم من  
 المعلومات الكلية والافتقار لثبات الامور والاشياء الثانية بالتمسك على  
 الانسان وعدم حصول الثانية الا بوسيلة سبق الاولى كما قيل من فقد  
 حشا فقد حلقا وما قبله شرع على جميع الاشياء الجزئية كانت او كلية  
 ومن جعل له الشان والمشيوع له والمشيوع له بها يصفى الشفاعة للشفاعة  
 والمشيوع لهم للاستشفاع دون غيره من الشفاعة لا يعطون من انفسهم  
 ان لهم من انفسهم يستحقون هذه الدرجة الرفيعة والمنفعة العظيمة عند الله  
 سبحانه وتعالى ولا يعطون لانه سبحانه هل صبرهم ما دون رتبة الشفاعة لا بل  
 يستحقون المصطفى والمزجى ان العزة لله جميعا والمكن بحسب سبلته من  
 الكد ورعة والظلمة المعشاة عن جميع الكائنات وما المنور لها والخرج  
 اما من العدم والابتنال الوجود والتجسيم والتمسك والافتقار الى  
 القام والتكامل هو الحق في العترة لما ساء الله يعطي نورا لوجودها ما بينا  
 كل جسمه ويصطفون من الملائكة والبشر رسلا وانبيا وكسبهم كسب الفخر  
 والبطالة والقدرة والقدرة ومنزلة العبادية والشفاعة في الاوطار العفيدة  
**الحق في الشفا** لا يعطون بطر سبله لاجل شاة وفيه اشارات الى الاول

١٢١



قال الرازي في الكليات الماد من العلم فهذه المعلوم كالخافي بعض الخلق وفي  
 الاربعين التي تم اخبرنا على ان فيها معلومت اولاً من علمه اذا ظهرت اية  
 علمه في هذه فدره انما وصفه ورائه والمخبر ان احد لا يحيط بمعلوماته  
 انما يقول لما علم في المراتب الستة ان جميع الموجودات سواء كانت كلية او  
 جزئية معقولة او محسوسة صور علمية او محسوسة اكرية او آلات وحساسة  
 حاضرة عندنا بحيث يكون نفس وجودها في نفسها نفس علمية او معلومية  
 لذلك من غير نفسا من الصور الا كبر في جميع الموجودات يكون علمها انما هو  
 علمية ومعلومات با نفسها لا بصورة مستقلة اخرى في ذلك ان الامر كذلك  
 يكون العلم كله علمها لذلك والمعلومات كلها معلومتها وعلمها لذلك  
 فكل ما يعلم احد منها يكون عيناً من علمه تلك سواء كانت علمها لنا او متعلم  
 في لا يحتاج الى ان يحاط بها لكن لما كان العلم عند هذا المفاضلة لا يحتاج الى ان  
 احتاج الى ذلك لان الاشياء لا يتعلق بالاشياء ولا التبعية بينها  
 الاشارة الثانية الى العلم الغيب لا من جهة طالعها من جهة العلم بل من جهة  
 وايضا لا يعلم الغيب كما قال في علم الغيب فلا يظهر علمه غيب احد الا من  
 اراد من مرسل الاشارة الثالثة انما لم يثبت ان علمه تلك مراتب بعضها  
 مستند على بعض وعلمه وبعضها متاخر عنه وعلمه له والمناظر انما هي  
 ذوات الاشياء فيكون علمه بذواتها لا يتصل بالذات من مراتب علمه بوجوب علمها  
 فعلمها وهو المشيئة الالهية ايضاً لان هذه الذوات هي في مرتبة ذاتها من مراتب  
 التي هي تلك المراتب بالذات ويعبر عنها بالمشيئة الذاتية وكلها مراتب

لذلك

مراتب علمه من مراتب في تلك المراتب انما هي بالذات على ويران ما علمت في  
 مراتب العلم فلا يخفى ان يكون علوم غيره معلومة من مشيئة الالهية لذلك قال  
 ولا يحيطون في من علمه الا بشأه او عيب مشيئة لان اليه اسبغته واما  
 مصدر تميز الالهة اصله لا يحيطون كما يتبادر الى الازهار اولاً وان كان له وجه  
 ايضا لان ما ذكرناه الف والطف وادبها سابق واليق بكلام الحق لذلك علمه  
 ان مشيئة سبب لعلومهم لان مقتضىها متعلق بعلومهم الاشياء الواجبة ان  
 المتناسبة بين الشيء والمشيئة مما خلق من هذا لئلا يكون بالجعل البسيط  
 ان الجاهل بهوتيه وشيئته علمه لكونه الجاهل به وشيئته والاية مشعرة  
 بذلك لا استطاع ان يتفهم مشيئة الحق في نفسه وعبر عنه بذلك فيكون علمه  
 علمه الذي هو عين معلومه فيكون في انما يشق الاشياء ومذوق في الذوات  
 وعشق الحقان كما علمه المحاسن والواصل من المعرفة الاشياء الخامسة  
 ان يكون من العلم في لا يحيطون بها جعلها اهل الجنة والولاية والواصلين  
 الى مقام الاستغراق والمشاهدة فيشاهدون في تلك المشاهدة العقلية و  
 تشهدوا بالاشياء انما هي في انما فيكون الحق لهم سمعاً وبعثاً كما وقع في الحديث  
 المشهور فلهذا لا يحيطون بشيء من علمه الا بما يشاء في انما في انما يعلمون  
 لاشياء ويد سمعهم ويد بصورتهم كما ان يد يدور في شيء مما كسبوا في  
 انما لهم سمعاً وبعثاً فيهم وقدرتهم على انما فيهم وتعلمهم بصفاته علمها يعلم  
 انما في العلم والمعرفة من غير انما فيهم من الخلال كسيرة صفاته  
 تتلوه في عين ذاته صفاته العبد او حلول ذاته في ذات العبد كما توفقه

الجوزين نسبة القوسية الى الاشياء من القسب لانها ليست بالاشياء  
 او الحسية ولا الالهية ولا الانسانية ولا الاغوار والمعارف ولا الماسية والكنسية  
 والملاصقة والمحاداة ولا الموصلية والمفصلة بل هي نسبة مجعولة الكثرة  
 بغيرها باستلزام جزئية مقربة من وجوه بعدة من وجوه ان يكون من اهل المشا  
 ضلالتهم الذين لا يكونون من اهل المشاهدة كما في الموت حيث ليسوا من كماله  
 قلب اولي المصير وهو شهيد فليسوا من الواصلين للعين ولا من المتابعين  
 للاثر **لما في السابعة** قوله تعالى في موضع كرسيد السموات والارض وفيه  
 لولم **اللعنة** الاولى الواسع في الحقائق يقال ومع فلان الخيانة احتلاد  
 اطاقه وامكنه القيام به وبجوارحه ولا سمحت هذا الا لطيفه ولا يجتهد  
 ومنه قوله تعالى لو كان من موثقا لما وعد الا انما هي على غير قدر تلك **اللعنة**  
 الثانية الكرسية المعلقة كل اصل يجتهد عليه وكل شئ يتركب فقد كثر  
 من الكرسى بالكثرة هو كمال الشئ بوجه واحد بعض وتلد جزء منه بجزء والكرسي  
 احوال الله وارب واهل هذا يتلبد بعضها على بعض وقد كرسى الله اذ كثر  
 فيها الالوان والابصار يتلبد بعضها على بعض وتلك الشئ اذا تركب اليها كرسى  
 الموضع هذه الهيئة المعروفة لما تجلس عليه لتركب شيئا من وضعه  
 ويقال للعلم كرسى كما يقال لهم اوتاد الارض لان علمهم الاعتقاد وويل لقلوب  
 في التبريد والفتنة **اللعنة** الثانية في نفسه لفتنة الكثرة وغيره من **اللعنة**  
 الشبيهة لعل ان الناس وهذا اللفظ وفيما ذكرنا من اهل الفناء واللعنة  
 مثلا لك احد من اهل اللعنة واكثر افعها اول باب المحدث واللعنة

والكرامية

والكرامية وهو انما الالفان لفظ مدلولها الظاهرة ومفهومها الاول من غير  
 مدلولات القسمة والتقدير في ذاتها وصفاته وتامها من ارباب العقل والقدرة  
 وهو انما الالفان لفظ واحد يطلق في اثنان من النظرية وصفتها اتم العقلية  
 عن قدر نسبة شئان وتزويج من صفات الامكان وقضاة لكونها وتامتها من  
 الواجبة في العلم والامكان وهو انما الالفان لفظ مدلولها الاصلية  
 غير صريحة فيها لكن مع تحقيق تلك المعنويات وتجزئتها في امور الناس  
 وعدم الاحتياج من روح المحض بسبب اعتبار النفس بهيئة مخصوصة بمقتضى  
 تلك المحض بها انما لفظ الميزان لئلا يكون من بدل الشئ وهو مراد من عقل  
 هو الحقيقة بروح معناه وهذا السامع من غير ان لئلا يتطاول في الحقيقة  
 تحتوى فكل ما يقاس به شئ في ذات خصوصية كانت حسية كانت عقلية كانت  
 سبيبة في حلية الميزان في المستطوع والشاقول والكونية والاسطرلاب والشمس  
 والقمر والارض والسموات والمعدن كلها مقاييس وموازين لها يقاس ويوزن  
 الاشياء وكل سببها وزان ما يناسب ويجاوزه فالسطح ميزان الخطوط المستقيمة  
 والشاقول ميزان الاعمدة على وجه الارض والكونية ميزان ما توازن في  
 من السطح والاسطرلاب ميزان الارتفاع وغيرها والارض ميزان كتلة المقادير  
 المنطوية والقفور ميزان اعراب القطر وبها على عايدة العرب والارض ميزان  
 كتلة الثمر والمنطق ميزان صحة الفكر والعقل ميزان الكمال في الحكماء والافاضة  
 سبب لفظ الميزان لا يجتهد بمعناه الحقيقي بل بكتلة احتشاشه ويكره مشاهدته  
 من الامر الذي كلفنا وعور ولشان وهكذا لعل في كل ما يسمع ويرى

والكرامية





بهذا العذاب وأعلم أن هذا المنقول منه بقرينة حكم المشتبه بالقرآن في باب  
 صور الفهم منه وتحتل العقول في ذكره لا بالكلام صدر من معدن الكواكب والنحو  
 والعرفان ولا يعرف إلا بالاعتقادي في علم الأرباب والله أعلم ومن أهل الهيئة  
 من ذهب إلى أنه الفلك الثامن هو الكوكب والعرض هو مجموع الثمانية يتعلق  
 به نفس تحركها بالحركة السريعة البوصية وقلة العلامة الطولية طاب ثله وقلة  
 الفجر الزرقاء الكبرياء علم أن لفظة الكبرياء وردت في هذه الآية وعبارتها لا تظهر  
 التخصيص بل جسم عظيم تحت العرش وفوق السماء السابعة ولا امتداد في القيل  
 فوجب لقبول وأما ما ذكره من سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 أنه قال موضع القدمين من العبدان يقول ابن عباس موضع قدمي رسول الله  
 عز وجل وفقد من الجوارح والأعضاء بالفتاوى لغيره في الأدلة على نفي  
 الحقيقة فوجب رد هذه الرواية ومحلها كحل المراءاة الكبرياء موضع قد  
 الرقعة العظم أو صلات آخر عظيم القدر عند الله هذا كلامه وفيه موضع نظر  
 على وهو أنه كما يجب تزيين ذلك بمقتضى وصفه من صفات الجسم وقبول الافتقار  
 الموجب للاعتماد فكذلك يجب تزيين فعله الخاص وأهل القرب والمنازلة  
 فإن انقسام العلوق القريب مستلزم لانقسام العلوق البعيدة أي أهل  
 حكماء بأن الأهل الثابت لثبات الذات كالطبيعة لا كالكثرة لغيره في كماله  
 فذلك المناسبات بين العلوق والقرب فهذا لا بد في صدور الملكيات  
 والمنفردات والمنقسمات من الجوهر من متوسط ومخالف جسمه ليكون واسطة  
 بين البناء في شكله والاعمال بل بينه وبين عالمه من المتوسط بين

المنظر

الأعظم ومما لا الجوارح إذا كان كذلك يكون أشباه الأعضاء مستحبة لأعليه  
 كما احتل الصلابة من العبدية فيوزن ذلك عليه مع تسميته روحاً أعظم فإن  
 الروحانية من الجسم فلا اعتباراً فيكون الشدة في العضلة متنازلة في الأوتار  
 تحت العضلة الصلبة على أن سيطرة الأوتار للجسم اللطيفة للجوارح والصلابة  
 استأخرت في العجز والفتيل البعيد أو جسيماً شدة تلك لفظة اللطافة بين  
 الجسد يوجد في الجسم وهو قوة القوام أو عدم الجوارح الصلابة من العضلة اللينة  
 بوجوه الجوارح وهو عدم جوارحها من العضلة أو نفاذ ثباتها في قوة ونفاذها  
 أن العضلة الروحانية تبدأ في الشفاء كونه روحاً حيوانياً ومنه يخرج الشفاء  
 أقوال لكثرة القول ما احتل العفان وهو أن المقصود من تصويره عظمته  
 الله وكبريائه وتقريره أنه تعالى خالق حيوان في غريب ذاته وصفاته بالاعتقاد في  
 سلوكهم وعظماتهم في ذلك أن جعل الكعبة بيتاً للطف الناس به كما يظنون  
 بيوت ملوكهم وذكر في الحجر الأسود بين الله في رصدهم جعلوا موضعاً للتقريب كما  
 يقبل الناس أبداً ويوحدهم وكذلك ما ذكر في محاسبة العباد يوم القيامة من  
 حضور الملك واليمين والشمعة ووضع الموازين في هذا العباس من  
 اثبت نفسه عرشاً فقال الرحمن على العرش استوى وصف عرشه على الماء  
 ثم قال نزل الملكة حافين من حول العرش وقال وجل عرشك فوقهم يومئذ  
 فثابت وقال الذي يحمل العرش يستقر في البيت لنفسه كرسياً فقال مع  
 كرسى السما والأرض إذا عرفت هذا فتقول كما جاء في الألفاظ الموهبة  
 للتشبيه من العرش والكبرياء فقد وردت في قوله تعالى في الكعبة وال

العلو



الطاهر والكتاب والسنة على مجرد القلب والخيال من غير حقيقة ذهنية أصل  
الاعتقاد بل هو فرع باب التسليم والتقليد وسد باب الاستدلال والتحصيل  
فإنما لا يتقبل ويقتل مثل الخيالات والتمثيلات من غير حقائق ذهنية بل  
باب الاستقالات بالاعتقاد الجاهل وبغلب القلب والخيال والتمثيل والخيال  
والفكر والظهور والعلمان وسائر المواصلات الشرعية التي لا تخرج إلا عن مقتضى  
المدرك من أجل كونه ثابته لا من أجل كونه مجرد الخيال من غير تحصيل حقيقة متصورة  
فكما أجاز أن يخلق عظيم العرش والكرسي ومصرعه حيث شاء وقبل الخلق لا يسمو على  
فحسبنا العباد من الغيبة من حصول الملائكة والنبين والشهداء ووضع الأفعال  
على مجرد الخيال والتوقف والانفعال والاعتقاد والتعجب والترتيب من غير  
أصل حقيقي يحقق في الواقع فليس ذلك من الخلق والاعتقاد والرسول والقيم  
والزقوم والحجج ويصل إليه جميع الحق المعتد البقاء صور الظواهر على ما هي  
الأشياء وهي وليست بآثارها الظواهر فيكون على ما قد استعملت نعم إذا كان الحاصل  
الظواهر من خاضع لا هو الأصل صحيح بله وجعله حقيقة يقينية فيجب للأشياء  
أن يتوقف فيها ويحيط على الله والله ورسوله والأمة المعصومين من الخلق  
والأرضين وأهل بيته السلام فلو قلنا وما علم تأييد الله والرسول وأهل بيته  
في العلم ثم نزلنا الوحي من عند الله وبغير الخلق كعدم وجوده وجعلنا أن  
بأن الله بالخلق أو امر من عند الله أو بغيره أم كان معقولاً أم لا لا لاسم  
فإنه وقع عندنا أن الله وق الصريح في النظرية السلفية شاهد بأن مشايخنا  
الذين ليس المراد بهم معقول على مجرد أمور حيثما تعرف كقولنا كل واحد من

الخطاب

وقيل الخ وهذا هو الحق لا أن المقصود قريب عطية الله تبارك وتعالى بل هو نفع الخلق  
بأنه من أن يكون في الكعبة وكذا الكلام والعرض والكعبان من كلام الفاعل  
وهذا محسن كثير من العباد والمحسن من نفعه ما لا ينال من غير من الفضل العبد  
سبحم لا تحضر في المارة والنيشابور في البصرة وما لا تحضر في حيث  
قال وما هو الا قصير من عطية الله تعالى وتفضل فقط لا كونه ولا قصور ولا  
كموله وما قد والله الحق قد وهب ولا يصح جعله لنفسه يوم العبد والحمد  
مطويات يبين من تصوير فضله وفيه عين وهذا تخيل عطية شانه  
وقيل هذا لا في قوله وما لا تدرك والله الحق قد وهبته وهذا اجنبه  
خلاص كلام الفاعل وما لا تحيط به من غير طاعة الله ذكره وهذا جواب ستين  
ولما التفت ابورغيب المقصود من هذا الكلام تصوير عطية الله تبارك وتعالى  
ولا كونه ولا قصور ولا عجز كما اذا كان جميع من الخلق كالفاعل والمفعول  
وتغيره انه تعالى مخاطب الخلق وتغيره فانه وصفه بكلامه واخذوا في  
العبارة المتعقبة من الفاعل عينه لما امرها ان تخلص من ذلك كونها معتلة بهذا  
الكلام حيث نقلت ما من غير ان نسبها الى فاعله وصفها بخبرها في الخبر  
بالحقين ولما العاقل يقول هذا ضرورة لفظه وسلبه مجرد ولا كونه في الحقيقة  
ولا فاعله ضد علم من هؤلاء الفضلاء والمحسنين الباقين وهذا في المارة  
والاعتزال كلهم اتفقوا ان كلام الفاعل وظنون ما ذكره الفاعل ولا يحسنه  
هؤلاء المعدون من اهل العلم والكلام غير جوف عند المجهل المتعالي وهو يسهل  
المعروف لظاهره للخلق ويحاط به من السلاسل من هذه الاطلاقات الغريبة





بجانب نقل حرج عن الرسول او عن الائمة المعصومين عليهم السلام ثم انما بيته  
 للظواهر والظنون والاولى انما فلا بد للفتن ان يقول الاصل نقل حرج او على  
 ثابت او واردة قلب لا يمكن رده ويكذب به والافضل لعب بد الشكوك كما لعبت بقو  
 نواهم او نوا انارهم من هذا الفريق الثاني البيه وشر القوي على الحق فيه طريقتا  
 والمكاشفة والخضوع بالذوق والتقصية واستدراك استلوا لالملاكو  
 الاصل بافلام المعرفة والتقوى وشاع الجهل والاصرار والرعوى والاستكنا  
 وطلب في الاستدراك الشهرة عند الناس وتغيب السلاطين والامراء في هذه الدنيا  
 فان هذه بوجوب خط استرق وخسران سوله والبيان وسيتقدم الاصحاح  
 والحجرات من الفصول السبع والاشراق بنار التضيئة والطهارة وبعد حنة  
 والرحمة من هذه الانوار التي تكاشفها الجدة من غير الاثر انفس الناس انما الجاردين  
 عن الخلق وطا داهم رسومهم اللعينة الى الاقتبال بشرا من المتكلم المعروض  
 لفتناته فلما هم وهم المنتظر من رسومهم في الحقيقة والواقع على  
 اسرار القرآن ومنهم من سوا كان من انظارهم من المشيئة اوس المعقولة المدققين  
 فكلاهما بعزل من فهم ايات القرآن الا ان انظارهم من اقرب الى الصور والظواهر  
 لما اشرفوا اليه من مناصدهم من الالباب القرآنية فتد طهر ويتبين للثبات لا انما  
 الاتكاد والتقصية والانضمام القرآنية تلك مناصات من مسرف في القول والفتن  
 وكثير من المعجزات التي امرهم بالتقيد بجميع الظواهر في الظاهرات التي تجوز في الترجمة  
 الحق من منكره وتكذيبه وبما لا يتصوره من راط في فضائل اهل النار والهل  
 الجنة في قوله فيضو اهلنا من النار فيضوا ويخجلوا ان ذلك لسان الحال وسوق في

ثم لا يخفى على من نفقه في الاصل المصنوع من الارسل ان لا تزال ان مسلك  
 انظارهم من المالكين لا يتصور الا انظارا واول المذهب ما تشبه من طريقه  
 المؤلفين بالتحقيق واجد عن الشريف والخريف وذلك لان ما فهمه من اطلال  
 المذهب يتجلى في اهل الحقايق المذاهب من راسه ومن راسه ومن راسه وما الحق في فهم  
 ما سمعته ومبني من بحر عظيم من علمه في المكاشفات لا يفهمه طاهر انفسه  
 بل لعل الانسان لو انفق عمره في استكشاف اسرار هذه الحقايق وما يرتبط بها  
 ولو احده كان قلبه لا بل لا يتفهم من قبل استنباط ارجح لو احده وما من كلمة  
 من القرآن الا وفيه من الجوج المثل ذلك وانما يتكشف للعلامة في صفين  
 في العلم من اسرارهم واغوارهم عند غزارة علومهم وصفاء قلوبهم ونور قلوبهم  
 على التدبر ويجتهد في الطلب ويكون كمال علمهم حقا فاضل وكمل وكل يجتهد  
 ذوق كثيرا ومن فاهم درجات في التفرقة الطوارق واغوارها وانما الاستيقنا  
 والوصول الى الاصح فلا مطع لاحد فيه ولو كانا في جهل لا كلمات تدب و  
 الاشارة فلا ما سار كلماته لانها به لها عقد الجرميات فتد كلمات  
 الله من هذا الوجه سينا وشا الفصول في فهم بعد الاشتراك في صفة نظام التفسير  
 الذي في كل المفسرين وليس ما حصل للصفين في العلم من اسرار القرآن وانما  
 من انفسهم انظار التفسير بل هو استكمال له ووصول الى باب من ظاهره هذه  
 ما يزيد بهم في الاشارة في انفسهم انظارهم كما انكسر الغشا ل وبعده من التفسير  
 من تأويل الكبر في حجة تصويره ونحوه في كبر يادركه كما فعله غيره من تأويله  
 المبحر في الشهرة والسطان والاعلم لان كمالها انما كانت بعيدة لا سيما في الاله

عجيب







والاستغناء بل كن احد رجلين اما ان يكون هو اورد في الكتاب والحد من غير  
 شرق وتاويل او ان يشارف الى الحق في تحقيق الحقائق والمخاض من جانب  
 الظواهر وهو البناء كما شاع في ارباب البصائر في احوالهم من البصر والظواهر  
 ولا تكن الثالث بان تنكر المذاهب الخمسة وما اورد فيها انما ونقول انها كلها  
 سوسطانية ونوعيات وخلق عامية تعود بالله وبرسوله من هذا الز  
 الطائفة ولا الرابع بان لا تنكر اسما ولكن تأويلها بقطر نكتة الميزة وتبين  
 الجوانب العقلية فلسفية ومفهومات كلية عامية فان هذا في الحقيقة  
 ابطال المشرية لان بناء الشرايع على امور بشرية هذا الانبياء اسما هذه حقيقة  
 لا يمكن تلك لغرضهم الا بوجوه متاعين وان كان مستلزما ذلك غاية الحق الباطنية  
 العقلية فان كنت من قبيل الرقيل الاول فقل مستك بنوع من الحق ولكن لا تفهم  
 لتلك الاخرة الا بعد معرفتك في الدنيا ولا مفضل ذلك في عالم الحيز الاصل  
 من حيث علمت بجوانب العقل ان لا علم فلا رتبة هناك لان حال ذلك العالم  
 وهو عالم الحيوان وقوامه بالذات الحسية والحواس الدنيا فيه العلم اليقيني  
 بالله ولا تكتفي وكثير برسوله والبرهان الاخر فعلى ان ينفذ في جسد  
 بلا روح ولطف لا عقل ومع ذلك فالنفاذ فوق الهالات وذلك ان يشرط  
 سلامة النفاذ في احوالها من الاغراض النفسانية وبشرط ان لا يكون في ذات  
 استعمالها والحواس من جهة العلوم والامكان في نفسية ما تستند عليه  
 استعماله وتكونت كما طالبه بل ان في الحقيقة ذلك موجب لك  
 سقط الباطنية في اخرتك ومعادلتها وبعثا لعدايتك با غطاها من حيث

ومناك

ومناك وعلى احوال فليس لك نصيب من الخزان الا فتشروا للبصائر  
 نصيب من البصائر الا في فضاء الله هو الدين والقرآن خزان الخلق كالم على ان  
 اصنافهم ولكن اغنى الله بهم بطل قدره في كل واحد من هذه النواحي  
 وحرص على ان لا يفتقر احد من هذه النواحي الى الله وانت ونظر لك  
 شديد الحرس على ان لا يفتقر احد من هذه النواحي الى الله وانت ونظر لك  
 فضلا عن الملاكة فقد وتكم لا يفتقر احد من هذه النواحي الى الله وانت ونظر لك  
 وان كنت من قبيل الرقيل الثاني في سبب رسوخ قدمك في تحقيق الدين  
 وكشف الحق واليقين وانواعها من درجتها لتأصيلها ونهايتها من مقام  
 النطق والحق فيستلزم ان تعرف عرفا تكتفيها عليها وفيما ان التفتين  
 الذي اشار اليه الرسول في الحد من الملاكة كور ليس مجرد خوف بالا اصل و  
 وحسن تحقيقه بل بالحقيقة كما بعد المعبد وفي ان كلام الله وكلام رسوله  
 اعظم واجل من ان يحل على من هذا المعنى الذي جعل عليه بعض الغافلين  
 المتكلمين من ان المزاج والعبث والجزا في كل ما مضت عند ذواتهم  
 قال السبط الوفي كرامة الاجمل المجد فكيف وكلامه وكلام رسوله  
 وما هو بالزلف فودع الله ان اكبر من الجاهل بل هو الحد في النبوة  
 انما هو تفسير وشرح لقوله تعالى هو اعلم لكم من علمكم وقولهم يوم يحد  
 كل نفس من سوء عجزا بل سر قوله تعالى وقولهم في قوله تعالى هو اعلم  
 ان الخبير باطنكم فاطلبوهما بعلم اليقين بل قال في محط الكافين في قوله  
 وقوله تعالى انما احصى نال كما في قوله تعالى احصاهم سل وقولهم في قوله تعالى



وهو عن قول من قال ان الجنة والنار مخلوقتان وقد انطق الله سبحانه بالحق  
 ولعله لا يطالع على سماع قوله فان لم يسمعهم فقال القرآن انك قلت فليس لك  
 نصيب من القرآن الا انتموه كما ليس للبهيمة نصيب من لسان لا تفسره الله  
 هو الذين فتكون من قبل الاول وهو فوق الغرض في قول ان ههنا اثنين  
 موجود في طيات في الواقع الا انه ليس خاضعا لمن ذات الميت بل كان معقلا  
 موثقا ولكن لم يحس بل قد علمه كذا في غير اقلية الشهوات فاحسن لذاته  
 بعد موته وكشف غطا كرمه وناظره بعد رده داخل في الذميمة وشهوات  
 المتاع الدنيا واصل هذا المتين حيث الدنيا وينسحب عنه مريوس بعد ما  
 الملكات عن حيث الدنيا من الحسد والحقد والعداوة والبغضة والرياء والكبر  
 والشه والكر والحقد وجب التجاه والاداء لغيره والذين والافعال المقتضية  
 من الدنيا لله والفساد والحيل المصومة والافعال والحرق وغيرها من اهل  
 النتين معلومين وعلى البصائر وكذا كثرة رؤوس ما انحصار احد رؤسها و  
 تسعين المتابعين الاطلاع عليهم ايام نبول النبوة والانتفاع بهذا اثنين ممكن  
 من هم فواد كما في المثلث الذي لا يخرج وجهه بل الله وكشف بل لما يدعوا اليه  
 ولا كرم كما قال الله تعالى انك يا اهل الجنة على الدنيا على الاخرة فكم ما  
 تدعوا اليه لجهل بالآخرة ولا تكتم المفسدين وانبيا آله المرسلين والموت  
 الله على من يحب الدنيا لئلا يظلموا فانه فهو بالحقية والحقية من كما في عالم  
 الغير بعد الموت او لم يكن كما في الدنيا قبل الموت وبعد عدة من مثل هذا  
 الامر المقتضى للسلام على صور من سببه الا بعدة من من نصيبه من الدنيا

انظر بالحقيقة اذا انظره وضوح الحق والوضوحات الصور خاضعة من  
 وضع اذا انظره وان كان اختيارا لسان بشهادة بعض خصوصية الجاهل على الانتفاع  
 عليه والحكم بان ما سواه جاز كما من في لفظ الميزان على ان تقول ان مثل هذا اثنين  
 للناس في الخارج من الذين في عالم البرزخ حتى يشاهدوا في كشف عليه صورته  
 لكن لا يحيط به يمكن الغرض من يكون في هذا العالم بعد شهادة تامل في الصورة  
 الصور الاخرى وبهذا يبدو في الكار والكار لهاب الغير في يقول ان تظنرت  
 في غير ذلك انما رايته شيئا فها ورده في باب عذاب الغير وذلك لان في عالم الدنيا  
 ولا بد لسان هذا في الغيب من الخوض في غشاوة هذا العالم وغشاوة غير الدنيا  
 قد يتام فقتل له في المنام فربما ترى صورة حبة بلذخ حميم فواد ولا تدر  
 بعد قلب الا عن عالم الشهادة فيقتل له حقا في الاشياء كما الحقيقة في  
 ارض ما لم الملكوت والموت اليه في الكشف عن الموت لانه في نوازل النفس  
 والخيال والياف في جوارحه الروح عن غشاوة هذا العالم في ذلك يكون  
 ذلك القليل تاسا محضاً لما لا يزال في نوازل يوم الانتباه منه وكما ان المستيقظ  
 الذي يحب الدنيا ان كان لانشاء هذه الدنيا في نوازل في انما في ذلك الدنيا في  
 من وجود الحقيقة وحصولها لا من نفسه فلهذا الدنيا في غير الميت  
 بالانفصال له في الميت في الدنيا في غير الحقيقة وهذا مسكنا للحق في  
 فهم المشايخات القرآن الحديث وهو مسكنا شريف قد ذكر بعض علماء الا  
 سلام كما في القرآن في كتابه لان بيانه بوجه حكيم من انما في الحقيقة ومقتضاها  
 عملية فلهذه خطاب على هذا العمل والنقل وتفقير بل في شبهة وانما الجبل والهيبة

نفسه

ووسواس شيطانية تسيطر على العلم الخناس المثلث من مواد حشرية مضمرة مستقيمة  
 لا يرتفع الا لتلج من رعية الاذ ويلمح موكول الى بعض كبتا العرفانية المبدئية  
 المتخلفة بلبان الاسرار المحقة لا ميا شيطانية بل صانع الحق والله وفي الاشارة  
 والالهام بل تقول ما من شئ في هذا العالم الا هو مثال لك  
 روحا من عالم المثلثات كانه هو روحه ومعناه وليس هو هو فصورته  
 وفيه والمثال الجسماني في هذه الامثلة الروحانية ولذلك كانت له تباينات  
 من منازل العرب في العنانية فيسجد في التثنية الى عالم الاخرة الا في مثال علم  
 الدنيا ولقد علمت انشاء الاول في كذا وكذا فقد ما فقد علمنا  
 والاحياء مضمرة في كذا الاشياء من هذا الجنس الذي هو كذا في نظرنا فقولنا  
 قابل المؤمنين بن اصبعين من اصابع الرحمن فان روح الاصلاب القدرة على  
 حركات التقلب والفتك في قلب المؤمنين بين الملة الملك وملت الشيطان في  
 تعويبه وهذا يهدي به والله تعالى يغلب قلوبا لعبا وكما تغلب لنا الاشياء  
 باصبعك فانك كيف شئت منبذ الملكين المحترمين الى الله تعالى اصبعك  
 في روح الاصبعية وضاعف صورته فاستخرج من هذا ما تغلب عنده من الله  
 خلق ادم على صورته فمما عرفته الاصبع امكنك التثنية الى العلم واليد  
 واليمين هما الوجه والصورة ويعدت جميعها حقايق غير جسمانية مختلفة  
 جسمانية فيعلم ان روح العلم وصيغة الحق لا بد بذكره اذا ذكره العلم هو الله  
 يكتب به فان كان في الوجود شئ يسير ويطول فتوش العلم في الوجود الفائق  
 فاعرف ان يكون هو العلم فان الله يعلم بالعلم علم الانسان ما لم يعلم

العلم

العلم الروحاني اذا وجد فيه روح العلم ولم يعبث به الا باليد وهو من رعية  
 المادة كما تفرق في حقيقة الحق ولذلك لا يوجد في حلة الحقيقة اذ كمال  
 حدة وصفيته وهو روحه فاذا اتفقت بالالوار والحق صرت روحا شيطانية  
 لك ابواب عالم المثلثات واقلت المواقف مالا الاصل وحسن البك رفيقا  
 ولا استبعد ان يكون في القرآن اشارات الى هذا الجنس فان كنت لا تقوى  
 على احتلال ما تفرج سمعت من هذا القسط ما لو بسند الحق بل قد تارة  
 او حيا هذا والتعب في التثنية في تعليمات وكلامنا ليس الا في المستبر  
 ومع ذلك فانظر الى معنى قوله تعالى ما ذكره المفسرون من ان الله  
 فشا الى اورشليم بعد هذا الية وانك كيف مثل العلم بالمال والغلب بالاذ  
 والبيان في الضلال بالزبد ثم تبطل في غيرها كذا كنت مضربا لاهل  
 الناس ثم تقول كل ما لا يعجزه فاعلم فان القرآن لم يعبث به اليك على الحق  
 لو كنت في التوراة على ما برحت في الحق لعل لك ذلك مثلك  
 مناسبت حجة الى المعبر ولذلك قبل ان التاويل يجرى في التفسير  
 وما درك في التفسير في العشر ونسبة المفسر الى العلم في الحق  
 كنسبة من يترجم هذه الحقايق والروح والافواه الى الموقد الذي  
 يربطه النام ان في حقايقه فروع النساء وافواه الرجا للعلم  
 يدرك ان الله ان مثل الصبح في شهر رمضان فان قلت لم يرتفع هذه الحقايق  
 وهذه الامثلة ولم يكشف حقايقه وقع التفسير في هذا التفسير ونسب  
 القبول في الجواب ان هذا الناس ينام في هذا العالم والنام لم يكشف له



غيب من المعجزة الخفية الأبطال دون الكشف الخرج وذلك مما يعرف من  
عرفنا العلاقة الخفية بين عالم الملكات والملكوت فانعرفت ذلك عرفنت  
الملك في هذا العالم ثم وان كنت سستفظا عارفا فاناس بناس فماذا منا  
انتهوا اني كنت لم عند الانبياء بالموت حقا بوق ما سمعوه بالمثال والحق  
ويعلمون ان تلك الامثلة كانت قشورا او اصدافا لتلك الارواح ويعتقدون  
صدق ايات القرآن وصدق رسول الله والامثلة الهده كما سبق ذلك  
المؤمن صدق قول ابن سيرين ومحمد بن عبد الله وكل ذلك يتكشف  
عند الاتصال بالموت ويعرف كل احد تأويل التوراة كما قبل في الفرس  
خواب نوح بن بداندنيش فوخوش چند است كابر سيرين فصادم  
من يد مر تأويل وحيد الجاهل والعاقل يقول باليقين اطعنا الله  
والطعنا الرسول باليقين فله فعل غير الله عكنا قبل باليقين لم اخذ فلان  
خليل باليقين كنت نرا يا باصرنا طعنا فله في حبيب الله المغير ذلك  
الايات المتعلقة بشرح المصادرة في فهم وتفهم من هذا انك لم كنت لنا  
في هذا المبيع وانما ينطقك بعد الموت عند ذلك نصيرها للمساودة  
ذلك سر الخلق كقاصدا وقيل ذلك فلا جعل الحقايق الا تصور في قلب  
الاشكال الحيا لية ثم تجوز نظرت على الحق تطلق انما الصفة الا الخليل و  
تفعل من الحقيقة السر كما تفعل من روح قلبك ولا تدرك الا باليك  
ومن لم يعمل الله له نور فاعلم من نور الحقايق **الشارع** في قلبه  
ولا يورده حفظها وفيه فوالله الا اولها الله الا يورده ولا يفعله ولا

بنق

بنق عليه يقال او يورده اذا افعله واجهده واوردت العود او اذا افعله  
عليه باللفظ حقا وورده فانما هو محبته فانما هو الاور والاول طوع ورض  
الامر والعهدة واحدة والمحنة واحدة والجميع العود كما امرج والمحنة فلا يتعلم ولا يتبع  
حفظ السموات والارض الثانية فالنظر لما عظم الله انما امر السامع وفيها  
والارض وما فيها سا بقا بان نسب وايضا في ما في كل منها للملكة وحفظها  
ثم عظم الامر الكبري ما في سموات والارض انما ان الكبري بطبيعته  
المستقيمة المحددة للممكنة والارضية بحجته بقاء داخله لا يخرج لما طار الفكر  
بالطريف محمد وكان الملكان الخادم عليهما لابل الا بان يتعلق الخادم عليهما  
مكانا وجيزا ووضع او ما سلف فعند اكبر بطبيعة جسيمة بغيرها  
فكذلك بحقيقة العقليتها والشمسية به وبروحه وقيل له لذي هو مستحق  
الرحمن مؤثره فيما دونها من النفوس والعلما في العقلية والعنصرية و  
ملكوت العالم المتصل من الجواهر والنبات والحيوان ولد لك بيبعث الارواح  
والاجسام من هناك ويرفع الدعوات لطلب الحاجات فما وان بنق  
لذلك لا ينق عليه ولا ينوبه فقال ولا يورده حفظها الا لا يتبع الملك  
ولا ينق عليها حقيقة ويأمل قلب حفظها السموات والارض وحفظ  
نفوسها وطباعتها وصورها ان كان القدر ارجع الا الكبري لا لا يتبع حفظها  
بالكبري على الوجه المذكور ان كان القدر ارجع اليه بجماعا اليه بجماعا لا يورده  
الروح الانساني حفظ اسرار السموات والارض ومعاينتها لقرانه بها الله تعالى  
والمراد ان الانسان يقول ببقائه وعلم ادم الاسماء كلها وتحقيق هذا المطلب بجماعا

الامر يدور فيه بل يظهر لك بالبرهان كبقية دوام الممكن بدوام عاكس الضياء  
من غير صلا لا وودة وقال وهذا هو الذي وعدنا اننا نسمع مع القاء  
الاشياء اعلم ان الحق اسماء وصفات وكل منها محال ومضاهي كل امر المعقول  
من احصاها او عرفها او عرفها او انارها وابدانها وعاينها او عجب  
لها حيث هو المحال المحال المعرف او العلم عجايب الاشياء كما هي عليها  
الموجب لنا هذه المثل العقلية والاشياء الجسدية المعنوية ونشأ جلة  
لسالحي العمل وحق السق فكما ان حال الجبروت من الملائكة العقلية  
يجل عددها الكثير وفروعها الكثيرة لا يحيط بها عقل الله هوها او قدره  
الله ومظهر جبروته ومستوى الاسم للبرهان كذلك حاله او اكثر من جلاله  
من يلكون السموات والارض والرحمة ومظهر رحمة الله وسنوع الاسم  
الرحمان اذ رحمة الله سعة السموات والارض في كل موضع رحمة الله  
على الخلائق وبها يعطف بعضهم بعضا بالانقياد والتطوع والسير في  
كل سبب خاص عطفونه ورحمة الله عليهم بالاجابة والامانة  
والامانة انما هي ان الله تعالى على كل شيء شهيد على كل واحد  
الذي يحتاج في فعله الى المحرك والذوق بل كالكاتب والبناء ومثل هذا  
الفاعل يقال له عرفنا بالهدين بالمبدء والحرك وهو الفاعل بالعرض  
ونائبها الذي لا يحتاج الى المحرك والذوق بل كالكاتب والبناء ومثل هذا  
وان سئل الحق فليس لفاعل بالحقيقة الا كما هو بربها ككلمة من  
جهة الاحكام وما هو الا احد الحق كما رتبنا الاشارة اليه في الفاعل بالحق

القول

الاول لتعلقه بالمادة الجسدية وتكون عند غيرك بل هو الذي واد منتهى  
القول لا نقض لانها انما هي منتهى الاستعدادات والاشياء التي في جبروتها  
الكلال او الامانة والاشياء وتذكر من جبروتها ان الفاعل المحقق في بل في  
الحقيقة للفاعل بالاشياء اياه وايضا القول الحق له المقدس من شوب الاشياء  
المادة والحق من حقيقة الفاعل المحقق في صلبه لا في غير جبروتها منتهى  
الحد في فعلها بالبرهان الذات عن خوف عين عارض بوجوب كمالها وملاها  
او ضاقت عند حقيقة ضاقت فاعلموا ان الفاعل في ساطع في الحق وروا بطريق  
ويكثر ان جهات رحمة ومستلث شعوب فضل وجوده في الحقيقة حيثما  
الرحمن المحقق في رايه المتزجر من جبروتها كما وسفهم الله تعالى بقوله لا يموت ولا ينفد  
عالمه ويخلقون في كل يوم من خلق الفاعل بالحق الاول فانه لو فوجده في عالم  
الاشياء وضاد صور المواد رتبها في وجوده فلهذا المقصود المانع ويقطع عن  
طريقه المصنوع بالباطل وان اردت زيادة التوضيح فقد اوضح الفرق  
وتنصت هذه بين الطرفين او الابليل والحقائق وهو المسمى بالاحداث ايضا الا  
الحدوث تعرض للحركة او بالذات ولما تعجزت بالاشياء بالعرض في الابليل  
ايضا وحق لا من حق ومسا له فيك صورتك للاشياء بقوتها المصورة ومثو  
بين يديك في الملك الخاص بخلق وجوده فيك وجود هذا لك نفس هذا عندك  
ايضا والاحداث هو جعل المثلثات ومسا له فيك شكلت وكثابتك بالآ  
واسمى بطبيعة الخلق في المثلثات الاولى لا يعرف منك شظ الا بجزء الاشارة  
والهنا في قولنا ان يعرف منك المادة والمادة والزمان والخلق شيئا



فبينا يحصل منه المفعول تدريجيا ويكمل عند انقضاء الحركة وانتهى زمانها  
مقتضى مخرج المادة فلهذا الفعل وتوقيدها لا يتحقق الا بالانقضاء الكامل  
للمدة التي لا دخلت فيها من الزمان من المفعول عليه وعلى خصوصية كل ما  
وامتداد من صانعها وبخلافه وانما ظهر المانع في القلب والمشيقة والاذن  
لا يرضى الا لما حصل من الفعل الا ان يفعل ويجري من حال الى حال ويكون  
فما عليه من حصول المباشرة واما الذي في علية فيكون واجبنا في الزمان  
ان يقول له ان يكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
من غير ان يراى فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
الوسطا حاصله من غير مخرجها من زمانها واستعدادها فيكون فيكون فيكون فيكون  
الشيء والارض بواسطه امر او مخرجها فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
بأنه في الاستعداد والاضداد والحرارة من غير مخرجها فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
يقول فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
هنا ان كانت الضمير المفعول كناية عن مخرجها فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
فالحكم بمرور بعض القلب والمشيقة ثابت لكن في الانقضاء فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
جوده فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
فلا يلحق له مشقة وقب فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
وبالجملة كل ما هو عليه فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
مفعول فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
فكما لا يشغل ولا يشغل وجود المفعول فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون

المفعول بالانقضاء الى ما هو عليه بالذات وهذه الاستعدادات في تعلق المانع  
على المانع فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
وما هو عليه بالحقيقة لا يلحقه الحق فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
الامر ايضا فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
الانسان كاتب بالمرض الا بالذات ولهذا يلحقه القلب والحال واما الكاتب  
بما هو كاتب وهو امر مركب من جوهر الانسان وهو امر مركب من جوهر الانسان  
بعضها طبيعي وبعضها خاضع من الادن والحركة والقابل وغيرهما فلا يحصل  
القلب فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
الواحد من مفعول طبيعي ومفعول الارادة فان مفعول الطبيعي في المفعول  
الغيبيل فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
وحصوله فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
وغيرها فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
من الانسان لا تشق عليه لانها انما هي من مخرجها فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
من غير مخرجها فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
للمفعول فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
للاشياء فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
عنه فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
كما حقق فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون  
فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون فيكون

المفعول





العال على غير الحد والاطراف على ما هو المعلوم الاول وهو المحقق في الحد  
 كما ان كل اطراف العال على غير الحد وخرج من اطراف الموجود بالاعتقاد ممتد  
 الصعود الى وجوده على ما يخرج من الهاء في الخلق وبقدر السفل والوقوف والهبوط  
 كما خرج من الطراف العال الى جبهة الارض وكان ذلك هو اسفل الماء فلبس وقد  
 وصف هذه الامة امر الموصوف بالعلو المعنوي والمنزلة الوجودية فقال انتم  
 الايمان وابتدعكم انفس هذا العلق الوجودي ان موجوده في المكان لما حصل  
 فعبثوا لواجب تقاضا ابدا او بتوسط معية الاشياء الاخرى في العلق  
 المتوسط بينه وبين العلول الاخرى في ما معية تقاضا كحق مستفاد في الموضع  
 اقدم من معية المضاف لكن المراد ههنا من المعية ما يكون متعديا على الاله  
 في مقام المذبح وجهه ان الانسان الكامل على الموجودات الالهية قد خرج في  
 الوجود وسلك سبيل الله واطاع بالكل وصارت مرتبة جامة لجميع المراتب  
 فله المعية الذاتية بالنسبة الى الله تعالى اسم والعلو في المرتبة والمنزلة في المعية  
 فيكون قد خاض كل قد يصح له بالعلو للكل لان مكانه الحيز وهو على اليمين  
 ويجيب العلم الموجب للامانة بالحفايق العلو المعنوي والمكانة الممتدة لغير  
 العلق بحسب لورثة الاله وسائط وجوده لخلق ورحمته فقال ليس استكبرت  
 ام كنت الهيا لبل جوهرا بل هو الجواهر المتعلقة بها والظلال في انفسه و  
 من ان الاظهار العقلية المرتفعة عن الشرائع فيكون فاهما المستطاعة للكرام  
 على التوقيل المتقدمة بالعلو والادراك فظهر ان الحق تقاضا هذا في مقام الفرق والامتياز  
 في الوجود والعلو واما في مقام الجمع فهو الواحد المتعالي لا يلائم الا بوصف الا

بالصفا

بالصفات الترتيبية فلو علمت بين العبد والرب في مقام الفرق لا بين من اعطاه  
 حق الترتيبية والعبودية من العلق بالقرابة والرب وحق العبد والرب امر الله  
 تقاضا في الكائنات وهو الذي لا يخلو في المحل في العلق في حق واهو المعنوي  
 دون غيره الا بوسيلة ان ينادي بربا رب العبودية ويحيى الله من النفس المتكاثرة  
 فقال مخاطبا الياء سقم اسم ربك لا اله الا انت انت منشأ استغفار رسول الله  
 كما ورد في الحديث هو هذه المعية العال لست الا في منطقة الاستدلال بين العبد والرب  
 في العلو المعنوي فيصالح العبد لا اله الا انت والملك للمزب في كل حين لا بد كعقله  
 الله تقاضا وعلق والاستغفار ونفس وجوده الامكان للواقع في السكر والسكر  
 في الكفران من الانسان والقسبان من الوجود ان يجر وعلمنا ان ينسب من  
 السكرات فيخلق من مقام المرب والمحبة الى مقام العبد والمنزلة بغوة  
 باقية من الخور بعد الكور الكليفة الرابعة في بيان فقد تبين تقاضا عن  
 العلق الكان في حيزه دلالة كثيرة او ردها ما اثنين منها احد هما ان علق الو  
 كان مكانيا كان لا يخفى اما ان يكون حيزا متكاملا او فضلا مكان ولا الاول  
 باطل لتركيب كل جسم اما بحسب فصل الجسمية المستزكية كما هو مد لهب في  
 الحكماء واما بحسب فصل الخامس ونحو وجوده المتوحي والخصيص كما هو في  
 الجمع فان كل نوع من الجسم مركب في الخارج اما من جوهري او جوهري وعرضي  
 على اختلاف القولين في جوهري الصورة التوقيلية وعرضها يكون احد  
 الجزئين جوهري والجنس والاخر عرضي مجري الفصل والتركيب مطلقة  
 بناء في الوجوب الذي كما علمت والمنا لا يخفى اما ان يكون متناهيها وجهه

خوفاً وغيره منناه والاول مستحيل لا يستلزمه ان يكون الخوف من فوقه لعل  
 من كل ما عداه بل يكون من كل ما عداه كما ان هذا مما لا ضرورة ويلزم الحيوان  
 فيقتضيه لما عداه وجهه وان كان غير متناه لكونه من متناه الاستيعاب الثلاث  
 والمقدار لا لغيره من المتعدي لقطعنا ذلك لانه على متناه في الابداد والمقادير  
 ولذا ذكرنا في كتابنا لاهدين مناه هو الحق والجود والحق وانسب بهذا المقام  
 انه لو كان بعد غير متناه يمكن لنا ان نفرض ذلك البعد للمجرى هذا الفوق والفرق  
 فيه نقطه من متناه فلا يخفى ان يكون محتمل في تلك النقطه نقطه واحدة لا غير  
 فوجهها نقطه اخرى فلا يحصل ان كان الاول كانت هذه النقطه اخر لقطعنا  
 فيكون طريقا لذلك البعد متناه فيها ونفرضه غير متناه هذا خلف وان لم يوجد  
 فيها نقطه الاخر فوجهها نقطه اخرى كان كل واحد من تلك النقطه سفلا ولا يكون  
 فيها اما يكون نقطه في تلك الاسلاف فيمتد الى كبر الخوف من النقطه المرفوضه في ذلك  
 البعد علو مطلق فلذا لم يكن مطلق لم يكن متناه في ذلك فهو متناه العلو  
 وقد وضعنا الله سبحانه على هذا العلو المحاكاة لهذا خلفنا لذلك لنا وان  
 كل وصف يكون من غير واحد الامرين بل من والامر يتبع الاول كان ذلك الحكم  
 في الثاني لم يكن في كل واحد من اول وضعه فلو كان علو الله سبب المحاكاة  
 علو المكان الذي سبب حصول هذا العلو لكانت صفته ذاتية له ولما كان  
 حصول العلو لله سبحانه من حصوله بغير حصوله في المكان فكان علو المكان  
 امر وكل من خلق ذات الله شيء يكون علو الله ناقصا وعلو غيره كاملا وذلك  
 مع فهذا ان الذي لا فاعلم ان علو الله تعالى يتبع ان يكون في الجبره وما

احسن

احسن ما قال ابو مسلم رحمه الله في تفسير قوله تعالى في الجبره وما  
 وما في الارض على الله قال وهذا دليل على ان المكان والمكانات باسرها  
 ملكات الله ومملوكة له تدور في الارض ما سكن في التبل والتجار وهذا يدل على  
 ان الانسان والحيوانات باسرها مملوكة لله تعالى ومملوكة له فتعقل وتقدر  
 ان يكون خلقه بسبب المكان ونقدته بسبب لزمان ذلك المكان والزمان وكل  
 من مخلوقات الله الواحدة في ذلك والارباب فتعقل ذاته ومقتضى ان يكون  
 مكانيا او زمانيا فيجب ان يكون خلقه بحسب وجوب الوجود والعدم وتدر  
 بحسب القويته الذاتية وعلى هذا القويته عظمت ذاتها فهو بحسب  
 المهيمنة والجلالة والظهور والكبرياء ويتبع ان يكون سبب لمتدار والجمل لان  
 كان غير متناه وكل المهيمنات في بعض الجهات فهو في الباقي بالمتواضع الذي  
 تنافى في الابداد وكل المهيمنات وان كان متناهيا في الجهات كلها كانت احيانا  
 الطبطب بذلك المتناهي اعظم منه فلا يكون مثل هذا الشيء عظيما على الاسلاف  
 فالحق سبحانه تعالى اعظم من ان يكون من جنس الجواهر والاحسان فقاما  
 بقوله الظاهر من علمه كبر **المسا** **لثانيه** **سفر** في قوله سبحانه لا اكمل ذلك  
 وفيه احوال الطور الاول في القضاة الملام والتميز من اما الله الامم العبد كما  
 الله بعض اوانه بدل الاضافه كما في اخره وهو قول الله فان الجنة هي  
 الما ولى ما يريد به في بن الله والذين معناه في الاصل الجزاء وان دنا  
 او حاز به في كماله بن تدان او كما جاز في جاز في فعلك بحسب ما عملت  
 وقوله تعالى ان الله يوزن الجزاء ويصدق الله بان في صفته الله وقوم دين



ان دأبهم في الدين اهدى والملة بهذا الامم كما حقا اذ لما العمل ودينه ملكته  
 وينبغي ان يصرده بغيره فاستعمل في هذا المعاد ومنه ان الدين والجمع  
 الايمان وقد كان يكاد يانز ويدين بدفعه من وصديقه الطور الثالث  
 في الحق والصدق فيه ان الدين في الحقيقة هو التسليم والرضا بالحق لا بسبب  
 العقاب بل لعل في نفسه وضعت باضافته على القلب لمطابقه بالايمان لمصلحة  
 فاستمر او يستمر بغيره لانا لا نكفر والاشطار في طلب الكشف واليقين وكان  
 الصواب في دينه يحصل في القلب بغيره الا انما في من غير كراهه وجبره كذا في الحق  
 النظرية والمعارف في الالهية انما يحصل بعين البناوي والمصدقات الا انما في  
 والتعريف بغيره في الالهية في التوحيه والتمسك بالباطن والقذف في القلب  
 من غير ان يغيره في القاهر كراهه في القلب وقد كانت لان الدين امر باطون ولا  
 تسلط الا على باطن الانسان وقلبه لا الا على الحق من جهة المناسبات  
 التي في الهيات المعنوية والمواجيد والذوقية والكمالات الشوقية و  
 الخليات الالهية قد ورد في الخبر ان الله سبحانه خلقه ليعرفه بالهوى وقفا  
 وفي الحديث النبوي قوله ان الدين بالحق وان الحق نوع من الاختيار فكيف  
 يحصل بالاكراه وهو الاجبر وذلك لان الدين هو الاسلام ولما اشر  
 ظاهرا في التسليم لاحكام الحق باطنا من غير جرح في البناوي كقولهم ان الدين  
 عند الله الاسلام وقوله تعالى ولا وربك الا في سورة جرحه فيكون فيما يجره من  
 الطور الثالث فيما نحن لينا بالبال الى اخره الطور الرابع قال في الالهية في الحق  
 المعنوية انما هو بالامر بالايمان على الاجبر والامر والبناء على الحق على

وهو

وفيه نظر لان الايمان اصل الاختيار والبناء الجازر وهو كما لا يكون للاختيار  
 فيه مدخل لان امره نفس العلم والعمل كما لا يحال القليل يحصل باضافته  
 من غير فعله من وسط ولا يحصل بالاختيار كما يحكم به الواحدان الصحيح والبلوغ  
 من كونه لا بالاختيار بل يكون حصوله بالاجبر لم يكن من افعالنا استقنا  
 من قوله لا اكراه في الدين وذلك لان الحق الانسان من خلال الامر وكل  
 ما يكون في هذا الامر فهو امره وجعل من ان يكون حصوله بطريق الجبر  
 الاختيار بطريق سبيل الرضا والافعال الحاصل بالرضا كما لا يكون في  
 عين المستنير والمحبة والعشق والشوق نعم يمكن الاستدراك من طرف هذا  
 المثال بناء على ما ذهب من الاجتهاد ان يكون الامور اجزاء الايمان  
 وهي كقول المصنفات من الصلوة والصوم والزكاة والحج والكمالات وغيرها  
 وتلها المشايخ في الشريعة والحل افعال الاختيارية لا اجبارية لكن يرد  
 عليها ان الاكل غير الاجبار يكون اجبارا على اجبارية والامر فبناينا في  
 احد هما الاستسلام في الامر على الامور الشريعة كالصلوة والزكاة وغيرها  
 اولها المكلف استحق الاكراه والتمسك بالحق فكيف لا يجبر فيها  
 الاكراه ولهذا قيل في الامم منسوخة والاولان يقال ان الله سبحانه يدين  
 بالانبياء التوحيد ببيانها في طاعة العبد في بعد ذلك انه لم يبق بعد  
 الصلح هذه الكلمات على هذا ما استعمله الكفر لا يصح على الايمان ويجوز عليه  
 وذلك كما لا يجوز في دار الدنيا التي هي في الانبياء ان في الطهر والاكل  
 على الدين بطلان هذا لا يثبت الا بالاختيار وتظهر هذا قوله تعالى في سورة

وصفتكم فليكن قال في صورة افروخ ولوناة الله الامن من في الارض يعلم  
 جميعا اذ انت تكلم الناس من كبريوا فوسمين وقال في صورة الشعل فليكن  
 يا شع فليكن ان لا يكونوا فوسمين ان شئت انك عليهم من السماء انزل  
 اغناهم فليكن خاصعين واما انك هذا القول ان شئت قال بعد هذه الآية قد  
 تبين الرشيد من التي عني قوله بل لا بد من انك شئت الحج والبيات ولم يبق  
 بعد هذا الا طريق الفرة الاكراه والالحاح وذلكت خرجا من لانه بنا في  
 التكليف وفيه ان الدنيا الطور الخامس ذكرنا قول المفسرين فيه وفي عدة  
 اقول في الاصل انه في هذا الكتاب خاصه الذين يؤخذ منهم الجزية لانهم اذا  
 قبلوا الجزية سقط الفتل وحكم لهم بحكمهم لانهم لم يشهدوا كتاب واما الكفار  
 الذين يهودوا ونصرنا وقيل انهم لا يعرفون ذلك ويكرهون خط الاسلام  
 وقيل يعرفون خط ما انشأوا اليه ولا يكرهون الثالث انها نزلت في قوم خاص  
 من الانصار فقيل انه رجل منهم كان له غلام اسود يقال له يجمع وكان خطا الاسك  
 عن مجاهد وقيل انه رجل منهم يدعى ابا الحصين فكان له اناس في قريه بجاء  
 الشام للمدينة فماتوا في الحرب فماتوا في الرداء الرجوع فليكن انما ابنا ابا  
 الحصين قد هوها الله الشرايين فتشربوا وخرجوا للملح الحقام فاحل بول الحصين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاكراه فليكن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله، هذا اول من كفر فوجد ان الحصين في نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه ما قال نزل الله سبحانه فلا يرتب الا لوصف الآية ويطلب في اخره ووليت  
 لاضطر من بني سالم بن عوف ابناي فتشربا قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه

عليه والرد فاما المدينة فليكن من بها ابوها قال وليكن لا ادخلها حتى تسلموا عابا  
 فليكن للمسلمين رسول الله فقال الاستسار يا رسول الله ايدخل بعض القامرا  
 انظر في ذلك فخلاها القول الثالث انها جميع الكفار وكان هذا ان يطرأ اليه  
 بيتا له اهل الكتاب ثم شخه وامر بيتا له اهل الكتاب في سورة براء وهو قول  
 السدي وليكن انك من الذين مسعود بن زيد انها مسعود بن زيد السيف وقال  
 الباقون منها محكمه والقول الرابع ان معنى قوله الاكراه او لا تقولوا لمن اقرضكم  
 في الدين بعد الحرب ان يدخل مكرها لانه اذا مضى بعد الحرب وفتح اسلامه  
 فليس يمكن معناه لا يغيره الا الاكراه فكيف يكون قوله ولا تقولوا لمن اقرضكم  
 السلام است القول الخامس ان للملاد ليس في ذلك كونه من الله سبحانه وتعالى  
 العبد غير زيد لان ما هو دين في الحقيقة هو من افعاله القلوب اذ انك  
 بوجه وجوده فاما ما ذكره عليه من انها رايتها ريت فليس بدت  
 حقيقه كما ان من كره خطا الكفر وقلبه مطمئن بالامان لم يكن كافر  
 والملايكة الذين المعروف وهو دين الله الذي امر بشهاده وهذا الوجه قريب  
 مما ذكرناه سابقا القول السادس في تحقيق المارد وفيه انما على اسبق  
 من الكلام مما شغل بال البال ان الله سبحانه وتعالى بعد ما بين معارف  
 الموجد الذات والصفات والافعال بوجه شاف كان معناه ان اراد ان  
 ان يشهد له طريق العبودية لهذا المعبود الموصوف بغايب الجلال والجلال  
 المنزه عن المنازل والكمالات والشرائط والافعال فاشار لمقام انها  
 التي وهو من العلم المعرفة واليقين والبصيرة التامة والبر القدير وهو على



مراتب العبادين قبل حصول الفناء واجل مراتب العارفين الصديقين  
 هذه الحقيقة التي لا يتحقق بها الوجود فيهم وعدم انك كالتجديد فيهم  
 في ملاحظة الهويته الاولى فقال لا اكراه والمدين فان كان بعد سكتها  
 في التبريق على حبل احب ان يمتد بها بالعبادة غير متحسنة القديس  
 سهل الانتباه ولسان الاجابة للقطاعة والظواهر الشرعية من غير  
 اقتباس فهو بعد ابراهيم والروايات عابدا بياضنام الشهوات  
 وانما بعد الله ويدعو بقرتها به الى سبل مراده وعبادته وسبله  
 لانه ذاته فهو بالحقيقة مستحيل بوسيط الحق فيضوده وسفهم ربه  
 ومستحيل معبوده تعالى الله عنه وصلى على الانسان الى غير ما راف  
 بل الى الاطراف الى ان الله تعالى ان الله هو وصيوده نفسه عما ذاته على  
 هذه الحقايق فهو غير واصل المرتبة العبادية والمعرفة فتارة يعزى الخوف  
 وتارة سلبه الوحيات وفي بعض احوال تدعى الحقايق الى باب الصبر وفيها  
 ليس يدغم بالسكر في ذاته من هذه المنزلة الى مرتبة الوفاة والتسليم  
 واستراح من جميع ذلك فلم ينجح الحبيب مطلوب له اودفع بهروب عنه  
 فلا يذوق كراهة في الدين ولا اذنب في السلوك بل طريق المسلمين كما وقع في  
 الحديث اقل الاسلام اما طرا الاذبح الطريق فيضاد اقل درجات الاسلام  
 الحقيقة مقام الوفاة بالهضمة من غير كراهة بان ينظر المرء الى جميع المحلوقات  
 بعين الوفاة ويحد من نفسه في جميع ما يقع بالتكاليف التي تدبها له  
 الارضاة وذلك باب الله الاعظم وبه يدخل السالك في القدرين

الذي

الذي هو معرفة التوحيد المشار اليه انما هو العمل بمقتضاه وانما قلنا ان  
 اقل درجات لان هذه المرتبة فمرة عن مراتب الحكماء الواصلين الى اقل  
 من حد والكمال فان الرافض يدعي انه له وجودا مستقلا لوجوده المرفوع عنه  
 وليجبال منصرف قد تركه باختياره وذلك فيسليم دعوى الشريك في العوالم  
 والمصري تعالى الله عن ان يكون له شريك او معه مصروف فان يقولوا هذه الدعوى  
 ووصل الى مقام الغنى المحض وبحول الاثر الذي هو منزل اهل الوحدة الكلية  
 لا اغنى التوحيد فان طلب وحدة فسر به ولا الارجحة فان كان  
 بالواقع لا بالشر لكن يفرح من رايه الكثرة ولا يكف من مقام الرضا  
 والتسليم بل مقامه في العبودية والاخلال المحض والخاص من ان يكون له  
 شريك حق يمكن الاضافه بالكمال وان يكون له هوية حق يصير منسوب بقوى  
 الجلال والجلال بل هنالك ينقطع التسكوت والتسالك وينعدم الوصول  
 والواصل فان الله تعالى المنتهى والمطرب لك الوجع **المقالة الثانية عشر**  
 في قوله تعالى قد تبين الرشد من الغي وفيه رخصات الاولى في المقامات  
 بان الله سبحانه وتعالى اظهر وعظه ومصلحته لقل وقد تبين الصبح للشمس  
 حينئذ وقد لعضو المصلحة عند ذلك والعرب انما سقى بها نال الله  
 الفصل واليدون بين المصود وغيره والرشد واللفظ معناه اصابته بالخير  
 وفيه لغتان رشد برشد رشدا والرشاد مصدر ابروكا لرشد والحق  
 بفضل الرشد يقال خوفي فهو غيبا وغايبا اذا غلبت عليه طريق الرشد  
 الرشد الثانية في نظامه بما سبق لما ذكرنا ان الدين وادى لا يحصل بالاكراه

الاستماع

شرح في شرح مذهبهم وقال قد بين الرشد من الحق فصح وانكشف كما ذكرنا  
من شواهد المعرفة ان الدين الحقيقي الذي هو سبيل الله وقطع لنا  
والمراد الحق بين العبد ومولاه الحق بالرشاد والهدى من الضلال الخبيث  
الذي هو سبيل الشيطان والجهل وهو المستحيل في الغواية والحق  
وجوه هذا التبين والاكشاف ان طريق الحق ليس الا واحد وطريق الضلال  
الضلال وان كانت مختلفة لتكثر الالهيكن احصاها لكن اذا عرف هذا القول  
وانكشف لدى المعارف الصبر والصبر الشاغل في طريق الحق يتحقق  
ويبين لنا ما سواه طريق الضلال فيجمع طرق الضلال يعرف بغير معرفة طريق  
الحق ويعيد في كل حال منها انه غير الحق وماذا بعد الحق الا الضلال ولهذا  
ورد في الخبر سبعة طرق على ذلك سبعين فرقة والتابع منها واحدة  
وهذا العدد المعين لما هو الطريقية الفرقة المتأخيرة انما هو بحسب  
الكثرة والافهم بحسب خصوصيات غير محصورة كما مر في هذا من عرف  
طريق الحياة يعلم انه طريق الضلال في التخيلا لتأشبه في تحقيق وعينه  
التبين في هذا المقام اعلم ان بعض بين الرشد من الحق من الحق من الضلال  
والاميان من الكفر بحسب الواقع ريدا يلزم من الحج والبقايا الدالة  
والبراهين الواضحة عند من نظر في تلك الاثر والبراهين لا ان  
كل محال فبين برهان ذلك خلاف ما هو المعلوم من حال اكثرهم لانهم امسا  
بهم الحصة واما اعتقاد الرشد والمفكر كالحال في عدم كونه عارفا بصيرا  
بيننا وبينه فيكون معتقدا ووجه المعرفة نواف الاضداد لانها ما يحصل

مهم

معها الاضداد الجاهل والمفكر المعتقد في اعتقاد المعتقد اذ لا الشاي  
ولا الحيقان بعد القلب وانما العائفة فيه بجهة الانبياء العارفين في  
صورة الاما لاشهية والاضلاع الذائبة الموجهة لربا صفة الحق والميتة  
وظيع النفس المتأثرة فلا قبول على النفس المظلمة وبذلك يحصل للنفس  
الانسان الامتياز ومن سائر النفوس الحيوانية الامتياز لها في الاخرة  
عن النفوس المشقة المعززة عن طاعة الشريعة الخلقا المعقولة الامتياز  
وذلك لان الامتياز باهل وهو في صورة الاما ومع خلق النفس من سائر  
الاصناف وتبليغ الاما ل وسلاجة القلب مع صدق النبوة وصفا العلق  
لوجيا ان سائر المعنى في صيها من السعادة الاخرية والخلات الاخيرة  
الطافاريق وان صور فائدة بين المتأخرين والاعراض فصولكم والاشكال  
سواء اتم على نفع المنفعة والعرض على وجه الاستقلال والمعرفة والاستقلال  
في السعادة لكن بحسب مراتبهم فهو منهم كان للشبهة باهل الكمال  
بقدر تشبه بهم من السعادة في الحال والنداء على طريق الصواب  
وبذلك استعادة من الضلال والغواية في سبيل الاخرة والمساب للمفكر **لذا**  
**عشر** فاعلم ان شيا من كثرة الطغوت ويؤمن بالله فضلا سوسك ليعرف  
الوفاق لا انقسام لها وفي تحقيق ان الاول في القصة قال الخوارج  
الطاعوت على وزن فعلوت تنفج حروث ورجوت والتاء زائدة فيه  
وهي شقة من طغى وتغدير طغوت الا ان لام الفعل قلبت الى صيغة  
الغير كقادة الحرب والقلب نحو الساعفة والساعة ثم قلبت لواء

الكل



التي تحركها وانفتح ما قبلها وصاحب جميع البين ان رطل ان اسفلها لم ينفوت  
 من اليه بل على ذلك قوله تعالى وطعنا نهم ثم ان اللام قدمت للموضع الصين  
 فطعنا لم ينفوت ثم قلت اليه التي تحركها وانفتح ما قبلها فكما طاعوت  
 فوز بها لان بعد القلب طاعوت وجميع طاعوت طواعيت وطواعي طاعوت  
 الزيادة وطواعي على العوض فاعين في قال المبرقة والحق طاعوت الاصول  
 جميع قال ابو علي الفارسي ليس الامر عند وكنت بل هو مصدر كما لم ينفوت و  
 البرهوت والمكوت وكما ان هذه الاسماء احادية كذا للاسم المبرق ولعل  
 وما يد لعل ذلك انه بغير موضع الجمع كما يقال فمرضا فيهم عدل ولهذا  
 قال ثمة اوليا لهم الطاعوت فالواحد القضيعة على الواحد وعلى الجمع  
 اما في الواحد فكما في قوله بريد وزان حيا كقولك لل طاعوت وقدموا  
 ان يكونوا بريد واما في الجمع فكما في قوله ثمة والذين كفروا اوليا لهم الطاعوت  
 وقالوا الاصل فيه المذكور ولما قوله ثمة والذين كفروا اجتمعوا الطاعوت ان  
 بعيد ولهذا فاما الحب ادا الالهية يقال استهسك بالحق انما تستك  
 والعروة واحدة العروة عروة الد لو عروة الكوة ولما سميت بذلك  
 لان العروة عبارة عن الشرا الذي يتعلق به والوثنى فعل اوثنى ولهذا من  
 باب استعارة المحسوس المعقول لان من الشرا واحسانا في تتعلق بعروته  
 فكذلك ههنا من الشرا واحسانا في هذا الذي يتعلق بالادلة الدالة على علية على  
 وجعل اليقين ههنا كانت دلائل الاسلام اقوال الدلائل ووضعت واسمها  
 لاجرم وصمها استجاء بانها العروة الوثقى والضم هو كسر الشدة من غير بانها

ولا انضما

والانضام مطلقا الضم يقال انضمت فانضم بالمقصود منه اليه لانه لا انما  
 لو كان للضم انضمام فلا يكون لها انضمام ولا الحقيق الشان في معنى الطاعوت  
 وفيما قول احد فلما انما الشيطان عز عما بعد وقناة وهو المرفوع من التي  
 جعفر الصادق ع وناسيها انما كما من من عبيد بن جبر واما قوله انما انما  
 من ابا انما اليه ورايها انما الانضمام وما عبيد بن روي الله وعط المجلدين  
 كذا في خا لمر الله ونور بانه وصديق بل اجابات بديره صلوا الله  
 عليه اجمعين والوجه فيه انه لما حصل التلقين عند الاتصال بهذه الاشياء  
 فكانت اسبابا للتلقين كما في قوله رب اني اضل الناس كثيرا واما  
 انما هو النفس وهو انزله في النفوس للانسان او ما اسلمه فضل وما  
 اخذه مغفورا الصراط المستقيم لا بواسطة سبل وهو انما يريد اليه  
 بل لا يعبد الا انسان معبودا غير الله لا بعبادة عبادة عبادته وهو كما في  
 قوله عز وجل من اخذ الله هؤلاء فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كانت  
 مطلق وهو قبيح واجبا لما لم يتفاد انما ذكر حيث وصفه لا ان  
 بالخطام والميتع والبرج من ذلك عار وعنه ما عند معبود ولا رضى  
 الصوف وسابها انما لها الهوى وشانها الدنيا الدنية الخ وهو طرس  
 الشهوات الملهكة ودار الفروسي بالعبات المعنوية والاشياء الدنية لانه لا حاصل  
 لها الا الحسرات والافرة كسراب بقية عيسى الشان ماء الامة واما  
 انها جهنم الامكان والفضائل والحق كذا في قوله تعالى المهيئات بحسب  
 اختلاف جهة الوجوب والوجود في قوله تعالى انما ينفوت عليه من المبدء

الاط

فان منشأ الكل سواء العقل لهذا البدن الحادى ولكن يمكن ان لا يتحد بيب  
 النفس ونحو خبرات وتبدل المشتبهات بالحس ان يقول الحواسط والحكم والاعمال  
 الايات والاحاديث على وجه ان يربطها عند الاستعانة واجابة دعوى الايتان  
 فيما جازى به والافتقار باللائمة عليهم السلام الهادى من المهدى بنى المحصولين  
 عن الخطا وسلام الله عليهم من الملائكة والخطا وملائكة الامر في جميع ذلك فهو  
 قطع العقل عن الدنيا ورفضها ثم الهبوط الى الدنيا الروح بالمعارف الحق  
 الالهية والمقام البشيتى لا بد بنية الله في السعادة العظمى فقولهم من  
 يكذب باطلا فوات اشارة الى ذلك القطع والرفض ونحو ما ابتدأه المظهرين  
 النفس بمرئى الحق الاول بما لا يغوت جلاله وجمال وكيفية صدق وانما  
 وانما في الجنة والامارة فالكل تخليد والناظر في الجنة فبعد من الوسيطين  
 او التخليد والخلية القسمة الانسان بالعودة الوفاق لا انفسام لها وهو  
 مجازى الحق الاول والآخر لا فيسلك مفرجه من اهل الجبروت والملائكة  
 وتاسعها الحق الوحيه الحق هو اعظم جنود الشيطان ان يوسيلهها سيقها في الدنيا  
 بالاحوال والاضلال في نفوس الانسان وسياستك لهذا المعجز وجعلنا  
 النفس اننا لث في صغر الايمان بالله اعلم ان المراد بالايان بحقيقة  
 الله تعالى وحقيقته ملائكته وكتبته ورسوله واليوم الآخر لقوله تعالى امن  
 الرسول بما اؤتاه الله من ربه والمؤمنون كل امن بالله وما كنه وكتبته  
 ورسوله ولقد استأخروا عن اليقين ان يؤمن بالله وما كنه وكتبته  
 ورسوله وبما ليث بعد الموت وبالجنة والنار والصدى خبره وشره انما

فان

فان لا يضاف الذميمة والافعال النجسة كلها القاسمات من الحكمة بواسطة  
 الجبهة الخلقية بالناس الى نفسه والاطلاق الحسنه والاطاعات كلها انما  
 نشأت منه بواسطة الجبهة الخلقية بالناس الى مرتبة تحسب غلبته احدى  
 الجبهتين كان الغالب الصفات والافعال الخلقية وسطها والخالقية بطلانها  
 من كذبها افلاخوت او بالانقاص فيجوز نفسه والافعال بحسب ما يبد  
 ورفض ما كبر فيها عند استمسك بالعودة الوفاق الحق هو الايمان بالله  
 حيث الحق والامر من حيث الباطل لان ذلك يوجب وجداً يوجب الحق  
 ويعمل الانسلا والخلع من ذلك الاقتراف وجههم النفعيه والافعال و  
 هذا الوجه قريب بالماخذ من السماع كيف واليه ولا ينفر من هذا الوجه  
 لا في المسامحة من الوسايط العقلية بواسطة جهتها لا مكان فيها  
 على ما ذكرنا في تريب الوجود والفرق بين الامكان واليقول بعد ان كان  
 فكل ما يمنع القاطن والافات ان نفس الامكان الثاني وجه القاض  
 القطر في الحسب اصل المهية التوقية مع قطع النظر عن خصوصيتها  
 الاختصاص وان القاضان الذي نشأ بمجرة الامكان لا يحسب تصاعده  
 الذي هو في حيز المهية لا يكثر والها وانجبا دها ولهذا لا يند في  
 شرا لكونه ملائكة لئلا المهية غير غريب عنها وليس كالافعال والخلق  
 ولما الهبوط الى الدنيا لئلا المهية غير غريب عنها عند قوم فهم القاض الشخصية  
 كالشويكات في الحلقه او غصا في الصفات والنفس كالجهل والخلل في  
 القاسمات وغيرها او بياح الامتلاك لكانتها والواطة والسرقة ولما



الاعتقاد بحقيقة الله فهو الايمان بوجوده وصفاً له واقفاً له واحكاماً اما  
الايمان بوجوده فهو ان يعلم ان هناك الحقائق على الممكنات موجودة في ذاتها  
او واجباً بالذات صانعاً للعالم وذلك بالنظر الى حقيقة الوجود والمعلوم  
بوجوده ما وان له فرداً موجوداً بذاته والآن لم تقدم المتخيل نفسه او وجوده  
الممكن من غير سبب ان جميع الممكنات في حكم محتمل ولو خلق خلقاً من غير سبب  
يوجب الاعتقاد بوجوده فبما خلقه خلقاً من غير سبب غير متعدياً لغيره  
ذاته وان قصده واستلزامه ولو صرحاً وملاحظاً استعماله في الخلق في ذلك  
لوجوده بحكم العقل الصافي من الحقائق والاركان لنفسه بغير وجوده فيكون  
المستغنى عن ما سواه غير متعدياً عن هذا كان لا يخلو من الجهل وما كمل على غير  
العقل كما قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وقوله ولو كيف يرتك  
انه على كل شيء شهيد وبالنظر الى العالم وعلمه بالحركات والحركات وتوحيده  
الصنيع العجيب والمنظم الغريب والممكنات كما ارشده الله في القران الذي هو في  
بيان الله ورسوله بيان فقال الميعال الارض لها والجنات لها والجنات لها  
قوله وجنتنا لها وان خلق السموات والارض والجنات والجنات لها والجنات لها  
والجنات لها قوله ليعلم بغيره قوله الميعال خلق الله سبع سموات عليهن  
وجعل الفريز بين يمينه قوله الميعال ليس يفتي على من له اذن يستكر اذا  
تأمل باذن فكم مضمون هذه الايات وادراكه على خلق السموات والارض  
وعجائب خلقه الحيوان والنبات فضل من خلق الادنى الكامل بأكمل العمل  
والعمل ان هذا الامر العجيب والذات المتكلم لا يستغنى عن صانع يدبره

وما من

وما من عجز بل كما دخله القوس ليهدى يكون لها صورة عفت فخير ومصرفه  
مقتضى تدبيره وان ذلك حالاً في تلك كانت فاعلم ان الله لا يفتقر الى ما لا يفتقر  
بصفاً له والصفات اساسية لها اساسية فاما السببية فمما ان علم الله  
بغيره مقتضى من جميع ضرورية التركيب في خلقه كان لان التركيب ليست له الا  
وينا في الوجوب والواجب بالذات بحسب لواقع فكذا لك هو واجب الوجود  
في جميع الشئون والجماعات والاعيان والنباتات والحيوانات والجنات  
فيفسد من الكثرة والتركيب ولو من الاجزاء المكونة ولا يزم الوحدة ولو  
في العقل على انه يتعاضد ان يدخل فيهم وعقل لا يتصرف فيه الذهن بالقليل  
والنقص والاستلزام الاجزاء العقلية المتناسبة والنسبة تكون للشيء في  
ماهية كلية بعضها الوجود والواجب بحسب الوجود كما في فلسفة سقراط  
نوع او جنس لكونه محض المعين المتعاضد ان يدخل فيهم وعقل لا يتصرف فيه الذهن بالقليل  
جزئياً اضافياً ومن ههنا يكشف ان الله ليس بوجوده كان حقيقياً او  
مجرداً ولا بغيره سواء كان كماً او كيفية او افعالاً فكذا يكون حاله في خلقه ولا  
كان عرضاً او صورة حورية ولا يكون محلاً ولا لا كان اما ساداً متفوقاً  
في عقله القوي بما حل فيها او موضوعاً متفوقاً في نفسه او كمال شخصيته  
بما حل فيه والاعتقاد بالان كان جسماً متحركاً ذاتياً او لا فميداً كالقوى  
او بلا اثر في الدنيا بغيره والاعتقاد بحسب كماله كماله القوي والقوي باسرها  
باعتدال فكذا المقدم والاعتقاد بالاعتبارات التي لا تسندون الى ذاته تعالى  
كأنها اطلاقاً محجوزة فستد اليه تعالى باعتبار ان الله تعالى كماله والاعتقاد

والعفو والانتقام والابتلاء والاختبار وغير ذلك فلو كان جازا الاضاف  
 بالغضب مثلا لكان ان الاوباد غضبان بل يكون عين الغضب وعلى هذا  
 يمنع كثيرا من حرمة المقابل لمصلحتنا فان قلت هذا الاشتغال يفتقر على الايمان  
 بما لو المالكوت فن لا يفرق ذلك كما لغوام ونحوه كما هي الكلام في طريقه قبل  
 اما الجهاد فلا علاج له الا ان يقال انكار ان يعلم المالكوت كما انكار ان يعلم  
 للجهنم كما ان يعلم من حرموا العلوم فيما بدلت بالهواس ولازموا حضيض عالم  
 الشهادة ولا اعلم شيئا سواه فضلا لانه انكار ان لما شاهدنا حقائقنا في الحق  
 المحسوس كما انكار التسوية بين الخلق والجنس ومحسوسا انها قائم فالو  
 ما نزل لا نشق به فلعلمنا انه العلم فان قال وان من علمتهم في شاك في  
 المحسوسات فيقال هذا شخص فسد مزاجه وامتنع عن الاجابة فزلت فما كان من  
 نقول على علاجه الا ابتلاء فيزنت في تحصيل الدالة ولما الذي يفتقد فان  
 كان مبنيا في بها شاهدنا لو المالكوت صحيح في الاصل نزل فيها ما السوي  
 لاعتبارها لا نظرها لم الظلمات فيمكن الاستعمال بغيره استعمال الكمال  
 الاشتغال الكمال بالعبود الطائفة وان كان غير قابل للعلاج لكونه يحتاج  
 على قلبه فلم يكن ان يسلط في تحصيل التوحيد العفلى بل يحكم به كلام  
 للتوحيد ويكلف بالتسليم لشهادة التوحيد الدورية التوحيد المضمين  
 فيه وهذه هو التوحيد مراتب حسب كل عالم مرتبة وتوحيد عالم الشهادة  
 ان يعلم التوحيد الحاسي ان المنزل فيسد بصاحبين والبلد يهلك بامر من  
 فقال له على حد عقله الذي هو معتزلة الحسن هل العلم ان العلم اتم واحد  
 اذ لو

اذ لو كان فيها هذا الاثم لفسدنا فيكون ذلك هو اللابن بقدر عقله  
 وقد كلفنا الانبياء ان يحكموا الناس على قدر عقولهم واما الصفا الشريفة فان  
 من يعلم ان الوجود الواجب شبيهة الى جميع الممكنات نسبة واحدة لا يفرق عن  
 بعض دون بعض بل كل ما كان اعظم وجودا واحكام مرتبة صد رصدا وقد  
 كما يكون اضعف وانفسر على ترتيبه نقي ونظام بدعي يعلم بانته في در على  
 جميع الممكنات وعلى نظام وترتيب كان فصوص على ان هذا النظام ابدى  
 النظمات واحكامها يعلم بانته مريد وان اردنا على وجه الحكمة والحزم لا  
 على الجزاف والسرد ويعلم ان انذاره اجل من الاختيار والجهل جميعا  
 ففنا حلت على سبيل الثانية لان نسبة الشهادة بالعلم التام المقدّم  
 على الايمان والذي هو ايضا من مراتب الحكمة على جملته المستقر في رضا والحلا  
 والكلام يحل على وجه الموضوع اوسع من هذا المقام واما الاعتقاد بانها  
 وهو ان يكون بان الله على كل شئ قد بر وما سواه ممكن محدث والممكن  
 بما هو ممكن محض القوة والفاقه فلا يجوز ان يكون سببا لاختراع الشئ من  
 القوة الى الفعل والاكوان للعدم شركة في افادها الوجود وهو فطر في  
 الفناء عند ذوى البصيرة والستاد فيكون قدرة القدرة على عاقبة شاملة  
 لجميع الذات لان منتهى الافتقار عوام ولا ثانيا للو لا لان كل شئ  
 صيرت ومعدلات اهو يتبين ذلك هو التوحيد بعين البصيرة وهو ان الحق  
 التي هي الافعال الاختيارية للحيوانات وخصوصا الانسان المحكوم  
 فيها الا انها ممكنة فكل ممكن لا بد من استنادها الى واجب الوجود كقيد



وكل حادث سواء كان فعلا اختياريا أم لا اذا نظرنا الى الحدوث والظهور  
 اذنا النظر اضطرارنا لوجود الواجب بالذات مع اننا نجد من انفسنا ان  
 انما نخلت ان نشأ ونسكن ان نشأ فكيف تكون مسخرين والحال ان نشأ  
 وسكن انما لا يفسدنا لا يغيرها فنقول في الكشف عنه ان حركتك وكنت  
 بشيئنا لا ان ليس بشيئنا بل بفضله الله وقد راد لو كانت كذلك  
 لا تفرقت تلك المشيئة الى مشيئة اخرى وهكذا الى غير النهاية فاذا لم يكن  
 مشيئتك بشيئنا فكيف كان لك من اسبابه ان يرمو ذراعا في الهواء  
 للمشية اليك فمما وجدنا للمشية في تصرفها لحدوث الحوادث وهذا انصرف  
 لا يسيل الى الله الخالق الله واذا انصرف لوجهه المحرك تنصرف بالقدرة والقدرة  
 محركة ضرورة عندنا بغير المشيئة يحدث في القلب بالاسباب الخارجية المشاهدة  
 وهي محدثا بالاسباب الفاعلة عنها هذه ضرورات مرتبة بعضها على بعض  
 العبدان يدفع وجود المشيئة ولا انصرف الى القدرة ولا وجود المشيئة  
 المقدرة فهو مضطر في جميع ولا يوافق احد ان هذا خلق الاله الا في هيب  
 اليد الاشارة الفاعلة بالخير المحض غير اختياره فان قلت ما ذكرت ايضا  
 جبر الجبرينا في الاختيار فيكون انسان واحد مضطر واختار قلنا لو انك  
 لست اضطررت لغيره بغيره انما هو انك مجبور في عين الاختيار  
 وتحققه بغيره في حق معنى الاختيار في طلبه من كسبه الى الابدان ليلهم  
 للثنا بغيره لغيره لا لغيره مستقدم ولا لغيره من غير الاله الحق والذوق  
 فكما ما بين المشيئة والارض حادث على ترتيب واجب وحق لان لا يجوز في

الملك

الملك والملكوت مطرقة من الظاهر ظاهر ولا لغيره انما لا يفسدنا الله وقد راد  
 وشيئنا لادان فضا ان لا يعقب كغيره من شيئا او يهدى من شيئا كلف والحق  
 يكن هكذا ككنا المعاصي والجزء الصادرة من الاستجابة ان كان كغيرها  
 ولا يريد لها فاما في جارية على وفق مراد ابليس لعنه الله مع ان جده والله ثم الشيا  
 اكثر من الحسنات والمعاصي اكثر من الفضائل فيكون الجار على وفق ارادة  
 العبد اكثر من الجار على وفق ارادة الله وهذا مما لا يليق بربليس فربما وكيف  
 يليق بالملك الجبار ذو الجلال والاكرام فقد علم ان الارادة الا ان لية تعلقت  
 بنظام العالم على هذا الوجه العام واما الاوامر والنواهي الشرعية فهي مشورة  
 للسلطات مبعدة عن المعاصي واستناب بهيئة الخبرات دافعة للشروع والاف  
 حسب ما كان يليق الحق واحد فان قلت ان كان الواقع من المعاصي والشر  
 بقصد الله وقد راد فلما انما يات من شاحنة القدر الى ان يخطي بقا  
 لعقوبة من اللوام والمسمات المقتضية من غير حاجة الى طاب من فصل حتى يتم  
 من خبايا ويدل عليه كثير من الايات القرآنية كقوله تعالى سيجزىهم وصعهم ذات  
 جهنم ليطهرن بالكلية ولكن انفسهم يظنون واما امرية الايمان باحكامه وبنا  
 يعقد انها غير معللة بدولي واخرى رائد على فانه راجعة الى الله لا على كل  
 احكامه معللة بغيره فانه كانت فانه ناصر بنفسه مستحكمة بغيرها  
 وذلك مستحيل على الواجب بالذات لكن يجب ان يعلم ان الفاعل بطول على  
 معين احد هما ما يرجع فاعلية الفاعل على كماله وهو الله تعالى على ما اوجبه  
 الاصل وذلك العلم غير زائد عليه تعالى لئلا يسلط احداهل الحق وتاثيرها

فإن أربعة أوجه أو لها الأليات بوجودها وهذا لا خلاف لأحد من المسلمين  
بل للمسلمين كلام وأما الوجه من وجودها وحقيقتها الفاعل وطائفة بحسنة  
أوجها شدة أو كبرية من اثنين وينتد بكونها روحانية أما عقول صريحة أو تنقو  
سدى برة للأجرام أو كبرية من القليلين وينتد بكونها جسمانية فهي اجسام  
لطيفة أو كثيفة فأن كانت لطيفة فهي اجسام نورانية وهوائية وإن كانت  
كاثفة كذلك فكيف يمكن أن يكون مع لطافة اجسامها بالغة والقوة العالية  
العصوية فكذلك الحكام العلية الواجبين في علوم الحكمة القرآنية والبرهانية  
الوحيدة الشأن أن يعتقد بأنهم معصومون مطهرين بخلافون بتهمة من فوقهم  
ويقولون ما يؤمنون ولا يستكبرون عن عبادتي ولا يستخسرون فإن ذلك  
بكلام الله واسمهم بعبادته وعملهم بالتسبيح والتحميد وكما أن حيوتنا الدنيا  
بالنفس والاستنشاق فيقولونهم بكلام الله والمعرفة والصلاح لهم وصهم الملائكة  
السمواتيون وأهلهم الكروبيون وهم العاكفون في خلعة القدس ولهم حالته  
الهيمنة بل حلاهم الشفاء عن انفسهم وعدم التفتات الى ذواتهم وإن هذا الشفاء  
والادمية ينص نظرهم من غير الله واستغفارهم بجلال الخيرة والهيمنة وجلال  
ذاته الامدية ولا يستبعد عن أن يكون في عباد الله من يستقبل جلاله عن  
الانسان آدم ذميرته فقد روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ارسل  
بضأة وصير الشمس فيها ثلثون يوما مثل أيام الدنيا ثلثون مرة ثم  
خلقنا لا يعلمون ان الله يقضي في الارض ولا يعلمون ان الله خلق آدم واليس  
روى ابن عباس روى الله عنه فاستوي معكم الله ولا تعجبكم كلام المشبهين

فما ينبغي على الفاعل متوجه اليه وكما لا يجد ولا يلبس يكون من ضروريات الفعل  
من غير أن يكون المتبعض متوجه اليه فالاول كوجوبه المتأخر والمصلح اليه  
روعيته في وجوده العام على الوجه الامم الالهي في النظام والشأن كوجوده لا  
تقاربات الملازمة ويكون له انقلبه والحيز الثاني بقا بلها أكثرية أو طائفة  
فقد ثبت أن الحكام عامة وان لم يعلل سبيلها غير انتمت الا ان لها غايات  
وغيرها وغايات عامة الى الحكومات والشروط والماعتزى وصول بعض اوله  
الحكم للكمال اللائق بامرنا وهذا في غير الانسان من الحيوانات امر واضح  
لاختصاص وجودها بهذه المشاة الفانية فأن قبض بعضها او قتل او جعل  
فداء وهذا للانسان الذي هو غاية كمال الانسان وغاية المواد لم يكن كغيره  
في صحتها لعدم احتقال شخصيتها بالوجود المادي فبما ينشأ كونهها علة وفداء  
للحق والاشياء وانفسه لها على موهبتها بحسب انفسها ليس غلظا وحيول في صحتها  
بل علة لا وسطا وتكونها لما هو المحفوظ به وأما الشر والاشياء بحسب  
قواها العقلية والعلمية الشهوية والغضبية كما يجهل والنفس والجوارح فيعلم  
ان ليس يجهل موصيا لغيره ان لا يفر من البقاء الاخرى ولا يفر من البقاء في سبب  
العذاب الا بدى بل يجهل المضار والنعيم مع الضاد والاهل والرفيد في  
البقاء كجسم الحياة ولما بنا باقى القرب من الجوارح لا يوجب له حواس  
عن رحمة الله بالغفران فاعفادنا فصارا ككبريائه لا يجب على الله بعد  
وانه يمكن لفريق ان يبال رحمة الله على امرنا الاشارة اليه وان يستحق  
ينفرد بيسا يفضل وبعيد بين يسا بعد له وأما الايمان بالمشكلة  
من



الشافعية يعلم بأنهم كالمسايهيين القديسين الخائفين كل قسم منهم من إقامتهم  
المادية بل وأنهم نوع من الأنواع المتجسدة في الأرض مملكت وكل هو واسطة رحمة الحق  
وجوده عليهم وعسانية بها خاص والناشئ عن حبها كل وإقامتهم وهم المحفوظون  
لعدم الحكماء القديسين أنما في الحكم من صفته ينشأ الألبان أو سلام الله عليهم  
اجتمعين بأرباب الإصنام وعندنا الملائكة بالمثل التثنية واليهي الملائكة في  
قوله تعالى وإصناف صفات زواجر زجر وإله والفرات زواجر زجر وإله الملائكة  
ومزواجر والمزواجر عرفوا لها صفات صفات وإله والفرات زواجر زجر وإله الملائكة  
والناشئ عن صفات زواجر زجر وإله الملائكة بالمثل التثنية واليهي الملائكة في  
أسرار شريعة غريبة بدو عن فهم أكثر العلماء فضلا عن غيرهم لا يكشفت لهم  
عن صفات الأسماء المشرقة وعزها والوجه الأربع أن يعلم ويؤمن بأن كتب الله  
الملائكة أنما وصلنا إلى الألبان أو سلام الله عليهم بواسطة ضرب من الملائكة كما قال  
الله تعالى ألقوا رسولكم وزيق عند ذي العرش ملكين مكنى صلواتهم عن غيرهم  
الوجود لا بد من حصول الألبان بالملائكة فكذلك كان غرض العقول في هذه  
المباشرة كان إيمانهم بالملائكة أنهم أكثر الخلق من غيرهم وعواهم  
الإيمان وأما الإيمان بالكتب فلا بد من أصول وأربعة أوطان يعلم أن هذه  
الكتب وهي من الله المرسولة وأنها ليست من باب الحكماء أو الفناء الملائكة  
والأرواح النجسة ولكن من باب الحروف والعرف بين هذه الأمور خلاف على الجمهور  
وإيمانهم أن يعلم أن الحروف والأرواح الملائكة المقدسة فإن الله لم  
يكن يعلم أن الشياطين من العنصرين ضالين من ضالهم وإنما هذا الوجه الملائكة

149

المشاكل

ذلك يعلم ان من قال ان الشياطين التي قوله تلك العرائش الصلوات ان شاء الله  
فقد قال قولاً عظيماً وطريقاً دقيقاً والتمس تلك العرائش وتعلم ان هذا القرآن  
لرئيسه ولم يخرج من رسله فيه فساداً قط من قال ان ترتيب هذا القرآن على هذا الترتيب  
حق فليعلم ان من قال بل ترتيب القرآن على كونه حجة وراية ان القرآن منزل  
على حكم ومشيئة وان حكمه كيف يشاء من مشيئة الله وامر الامم ان يا رسول الله  
فليعلم ان يعلم انهم معصون من الذنوب كلها كبيرة وصغيرة ما عدا ما هو  
وان يعلم ان الشياطين افضل من الملائكة المتواضعة والارضية وانما الكفر بين  
ففي تفصيل الشريعة عليهم خلاف بين العلماء والادباء المكاشفات وذلك  
مباحث غامضة شريفة ودناها في بعض كتب الفرائض وان يعلم ان بعض  
الانبياء افضل من بعض اوليهم ذلك لورسل فضلنا بعضهم على بعض فمن استأذنا  
من الكفر ذلك منكم بقوله تعالى لا تفرق بين احد من رسله وقد ذكرنا في  
وجودنا من الجواب لا يظلم بها القلب وقد حضرنا ما وجد وجب  
لا اسمح به احد من سائرهم المتأخرين وان يعلم ان ترتيبنا هذا لا يفرق  
مما لم يزلنا في كفاية العرب والعجم واليهن والانس في شريعة الشرايع  
وجعلنا سيدنا البشر والزم الخلق بصدقه في جميع ما احببنا في الدنيا والآخرة  
وانهم هم استأذنا لا اقتداراً فقل انما انتم رسل الله وما ينبغي لكم منه  
فانتم تعلم انما درشنا بينهم من الله ويعد من الله انما هم حجة على  
طريقه ويعلم ان تلك امور لا يرشد اليه مجرد العقل والدكا بل استلزام  
بما شئت بطلان خطيئة القدس قلباً لا نبياً او يعلم انهم يعلمون ان ينبغي

بعد في خطيئة ربي وعليه نقول لا يفرق احد بين الشك فيه واليقين به وذلك  
لعدم بقاء وجوده المسمى بالثبات والمادة القابلة لصوره التي تقع في قلب من  
الامر به خطيئة الشك ودخولها من الاستدلال بالقرآن المجيد والوجود امام يده وعيه  
الامر به ويشهد ان يكون الامام معصوماً من الذنوب مؤيداً من عند الله  
يا رسول الله في كل شئ من رسله واجتماعها بل احادها في شخص واحد فيكون بها يستحق  
خلافة في العالم الا ان يرضى من السماء لكونه انساناً الهياً اتصالاً بالملك الهى  
كما لا يكون حياً من غير حياً الله وقد لا يجوز من ان ياتى في قلبه وكثير  
ظهور الامم الى الالهية من فيه واستاناره وبلسانه وسيفه وسنانه كما  
الامر والقدرة الكاملة والجاهة والكبر والوقار والموعة والفضاحة الشريفة  
هذا لا يحتاج الى بيان وقد سمعنا من بعضنا من العجوب لنفسنا بهذا المضادة والى  
الحقيقة الهية الامامة كالكفر والجمل والتمسها والخطاة والفضاحة والكبر  
والنفاق ومن اعلم ان الامام الحقيقى المنفرد بالعلوية الامم كما هو والحق  
والحكم والانبى وغيرهم من المعاصي كالنفس والفكر ومع المادى والذات والحق  
يعتقد ان اجماع تلك الفضائل والتمسها لا يفرق بين تلك الفضائل  
والقرآن بل جميعاً ليرتقى لاحد بعد رسول الله ولاخيه وابن عمه انما  
عليه الصلوة والسلام يكون هو الامام والحقيقة بعد رسول الله دون غيره  
لقوله لا نبى الا بعدى الظالمين طمأنينة الله انما الشكوك وليكم الله ورسوله  
والذين آمنوا يعقوبون الصلوة ويعقوبون الزكاة وهم راكعون وقد نزلت هذه  
الامر بانفاق المفسرين في حقهم وعلما على النبي عليها السلام بولاية



الافرن في حجة الوداع وهو اخر عهد بالحد بين المشهور والاحاديث بنوية كثيرة  
 متواترة في الجملة احاديث الاخر والآخر احاديث الاخرية لثمة المستغنية عن  
 البينة والاحكام وهذا يكون منصوصا من احاديث من قبل الله تعالى ان المصطفى  
 بن ولوله يدين عليه سنة فكذلك الامام امام وان لم يبعه احد والحكم حكيم  
 وان لم يعرفه من الجهل والعالم بما لم يسمعوا من المشايخ ام لا ولا العجب  
 حقا هذا الامر على العقل الذي جعلوا بنيت الخلافة والولاية والحق  
 باحق على سبيل الطابع وانما انما على شخص ان طابعهم بمجولة على  
 ثلاثة السموات رابعة على السحاب والقرابات ويصدق المشويات ويجب ان يضاف  
 بغيره ويصدق ان الاستغناء لهذا الامر بعد على حق المأوية والاولاد المعصومين  
 المؤمنين المحصنين للمامة للامانة والطهارة والعصمة صلوات الله عليهم اجمعين  
 ابدال الامور والدين وهذا الشخص المشرك المذكور في المعطى العلم بالامور  
 الباطنية والامر بالحسنة والاجتناب عن النفاق في هذا الدار الدنية وفي  
 كل سابق على الحق ولم يزل المصاحب هذا العصر والحقان وهو المهدى  
 الفاني بالفسطاط العدل على بواطن اهل العلم والامان ثم على ظهور الخلق  
 من الانس والجان والجنات انما انما الله الارض فسطا وعده لا بعد ما  
 ملئت ظلم وجور فيكون وجوده بمرغ هذا المصاحب له وانما عدمه عنه  
 ان كان ظلم والامانة في وجود الانسان الكامل على غاياته لوجود  
 هذا المصاحب في الغرض الاصل من خلق الطابع والالكان ومن فضا الله  
 خلقت جوا والالكان فانما انما الله على الالكان وهذه المناقصة الشريفة

لما

انما انكشف لنا بطريق الاحكام والاستدلال وتلخيص الآثار والاحكام الاجل في  
 الاجماعات الكلامية والاستدلال بالحق عند غماسة الرقيب ومغايرة  
 الضيل والحق والله الهادي الى سبيل الرشاد والستاد وسبيل الاستقامة  
 من الغواية والاعتقاد والامان بالبيان الاخر فهو ان يعلم ان طريق الموت  
 بين الارواح والاجساد ثم بعد هذا اليها عند الحشر والنسور فيبعث من في القبور  
 ويصير ما في الصدور في كل محفل ما في قلبه من خير وشر يحضر ويصير في  
 رتيق ذلك وحيلته مستطير في كتاب الانبياء رصيفة ولا كبيرة الا احصاها  
 في عرف كل واحد مقادير بعد رسا في بعثته بالميزان وان لم يبقا وميزان  
 الايمان ميزان الاجساد الشفا كما ميزان العلوم وميزان الموازين كالعلم  
 والاستطراب والشاغل والشاخص وغيره انما يحاسبون على انوارهم وفعالهم  
 ونياتهم وفعالهم وما ابدوه واخفوه وانهم مقادير في المصاحف من مصر  
 في الحساب والى مستخرج فيه والذين يدخل الجنة بغير حساب ثم يلقاؤون الى  
 الصراط ويوصرون ودينهم الاحكام والسعداء احد من السيف وادق من النش  
 خص عليه من استحقاق في الدنيا على القراط المستقيم الذي يواز به في الحقا  
 والذقة ويعترف من عدل غير سوا التسليم لمن عني عن حكمه الكرم وعندهم  
 عند ذلك يسلمون من ادباهم وانما لهم فيسلب الصدق من صدقهم  
 والمناقب من نفاهم ثم يساق السعداء الى الرحمن وقال المجنون والارجم  
 وردا ثم يحكم باخراج الموصدين من النار بعد الانقسام في لاهي في النار في  
 قلبه نزع من الايمان ويخرج بعضهم بغير تمام العقوبة والانشاء الشفا عنه

الانبياء والعلماء والشهداء ومن لم يدر من هذا السقام من مستقر أهل السعداء في  
 الجنة ومن لم يدر من هذا السقام من مستقر أهل السقام في  
 الآخرة فلما رددوا من تحت الفزع العذاب مطروحين مبعدين عن جمال الله  
 في الجلال والأكرام وهذه العقاب مما ليس من كشف الأهل العلماء والفرسان  
 وليس يعرفهم من هذا الآلائي والشهادة المحرقة لهم أهل الإسلام والعقلاء  
 والاشكياء كالحقيرين بالأكرام ومن مناهزوا في الصلوات والأقوال والاشهاد  
 فإن الانقياد والتسليم إلى رب الانبياء والآلهية والتعويل على القول  
 أدى إلى الفناء من النظار إلى البركة العنق المحيية بالبركة للفقهاء ولا بعد أن  
 يكون قولهم بكذا عالما غونا شاعلا من القول بسبب الإجماع على فساد  
 العقل المشوب بالهوى المنبسط من حلية القول الوهمي يكون هذا في العلم  
 احد ثلث الصواعق ويكون الاستسكان بالعرفاء الوقي إشارة إلى هذا الانقياد  
 والتسليم والمناعة للانبياء والآلهية والتعويل عليهم وإلزام الدين وضوء  
 فيما إذا واهن قبل الله وإمرارها وحيد لا سبيل للعقل في الفكر بل على الحق  
 قال بعض أرباب العلوم بأن العرفاء الوقي كمالا تفهم من المؤمنين في العلم  
 القويق المطلاع والطواصير من هذا العناية كما في قولهم بغيره ولطاف الحواس  
 جيد باسأل الوهمية المنقصة من ظلمات الوجودية وينصبه نور النبوية كما  
 شرح الله من حقيقة الآية بها لها والمراد بأن المسالك يبلغ عتيد الربا من  
 والاربعينات فيضام من مضاهات الفضائل والبركة لا يمكن الرجوع منه ولا  
 يجرى عليه أحكام تكونت الله والقبول ولا انشام بغيرنا لفرق والوصال  
 بل يكون

بل يكون

لا يكون مستحقا من الناس من مكشاة في الآخرة من العرفاء الوقي في الانقياد  
 لظاهر المنقصة والقيام في هذه الجدية الآية التي أسير إليها في الحديث للبركة  
 جيد من جدينا لرفق بواضع عمل المؤمنين أو ثقلان وأما إذا جسدنا في خبر  
 من عالم الحدود وجد في الحق وصانينا بآية في هذا المخدم فلا يجوز علينا  
 الانقياد والاضطاع والفتاد فالجواب لا يخفى من هذا الباب **المقالة**  
**الخامسة عشر** في قوله تعالى والله سمع عليهم وفيه قولان الأول أنه يسمع قولهم  
 بالشيء وبين قول من يحكم بالكفر ويعلم أن قلبه لم يسمع من المعارف والآيات  
 والعلوم الربانية وما فطنت كما في من العباد بالخير والبر والتقوى بالاطاعة  
 الثاني وهو الصلوات من ابن عباس قال كان رسول الله يترجمه سلام أهل الكتاب  
 من اليهود والنصارى وأحوال المدينة وكان يسأل الله تعالى ذلك سراً ولا يسمعه  
 وقلبا فسمع قوله والله سمع عليهم أنه سمع بذهابك يا محمد عليهم بجرسك و  
 ويجوز أن هذا ما روى عنه من كماله في عدم إسماعهم بنوره وقوله لم يسمع  
 استعمله من جهة الأمر بهم فزاد في الآية والحمد والثناء والمجاهدة  
 الله تعالى بأن هذه الصفات أي الحكمة من لوث الصفة المانع من التآثر في التقوى  
 وسلامة الاستعداد من النفس في الأصل والكمال الشامل لجميع المراتب بالعلم  
 الكاشف في هذا الثانية فيجوز في ذلك المقدس المنقصة بجميع الصفات المذكورة  
 والإسماء والآلهية المنقصة للصورة الثامنة والذات والمناجات وكلها معاً  
 مسموعة من منكره عند سؤالات موجبة لا سلام والحمد وجود  
 الصلواتية والقبول بسبب القطر في الصلوة والثناء والآخرة ولو لم يكن



وجعل الميراث في نصيب الكيسر سلبك تحقن القول ان شك الله تعالى الملائكة الثانية  
 في تسليم الميراث لله تعالى المؤمنين والكافرين وان بيتين وفي كل امرينهما وداخليا فيهم  
 وادراهم ومركبا لهم فقال الله وفي الذين آمنوا اوصيهم وعينهم في كل ما لهم لير  
 الحاجة وصاحبهم لهم الصالح في امور دينهم ودنياهم واخرهم وبنيتهم لم يستحق  
 فضلهم ومرى من نعمهم وتوصلهم الى الميراث ما ساء لهم وكل ما ساء لهم الملائكة الثانية  
 في الميراث لخصنا من المؤمنين ولا نبيجا نراهم ان في هذا الميراث انما لا يخطئ بعض  
 حلة طردوا لانهم لانك قد علمت من اصول الحق انه ان لا تتفاسق من  
 قد ير الله تعالى من وصية الكثرة والتقدير في المقتنين في الانشادات والاختلاف في  
 القسب والانشادات ان جوده عام ورحمة شاملة لكل حال في اريد  
 اعطى كل ذي حق حقه وافضل على كل ما يلي ما يستحقه فلو كانت الميراث  
 قوة فتقول التفران ولتفضلنا بقر قبول صورة الانسان لما تركت الواجب  
 الاثني والافضل وما فاض عليهم البقر والبصل فانما تفرق ذلك في الميراث  
 انهم شك ان ضاقت بالمؤمنين قبل قبولهم دعوى الايمان ولست كما لم يعلم  
 والعرفان في ذلك ترجيح من غير مرجح وان كانت بعده يلزم الله ويكون  
 الايمان سببا لكونها كما يصح عنه قوله تعالى عجزهم من الظلمات والنور لان  
 سنشأوا ايمان الذي هو عين تودهم بنور الخفاء وفيهم لم يخرج من ظلمات  
 الجهل والعمى هو هذه الميراث فلو كانت بعد الايمان يكون دورا بالقرينة  
 وهذا الاشكال لصعب لا يخلو عند من يجد وحد واهل الاعتقاد ان الله  
 بالحقس والتبجح المعقدين في الافعال واستحقاق الميراث من غير مرجح واما

وذلك لعدم استعدادهم بحسب لظنة راسا او احتجاب قلوبهم المستفادة من  
 اكتسابا لثقل الايمان لثقله والمكثبات لظنة الميراث كمن على اشد منهم فلا  
 يهلك نفسا على عدم الميراث لثقله المحتاجين فان من منهم اما بعد استعدادهم  
 لقبول الترشاد واما الوجود والميراث فيهم لثقل الاحتجاب وكثافة الحجاب فيكثرت  
 ان الله سمع بدعائك عليهم بطهارة فانك وصفا لكنا لطف الله **الميراث**  
 في قوله تعالى وفي الذين آمنوا وفيه لوائح الملائكة الاولى في القنطرة الحقة فتعبد  
 بغيره عاين الولي الذي هو القرب من غير فصل وهو الذي يكون اوليا بالغير  
 وحق سيد بره وصديق الله المخلصون وفي لائحة مكرهاتك بالحبية والشر  
 ولا يشاركك ومن ثم فلو خلا في العداوة وصير الحواشي لانه في القوم بالذين وبها الميراث  
 هذا كانت لولا خلا في العداوة وصير الحواشي لانه في القوم بالذين وبها الميراث  
 ومن الميراث لانه في امر العبد سببا لخلقه وصا به اليه الحاجة وصير الحواشي لانه في  
 القوم لانه في امره بالقرينة لثقلته لثقلته وصير الحواشي لانه في القوم بالذين وبها الميراث  
 له والقبول عليه والوفى في الدين وغيره لانه في امره بالقرينة والميراث لثقلته  
 يوجب الحكمة لجميع هذه المواضع معناه الاول والآخر مظهرينها وفي من الميراث  
 اذا ادبر عنه لانه في ان يلبس بوجهه واستوفى عن الميراث انما استوفى حلاله  
 وليه بالقرينة لثقلته وفي المؤمنين على ثقله لوجه احد هما انهم يسمون بالمعونة  
 على افاضة الخيرة والبرهان لهم في كل نعم ونائبها الله عليهم فيضهم على عدمهم  
 واعلم ان دينهم على ان بان غنا عليهم كلهم وانا لهما انهم يتولاهم بالمشيئة  
 على الصلابة والجلالة على الاعمال المستلحة وهذه الوجه الملائكة كما ذكر الشيخ

ابو

الاشياء المحترمة والاحياء والنباتات وتخرج احد الخشابين في الامرين عليهم بل  
 هم اختيارهم الا انهم يصيبونهم وان الطاف الله في حق المؤمنين فيها استحقاق  
 بالذين اكثر من الطاعة في حق الكفار والذين انما اذنت طاعة الله تعالى والذين  
 امنوا على اليقين ومعهم ان اولئك هم المخلصون لما سبق كون سببا لصلاح الاشياء  
 واستقامتهم في الغرض المطلوب لاجلهم كما قال سبحانه تعالى صيدون عن المجد  
 الحليم وما كانوا اولياء له وان اولياء الله لا المتقون يجعل لهم ما في المجد وليا  
 له وحق في الكفاية ان يكونوا اولياء له فلما كان المولى المختار بالمصلحة تزايد  
 ثم يكمل مصالحهم فوق ما تكمله بطريق الكفاية قالوا هذه الآية مبطله لقوله  
 المعنى لربان الله قد سوى بين المؤمنين والكافرين في الهداية والتوفيق والافتقار  
 وربما يجاب عن قبل المتألمين بالاعتزال انهم لا يمتنعون من هذا محمول على  
 زيادة الاطاف كما في قوله سبحانه والذين آمنوا وازادهم هدى ولا تهم نعمهم  
 وقوله لنا المؤمنين الذين اذكركم الله وجعلت قلوبهم واذا نطق عليهم بالاسم  
 زادهم اذنا واعلمهم به قد يتوكلون ونفريهم من حيث لا يحتسبون والظهور والطاعة  
 ما يدعونه من بعض البعض ذلك لان المؤمنين اذا حصل عمل اجرى فيه الوصف فانه  
 يلحق قلبه خشوع ونسوة وانكسار ويكون له منار في حاله من في قلبه  
 بالكثرة والخاصة في ذلك العمل الذي يجرى في المؤمنين من الاطاف ما لا يتبع في غيره  
 فكان خصمهم المؤمنين بالله الله عليهم محمول على ذلك وهذا الجواب مما ذكر  
 الاشياء التي ادى في التفسير الكبير بناء على المعنى له وهو غير صدق وجهين  
 احد هذا انه غير عام لمادة الاشياء على الوجه الذي ذكرناه اذ لا احد ان يخرج

الكل

الكلام في سبب اصل الهداية والتوفيق وسببها من الله في حق بعض افراد الاشياء  
 مختصا من اصل ايمان وسبب لئلا تفرط الخلق لان وسببها من الله في حق بعض  
 اخر من صاير اهل الكفر والعصيان فتقول اذا كان نسبت الهداية والتوفيق  
 واحده من الحق تعالى في الجميع على اصولكم فما وجه اختصاصها ببعض الناس حتى  
 يكونوا مؤمنين واختصاصها بغيرهم على كل حال منها ما يبعث افرق يكون له كما في قوله تعالى  
 لا اله الا الله ان يقولوا الام ان زيادة الاطاف في امكنت ويجب عند  
 ولا يكون لله في حق المؤمنين الا اذا اوجب وهذا المصنف بما حصل في حق  
 الكفار قبل المؤمنين فعل ما لاجله استوجب ذلك للمزيد فيكون في المؤمنين  
 هو المؤمنين نفسه الذي فعل لاجله استوجب من الله وكذا المزيد من اللطف  
 هذا ويستقيم ما لب الحقيقة ودرجاتها من اصل الاشكال بوجوده اخرى  
 من المقادير كما في قوله تعالى الاعتراف ل احد هذا انه تعالى يثيبهم في الآخرة ويختصهم  
 بالنعيم والاكرام فكان التخصيص محمولا عليه ويرد عليه مثل ما يرد على  
 الوجه المذكور انما حقيقة وجوب الايمان في ذلك الثواب والوجه على الله تعالى  
 على اصولهم قوله المؤمنين هو الذي جعله مستحقا على الله ذلك الثواب فيكون  
 وليه نفسه وثابتها انما كان وليا لكل واحد من المؤمنين فلو كانت تلك  
 الكفاية السوية الا ان المتعبد بذلك لولا انه لمؤمن فينتج خصميه هذه  
 الآية كما في قوله هدى للمتقين ويرد عليه ان هذا الامر الذي به استاز المؤمنين  
 عن الكفار في باب الولاية صدق العبد لامن الله فيكون في العبد على هذا



القول هو الصمد نفسه لا غيره وانا نقول انتم تفتكوا بغيرهم والمؤمنون  
يجب عليهم ويجب ان المحبة معنا ما اعطاه الثواب وذلك عينه هو الحق  
الا من هذا الوجه وقد مر الايراد عليه اللائحة الرابعة في التماس من اصل  
الاشكال لطريق الحكمة او الصورية اما على طريق الحكمة فيقبل ما يقولون  
في بعض الاشكال الواردة عليهم في اثبات الصور التورية للابنم الطبيعية  
فانهم لما اختلفوا في الصور في الابنم بواسطة ثبوت الانوار والاعراض المختلفة  
فيها بان قالوا ليستية امر واحد في الجميع فالوجه بوجود بعض الابنم صورته  
وبلى بعض اخر صورته متوحد اخر في بعض اخر كما لا بد من ذلك من جهة غير  
او وعلينا ان هذا عينه وروى عليكم عند اثبات الصور ايضا فان اختلف  
جسمها المتماثل صورتها الخاصة دون غيرها واختصاصه بجسمه غير المتماثل  
فانما الصور كجسمية المتماثل صورته مع استواء الجميع في الجسمية المطلقة المستكة  
فما يجيبه في ترجيح الامر بكونها اجزاء بواعن ذلك بعد ما امكن ان غفها وجوب ثبوتها  
بوجود اركان اختلاف تلك الصور مستندة اما الى اختلاف الاستعدادات  
النسبية كما في الحضرية او اختلاف المواضع في الكليات واختلاف الجهات  
والجدييات الحاسلة في الجارية العقلية سيما العقل الاخير كما عند  
المشايخ واختلاف ذوات تلك الجارية العقلية كما عند العقلاء فيكون الفرق  
بكثره العقول في الحقيقة العينية على حسب تكثر الانواع الجسمانية او  
صورها العينية الواقعة في عالم النفس او لقدرة الخلق الموجودة في القلم  
الا على اختلاف اوقات الخلق المصنوع المتماثل على الوجه المندس من الغير

بخلاف

بخلاف الصور الجزئية الواقعة في القدر والانتباه على الطاريئ تنبها بالحوكيات  
او اختلاف الصور الزمانية المتناهية بالاعتناء بالاهلية من عند جوام علم الله بذكر  
اذا اعمروا لتفسيره فكذلك لا يقال في اختلاف ذلك الاشكال ايراد السؤالين  
لمسألة اختصاص الجوين بولاية الحق والاكلام والاختصاص الكاف في حقيقة  
الموجبة لكان من جوار هذا القائل بينهما في الهدى والفتال والتمسك والولاء  
والقرب والعقاب بعد الايمان والكتلة امور متماثلة موجبة وخصومات  
متماثلة في حقيقة واحدة وهذا لما ان الجوين امور متماثلة في الحقيقة وهذه مستندة  
الافتقار لا يبدل لها وجبة في الامر بل هي على ما لا تتغير ولا تتغير بها من ربط  
الاشياء بالعدل والاسباب بالمستبينة الى ان يبلغ المادسة وادارة الحق  
وكمية ايضا لكان في الحقيقة لا يبق بدو كمال يؤرخها في الحقيقة انما من كل شيء  
ونقص عينه وشرائطه في حقيقة بقدر الكمال في الحقيقة ونقصه في كل  
منها اصل لا يمكن الا بدو لا يخرج الا باليه في هذا الموضع لهذا المقام قد  
في بعد من الشكوك ما لا يحل الا يسطر في الكلام مع استقلال شديدا على  
السالك في حقيقة المرام في حق ما قيل في الحكمة الكلام والاشياء العقلية  
ولما على ما يميز اهل الصوفية في ان الله تعالى في ذاته في عالم الهيئة شفوياً  
وجدييات متناهية بالسماء وصفات كما يعرف اهل الله لا على وجه يفيض في حقيقة  
لفظه وهو متجانس مع تلك الشئون والجدييات مفيد الكل وعالم بالاشياء  
وقد على جميع الممكنات ولو خرج عن من الاشياء من حله وقد مره وتمايز  
واجادوه بواسطة الوجه واسطره لم يصلح لمبدأ الكل وهو مع ذلك مستند

المؤمنين وعد ولكل من آمن أيضا وإن كان من جهة الحق والمصلحة والقبض التام  
ولم يوجد العلم بوجودهم ويزعمون ويعلمون بالمال والجاه وعبدت دواعيهم وبيعوا نفوسهم  
وقد عدا الخصام اسرا لا يجوز التخليج بهذا الأمر صرعاها للعلابغ الغيرة لمراسنة  
الشر من غير ما قد يؤمن فيها بقينا يظهر أن هذا الترتيب والتعريف الموجود في هذه  
الترتيب والتميز الواقع فيما بين الأحكام الاربعة المتأخية من عددنا الاربعة  
والعلم السابق الى الابد ويعلم ان اولية المؤمنين من الله قبل ايمانها لذلك كانت  
عن روح الله تعالى الخلق احدا كجميع ما خلقنا من اربعة اجزاء يعاظمه شريكنا  
مستعمل ذلك ثم بعد ثلثة الممالك اربعة كانت قبل تكملة واحد ويزعم  
وشيء لم يعبد فان قلت ذلك استعدا وتماثلنا بالفضائل والامانات  
والكفر بالقدرة فان قلت في غير ذلك والرسول وانزال الكتب قلت فانهما بالحققة  
يرجع الى المؤمنين الذين جعل الله بينهم وازا الحاسب وسليته واسطه لا  
لصالحهم إنما استعد من غير عيبها كما ان ثلثة نور الشمس يعول العلم والاسما  
فان قلت ذلك بالعبادة الخفية على علومهم فكذلك نور الشمس بالنسبة الى  
الأكبر واسما الذي في قلوبهم من غير انهم يصلحون بصبرهم وما نزلوا وهم كافر  
خفية ذلك الزلم الخفية والنام اليقظة عليهم مظاهر اللاذكية للناس عليهم حتى بعد  
الرسول ولوانا افكناهم عذاب قالوا لولا انزلت الشيا رحمة الله وهو لطيفة  
التي علمهم بانهم في فصل الخلقة نافعون اشياء اصول فيه وجه اخر وهو ان  
لكل شيء حسب قصده ونسابة العلمية اسبابا وعلى بها توفيق العزة واليحيى  
مفعلا من الخطا عن الاسباب المؤدية للاشياء المادوية استقامت هي عنها الاشياء

المؤلف



القسوف السبعة الى الدنيا المظلمة ارسال الرسل واتزال الكتب فان  
 هذا الاربعين ارسالا والاربعون كما يوجب ان ظهورها يكن في القرون الشريفة  
 من انار الكرامات والعلم والبرق والنفوس والصفات الحسنة والافعال الجيدة  
 فكذا ذلك موجب ان النفوس الخبيثة تظهور ما يكن فيها من الخفاة والجبل وسب  
 الدنيا والشهوات فيوجب ان النفوس الخبيثة تهاجر في مجدهم واستكبارهم  
 وشدة غصهم واستكبارهم ايضا في الوعظ والتمني يتكفف ويظهر قبل ذلك  
 فعد على الالام يستفهم كمال من القليلين ما هو كونه في جيل من الصفات  
 ان خبرا غيروا من شرافته كما هو عليه قوله تعالى قد جاءكم من ربكم فكم انصر  
 فلفسه ومن هم عليها وما انما عليكم خبط وقوله تعالى وان اتوا القرآن من  
 استنق فاما يستندى لنفسه ومن ضل فقل انما اتواكم بالسند فان فيها انشا  
 المان نور القرآن يظهر ويكشف جوهر الهداية والفضيلة فعدن قلب الانسان  
 السعيد والاشق كما يظهر وانكشف غموض الشمس الذهب والحد يد والجماد  
 وكذا قوله تعالى فيل بركته ويهدى بركته وما يصل به الا اناسقون واليات  
 كثيرة في هذا المظهر وفي عليه والاصول والاسلام الناس معادن كغافلين  
 الذهب والفضة الهدى **الفصل في السابعة عشر** في قوله تعالى فخرجهم من  
 من الظلمات الى النور وفيه معارج المعارج الاولى تحقيق الايمان الله سبحانه  
 لما ذكر ان جيل الذين آمنوا وصوبوا اليهم وصبرهم في فعل الهداية وسجل قائلو  
 بكال العرفان المعبر عنه بالايان اذ ان يبين كيفية هذا التكامل والاستكمال  
 وليست هذا الفصل والافعال فاشارة الى كيفية بان خبرهم من الظلمات الخفية

الانوار

الانوار الهداية من هذا وامنوا فان كل احد من الناس يجسد صليبه ويظهر  
 من سخر الظلمات كالجبهة والجبينة والحيوانية والنفسية فانها افعال  
 الطوبى والبعد من رحمة الله الخاصة الموجهة لدخول الجنة وانما القسوة  
 القساوت لا يلحظ والقلوب والكبد وروافد القساوت انما القساوت انما  
 والاعمال ويجوز ان يحمل قوله تعالى وان منكم الا وادها كان على ربي حفي  
 مضطربا على ما يستوجب الانسان بحسب ما يقتضيه طبعه الخبيثة الظلمة  
 ويجعل ان باول الظلمات بالافعال الخبيثة كالتفوق والغضب والكره  
 قبل ان يجرها القلوب وتعلمها فيما خلقت لاجلها ويصدق بها قوله تعالى  
 على وجهه البعد بل والنوب طهارة وجودها لا على الوجه المذكور في قوله تعالى  
 على النفس الامرية موجب لها الموت والحياة عند نعيم الامر والاضيق  
 بها بآية الله بالجحيم والشارع كما يدل عليه آية قوله تعالى او كان صينا فاعيدنا  
 وجعلنا له نورا فثبت ان الله سبحانه اخرجهم من الظلمات الى النور كما  
 ذكر في الحديث المشهور من ظلمات الجنة حتى همدوا البور وامنوا والواحدة  
 اباهم وتوابع قلوبهم ويزيد افضاءه وقولته لهم بالتمسك والمعونة فضلا عنه  
 وبرحمته المتواصلة وكانوا من الكافرين كقوله تعالى ولما فضل الله عليكم ورحمته  
 لكنهم كفوا عن ذلك ونظروا الى الايات لعلهم يجد فضل الله لعباده  
 الصالحين فما اشد حفاضة فعل من انكر من عبادة الله وعنايته المحيية للمؤمنين  
 من الانبياء والمرسلين والاباء الواسدين وبرهان التوفيق والهداية  
 والمحبة من جلالته سواسية بالنسبة الى افضل خلق الله واجهم البكر كما نر

المصالح عليه والرافع لصلوات المصلين وارذل خالفه بعضهم ليدرك الشك  
 المعين بدون تقاوت ذواتهم فابتدأ الخطر بحسب صفات جواهر القلب  
 فخلطه وصفاته وكذا رتبة اللذان هما من علانهم فخرجت تقاوتهم وانا وصفته  
 وصنعت كما مر ذكره المخرج الثاني فبيان طوايف المؤمنين في الايمان وكيفيتهم  
 كما انهم من الطوائف الثلاثة حرايب الايمان صفاته والمؤمنين فيه عاين  
 مراتبهم فخرجت طوايف عوالم المؤمنين وخواصهم فالعلوم يخرجهم من طوائف  
 الكفر والفساد الى نور الايمان والهداية كقولهم الذين آمنوا وانا هم هدى  
 وانا هم نقويهم والخواص يخرجهم من طوائف الضعفات والفساد الى نور  
 الروضات المباشرة بقولهم الذين آمنوا وعلماهم فلوهم بذكر الله وصبرته والحيث  
 القلب بالذكر والمعرفة لم يكن الا بعد تصفية عن الصفات النفسانية  
 فخلطه بالصفات الروحانية والآخر صفته الاصلية بالحيوة الدنياوية  
 كقولهم رضوا بالحق الدنيا والحق نواهيها فلما سئل سلطان المعرفة على النفس  
 المؤمن وقلب سخرت النفس نورها والذكر فخرجت عن طوائف صفاتها متبدلت  
 لعلها بالذمة بالخلة وتكون القلب لجميع العلوم الا القية وقد ذكر الله يدل ما كان  
 مع الله بنا فيستخرج ان يخرجها الله تعالى بطلبها بالابها النفس المطمئنة رضى الى  
 ذلك من طوائف الصفات الغير المباشرة الى نور صفته راضية رضى الى  
 عبا وليس مقام خواص عبادي وادخلت في المصنوعة المشرقة بانسانا ففها  
 الارضي خاصته خواص عبادي وخواصه فخرجهم من طوائف جود وشفاعة الله  
 بافانهم من وجودهم الى غير صفته القديم لهم ليقوم به كقولهم انهم ففتر

امورا

امورا برسم وزرناهم هدى وعلماهم على قلوبهم اذ قالوا الاية بينهم الى الفتي  
 لما حذر وباركوا لهم فطلب الحق وعلماهم بالله وتقرروا بالاطلاوت وبيانهم ففها  
 فخرجهم الى الله تعالى ففهم المقرب اليهم من طوائف الضعفات والفساد وانا وصفته  
 لعلهم من قربي شيل فرتبه ذلعا فلما اتوا ربهم بايمانهم اخلصهم الى  
 ذكر الله وانت به واستوحش من صفات اهل الدنيا واما فيها واحبها لخلق الله  
 فقال اكرمهم وشيخهم وادعهم لعلهم من صفات المؤمنين دون الله فادعهم الى الكف  
 بشركهم ويكمن رخصه فادعهم الى الفاعل لعلهم من صفات المؤمنين دون الله فادعهم الى الكف  
 وجودهم وبذلوا جودهم فطلبه وصنوا الله استقامت بعباده هرولة بدل اول  
 بالاطا ففها قال وعلماهم ففهم اي الخبيثات عنهم بنا بشركهم وعلماهم ففهم  
 ففها لاهيا ففها ففهم وانا ففهم ففها لاهيا ففهم ففها لاهيا ففهم ففها لاهيا  
 او يخرجهم من الطوائف وجودهم الى نور وجوده بعد تزيينهم بالحق والصفاتهم ففهم  
 العروس من طوائف الصفات والآخر بالكلية الى الحق من الدنيا لئلا  
 يتساوى في قلوبهم من صفات الدنيا وعلماهم ففهم ففها لاهيا ففهم ففها لاهيا  
 اي من صفات اصحاب الشال الصفات اصحاب اليقين ويعلمهم باسط دراعيه  
 بالوصد لايهمهم بل على الحيوانية حتى ففهم ففهم ففها لاهيا ففهم ففها لاهيا  
 باخلافا لثوبية ومن حاله هذا المهام الى حصول الميراث من عبادة الله الكلام  
 ما انهم لاهيا ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم  
 لوليت منهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم  
 وفيظهرهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم



منه فظنا كما سألوا منه رعبا المعلوم الثاني في اعتنا القول بان الله هو المبدأ  
 الفاعل في اشياء القوي انما يتبين ظاهرا للجهل والظلال لظلال نور المعرفة  
 والكمال ورفع شبه المتكبر والجهل لا يجمع المفسرين على ان المبدأ هو الله تعالى  
 والنور هو الكفر والاميان وصاحب جهلهم من اللوان والمعرفة هي الكون الاله  
 مرجح ان الله تعالى هو الذي اخرج من مرتبة الكفر الذي هو ضرب من الجهل الذي  
 للمرتبة الايمان الذي هو ضرب من العلم والبرهان هو العلم عليه هو ان الانسان  
 في هذا الظل خا ليرى من اعدوه كل ما لم لا يبين منسأ بالحفايق لورثته حالما  
 بالمعالم الالهية ولا شك ان كل ما نخرج من الفناء الفعل حسب الكمال الفعلي  
 فلا بد لمن سبب خزيه منها البؤس في ذلك السبيل ما ان يكون كاملا في كل شئ  
 حالما بالفعل من غير ضرورة ان يكون كذلك بل كان حالما كاملا بعد ما لم يكن  
 فان كان الاصل هو ما واجب وممكن فان كان واجبا فهو المطلوب وان كان  
 ممكنا فسينتهي التكميل هذا الانسان الفاعل حسب حيلته فانه لا يمكن ان يكون جهة فاعلا  
 الواجب هناك نور العلم والكمال عليه والاول محال لان الممكن يجب فانه لا يمكن  
 عدم محض وقبح صفة فاحتمال ان يصير بها وجودا وتعالى عن صفات الشاف وهو  
 معلوم وان لم يكن كاملا كذلك شقلا الكلام لا سبب الخرج آباء من القصر الى  
 الكمال ومن الفناء الى الفناء فاما ان تدعى سلسلة من الالهانية اويدي  
 اويدي الى الواجب هناك والشقان باطلان صفات فان ذلك هو الحق مثبتات  
 الله هو الذي افاض نور الايمان على النفوس لتأدية الانسان من جهة  
 الفطرة الالهية واخرجه من ظلمات التعلمات الدنياوية الى نور الفهم الحقيقي

الوجه

الربان وانما الذي ذكره من معناه المتكبر من وجهين احدهما ان الاشياء من  
 الظلمات الى النور عبارة عن نصب لدلائل ورسالة الانبياء وانزال الكتب  
 والحق والبرهان في الايمان بالحق والوجود والتدبر في الكفر بالظلم والوجود  
 سبب لتبين الاضلال والالتفات في قوله رب انتم اصلن كثيرا من الناس لاجل  
 ان الاضلال سببه ما يوجب ربنا ان ايضا فالاشياء من الظلمات الى النور ليه  
 ان كان اولها والوجود الثاني ان يحمل الاشياء من الظلمات الى النور على ان يتبين  
 بعدلهم من الظلمات الى النور وهذا هو الحق في الحقيقة لان ما يقع من ذلك في  
 الاخرة يكون من فعله تعالى كما انه فعله فهو منسوح الضبط مقدر الحكم ليتبين  
 بعد ان يكون الاشياء من غير ان يكون ذلك فيكون فلا يكون بين الناس تفاوت واستان  
 في الفهم والاشياء من غير ان يكون بعضهم للذلال وتلقوها بالقبول او تعبت بها  
 في زلهاهم وقلوبهم بالعلم ووجدوا ذلك بخلاف البعض الاخر حيث يتلذذوا  
 وفهمهم عن قولها كما لا يستغنى عنهم من الله على فقههم وعلى معهم وعلى ربنا  
 فشاخ وكذا قوله سألوا عليهم الذي فهمهم لم يشكوا فهم لا يؤمنون وقوله  
 مخاطبا للرسل سرائك لا تعلم من اجبت فهذا التفاوت في الفهم والذكا  
 بين النفوس على هذه الغاية التي هي ارب فيها بين الارض والسموات يكون  
 منهم البليد الذي لا يظلم اذ لا يقدرون ومنهم شدة الحرس فوق الذكا والعبث  
 تتلخ نفسا قدسية يعرف الاشياء كما هي في زمان قليل العدد والكون  
 حاسما لغيره لتعليم والكسب من غير تفاوت فيصل فطرة الجواهر بفيض التي  
 قدر في جعل النفوس مختلفة الذوات صفات وكذا في متفاوتة القلوب لظلمة

وكنا فزولنا وقضنا لست أشك فإن احدهما العقل لا يتكلم في التناقضات  
 المتطهر غير ذلك ولقد اذنا وفولانا فابطل ان يكون ذلك غير ذلك  
 من غير مدخل لساننا في حق البعض دون الآخر فقد ثبت بترفع هو الذي  
 خلق المخلوقات والنور والحياة والنار وخلق كل ما في العالم قال هو الذي  
 خلقكم فكنتم كما فرغ منكم مؤمن فاذن خلق هذا الخلق بما ذكرنا من الكلام فليست على  
 محله ما عدا ذلك والجواب عما ذكره اما من الاول فن وجهي احدى هاتين هذه  
 الاصلية بخصيصة في الفعل ونحوه في الحسب والاعتقوب والاصل جعل المخلوق  
 المحيطة على ان يكون اطلاقا للمفردة ومعنى لا يقضي ثبوت ذلك الحسب فلا يتبع  
 عليه والمفردة لا يستغنى عنه وقد اشهر بها المصطلح بان المقادير غير متضمنة  
 عن الاطلاق لا لغة بزيادة او نقصان فيهما ان هذه المذنبات ان كانت مؤثرة  
 في تجميع الداعية صارا للواقع واجبا والموجود مجتمع بطل قولكم وان لم يكن  
 لها اثر في التجميع لم يمتد بها بالواقع ولما عاين الشافعي وجهي ايضا الاول  
 قال لو اذني ما في القرآن من المخلوقات والنور فانه اراد بها الكثرة والامانة  
 قوله تعالى في صورة الانعام ويجعل المخلوقات والنور يعني بدليل القليل والمثاق في  
 وجعل الكثرة لانه لا تترك الخلق من الادراك وجعل الامانة نور لانها كانت  
 وحصول الادراك والثبات ان العدد بالمؤمن من النار الى الجنة امر عليه  
 على انه تعالى من ذلك ولا يجوز جعل المنة على المعراج الرابع في ارادته وهم  
 من خيبر الانبياء كان كافرا حينما من الذي امره ان يظلمه ليعظم خبرهم من الظلم  
 الى النور فيقتضيه انهم كانوا في الكثرة اخرجهم الله من ذلك الكثرة التي عليه وخصته

من القرآن

من الزمان ضلوا الايمان قال جماعة من المفسرين ان الآية مختصة بكونها من الكافرين  
 ثم قيلوا دعوا الاسلام وهم ذكروا في سبيل التزول روايات احدها قال في جاهدته  
 هذه الآية نزلت في قوم استولوا على حبيس السلام وقوم كفروا به فلما بعث الله محمدا  
 صلى الله عليه واله من كفريته وكفرهم من امن بعيسى واتباعه ان  
 الآية نزلت في قوم استولوا على حبيس لم يغيروا الضارين ثم استولوا بعد محمد فكان  
 ايمانهم بعيسى حين استولوا على حبيس لان القول بالاعتقاد كفر واستولوا اخرجهم  
 من تلك المخلوقات الى نور الاسلام وثالثها ان الآية نزلت في كل كافرا مسلما  
 يجهل وهذا التحصيل من الاصل الاول ان جعل المنة على كونه من الله تعالى  
 وبما جاء في سورة الكافرون ذلك لان الامانة بعد الكفر بعد تميزه بانه اوله بكن وتفرقه  
 حسب ما اشرفنا اليه انه لا يجد ان يقول يخرجهم من المنة الى الظلم وان لم يكونوا  
 فيها اليه وبدل على الجواز النقل والمقتضى اما النقل فبذلك عليه القرآن والقرآن  
 اما القرآن فهو لا شك وكنت على شفا حرفة من النار فاعند كونهما وعلوم انهم لم  
 يكونوا قط في النار وقوله تعالى انما اكفنا عنهم عدل بالحق وما كان نزل  
 عذاب الله وقال في قصته يوم يقرئ نكته من حقهم لا يؤمنوا بالله ولا يدين فيها  
 قط وقال وصهم من برقلا ازل العروصا كانوا فيه ولما الخبر عرض الله  
 سمع استأجاب قال شهد ان لا اله الا الله فقال صلى الله عليه وسلم فلما قال شهد  
 ان محمد رسول الله يخرج من النار ويصور له ان يكون فيها وروى ابن عباس  
 ان عليا اصحابا برضا لهما فقولوا في النار ولما العرفي فهو ان الابدان الضعيف  
 ومعلوم انهم كانوا فيها فبين في النار ولما العرفي فهو ان الابدان الضعيف





العدل والامن الى الاقلية ثم اولى الكافوت لا العكس وهذا الفرق ذكر  
 الاولياء بلطف الحق والظالمون بلطف الحق كما ترى كما كان في حق المؤمنين المخلصين  
 والحق من الله سبحانه انهم لم ينجوا الله وحده الذين آمنوا ولبسوا بجليلهم  
 بدعيته اياهم ولما اقبلت عليهم من التوبة فليس لهم ما يغفون قد غفروا  
 بالحقية على افعالهم من التوبة والظالمات كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من ربه وليس له من الضلالة ما يغفون الا انما يغفون له ما لا يغفون له  
 وهو قوله فكنتم فيها ولا ايمان بها فغفرت لكم ما كنتم تعملون  
 غفروا غفلا وشيطان اوصمهم بئس بلد لك ويغلق به وجلاه ويجعل طاعة  
 للعلم من التوبة وطالبه فرب منه والاولى انما هو الايمان والحقية  
 فلو لم يكن تشبه الله الاخراج اليهم يقولون يخرجونهم كقولهم من الله لا يخرجونهم  
 فيكون نسبة الاخراج اليهم من باب نسبة المفعول الى الله الفعل كقولهم كناية  
 عن دعاء خليله قولا وجنتي وبقي ان يغلب الاستقام ربه انما كان كثير من  
 الناس قالوا بولس حجة عليهم وعصا الله فيهم فلو كان سبيل الله لا ابا ضل اليهم  
 فكذلك كثرة رجوعهم الى الظالمين من التوبة المظلمة الرابع في معنى التوبة  
 ههنا اعلم ان بعض التوراة في هذا الموضع غير معناه الذي قد مر في بعض الابحاث  
 من التوراة الوصاية والامانة الفطرة المشار اليه بقوله سر كل مولود يولد  
 على الفطرة او فطرة الاسلام فالمخلوقات الصفات النفسانية والهيئية والبيئية  
 فطريات بعضها فوق بعض ودرجات بعضها تحت بعضها الى ان تكدرت الارواح  
 واختلفت بهذه الصفات وتختلف باحلاف النفوس الارضية وانصفت بعضها

نحو

كما ان النفوس ذات نور الايمان والمخاريف والاخلاق الروحانية وضعت  
 لها طرازا الارواح واعطيت طينتها القريبة كونهما سفلية في كسيرة طاعة الشريعة  
 الطاهرة ذات الدبسية صيرت صفات العلويات ونظير يا جنة الروحانيين وتدعى بها  
 يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك وارضيه رضيت فذلكه الا الارواح العلوية  
 لما انصفت بصفاتها النفس الامارة وانقلب جوهرها التورانية بكسيرة طاعة الحق  
 فطرازا لم يرب يا لهبوطا الى اسفل سا فلما بعد والفكر ودليله قوله تعالى  
 خلقنا الانسان فليصن تقويم فرب ربه والثاني فليس عادلا للود مشر  
 ودناه اسفل سا فلما في اسفل سا الاستعداد والتمسك بالحق وصانع الحق  
 والظالمون الا الذين آمنوا ولك ان تقول ان الانسان  
 بحسب اصل فطرته وقل خلقته لايح ايمان ان يكون نورانيا او ظلامانيا فان كان  
 الاقل فليصن فطرية يخرجهم من الظلمات الى النور بحسب لربك فطرازا اسلا ايمان  
 بحسب الواقع ولا بحسب الفطرة الاصلي كالمؤمنين الذين ما كانوا كفايا  
 وان كان الثاني فليصن فطرية يخرجهم من التوراة الى الظلمات فتكون اعلم ان  
 تكون مركبا من عالمي الامر والخلق فطرازا ان احد يما روج نوراني مخلوق  
 من عالم الامر وهو المكون الاصل وتايمها نفس ظلامانية سفلية من عالم الخلق  
 وكلها يما يزاوم وشوقا الى عالم بقصد الروح وعبد ورضيته وشوقا الى  
 علمه وهو جوار رب العالمين ومصلح الحق سين وميل النفوس وفصلها  
 المعانيها وهو اسفل السافلين وغايبا البعد عن الحق وحب النفس والارواح  
 تجاذب وتنازع وتغالب وتقاوم كل ما ينافي ان يخرج صاحبها من سجنه



وبسبب عدم خضوع ما ربه ووسطا ليه ولكل منهما اوليا وجنود قولى الروح  
 فوالله وجنوده اخرا الملائكة والى المصارف والاطلاق المحسنه والنفوس  
 الروحانيه ولى النفس الطافوت وجنوده الجوارات والصفات النعمه  
 والنفوس النفسانيه والخاصه والطاوعه فانه بينهما في معركة القلب لاكتساب  
 ان ينفع القلب لاهلها فيكون له الفكر والقلب في الانسان فيمكن ان ينجو  
 في قلبه ويجعل حسنا لانه كان له قلب ليزب الله بعلامان يعرفها الربا  
 القلوب في خلق الجنه لثابتا فضلا وسابقا لثقتهم فيكون الله منوف  
 امره ويخرجهم من الظلمات الى النور والى النفسانيه يجب طرد النفس الى نور  
 العرفان بتوفيق الطاعات وفعل الخيرات وان كانت لغيره ليزب الشيطان  
 لكونه خلق للنار فغير له اسباب المعصيه كذا الهية ووصله قد تميز عرفها  
 اهل الله فيكون الشيطان وجنوده اوليا له واحسانه ووصلى امره يخرجهم من  
 النور الذي كان يجب طرد الروح المشا الى اهلها يقولون كل مولود يولد  
 على الفطرة الا لظلمات الدنيا وتبين الشهوات والذلات والاربعهم القفا  
 فيها القوية تعالى بعد لم يبينهم بالمعنى ان يملكهم هذه الجهل وما يجرى  
 كل ذلك غير هذا ربه من فضل الله وقدره كما قال ومن يراد الله ان يهديه  
 سدد للاسلام ومن يراد ان يضله جعل صدره متيقنا حريشا كافرا يصعد  
 الصالح او يقول ان يصير كذا فلا خيب لكم وان اخذ لكم من هذا الذي يصركم  
 من بعد فهو الهادي والفضل فيلزم ان يسلط عليكم ما يريد خلق الجنه و  
 خلق لها الملا وخلق النار وخلق لها الملا وعرفه الخلق وضموها اوليا له

٢٠١

علامه

علامه اهل النار واهل الجنة فقال ان الارواح التي نسميها النار والجنات هي  
 كان القابل على اكثر الخلق جانب النفس والميل الى القلقات بسبب رخصه  
 على الله عليهم لذلك كثرت النفوس عن طاعة الله واصنافها وسوء اخلاقها وتخليتها  
 بغيره انوار الارواح ليحقق بها جوار الحق وفريقه زمرا الارواح المفسده  
 عند كبرها في احسن طلة واصنافها باسناد انوار اخلاق الروح عليها في  
 خلقها بها وهذا مقام الاوليا مع الله يخرجهم من الظلمات الى النور ويصير  
 الشيطان له اوليا لهم اعلم الله انهم يخرجهم من الظلمات الى النور ويصير  
 النفسانيه باخلاق انوار خلافتها في ايدى ظلمات اخلاق النفس عليها لتستحق  
 بها ذلك اسفل القفا قلبين وضار بعد من الحق فيصير في النار ويعذب  
 من دنياه بغير المطيع بغير نفسه يا نور الروح وينور به وجهه يا نور  
 الحق ويعذب به العاصي بعقوبة نفسه بنار دكره كذا السعير ووجه بنار القفا  
 والبعد والله على كل شيء قدير من انوار اللطف والرحمة على كل عاصي الا امر  
 والحق المطلق الخامس في تحقيق العلاقه العقلية والملائكة النفسانيه بين الكفر  
 وطاعة الشيطان كما يستفاد من هذه الاية اعلم ان الشيطان كما حققناه  
 في كتاب المبدء والمخارجه عجرة الخات جلمات الشيطان السكانية ظلاله وروا  
 وان كانت شر محضا الا انه وجدته بقدر الله ويجعل فضلا له ووسطه قد  
 فهو وان كان من شأنه الغلط والتعاطيل والاضلال والاضلال او تنجس الى  
 الملائكة المخرجه بنسبه الوهم الى الحق العاقله وكما ان وجود الوهم والحق  
 الصغير الانسان منشا الغلط والكفر والتعاطيل الا انه ضروري الوجود

ادراك الشكليات وحيث صفة وشدة بالحكمة والبرهان التي تكفلت وجود الشيطان  
 في العالم الدنيا وفي صفة وفي وجوب في هذه الشبهة الدينية وفي صفة وشدة  
 سوط الاسلام وطاعته الشريعة الالهية ومن فيها يتكشف لدى العاقل البصير  
 حقيقة الكفر ليس لا محبة الباطل ومنها اما الذين يرجع الباطل في صورة الحق  
 ولن نظر احد بين الخلق الى حال الانسان عند محبة كل ما سئل في لو يعتقد  
 او يظن من الامور الباطلة التي لا تتركها في الآخرة ولا كل ما لا يقيم فضل النفس  
 المحمية وعلاوة اولى امة وحيث اعد الله فليس يترك في تلك الحال الى الانواع التي  
 غرور ان في ذلك كما لو حصة وجوده وولغا في اربع ولم يصير من ذلك  
 بطلان المحبة في الباطل ودور الذي هو انما في تلكه لم يصير على سمعها وطلبها  
 وبما شرفه في جميع القيلج يرجع الى ترجيح الباطل في صورة الحق في الانسان  
 في هذا الذي يرجع الشيطان ويصار عقله من هو في اوله عند انذار له في هذا  
 في الذي يرجع والشك ليس كماله الله وانيته فصار من انما في الشيطان في جميع  
 في هذا الشيطان اوله في الحق العاقل لم يصير في عقله من هذا الوجه ولا اوله  
 من هو في الشيطان لان فعلا الاثمة وترى في الباطل وترى في صورة الحق  
 وتايع الشايع الذي تايع الشايع والتايع في الشيطان لم يروى في الشيطان ما اذ عينها  
 من ان الكفر في الشيطان ولا الشيطان باضا في المصد في الفضول كما حققنا ومن  
 من ان الكفر في الشيطان وان كان اسلم من الملكات الا انه لم يكن الا من انما في الشيطان  
 كما ذكرنا ومن ان بعض الجاهل ان الشيطان كان من اعلم العالم فكلام من في شيطان  
 فكلامه لم يفرق بين العلم والفلسفة والابن بالحكمة والتسليط في خصوصه على من يجب

من

من قبح الاضطرار كما ذهب اليه اهلنا الامامية رضوان الله عليهم ومن ذلك ان  
 على شدة كرهه في شدة وكان من الكفرين وما يتبعها ذكرنا ان الجليس كان كما  
 في اول الامر بالحكمة محمد بن عبد الكريم في الشريعة في ذلك المألى والخلق من  
 شارب الاناجيل الا من شبه صانعة بن باليس والملكه بعد الامر بالحيوة وما  
 البليس لعنه الله ان سلبت ان الباري تعالى اليه وله الخلق عما افرد وحكيم  
 الا ان في سائر حكمته اسولة الاول انه قد علم قبل خلق ان في صيد ويخون في  
 خلقه وما الحكمة في خاصه ابا في الشايع في خلقه على مقتضى ارادة وصيته ولم  
 خلقه يعرفه وطاعته وما الحكمة في التكليف مع انه لا ينفع بطاعته ولا ينفع  
 يعصيه وكل ما يعود الى المكلفين فهو في رجل يتعبد من غير واسطة الحكم  
 الثالث في خلقه وكل من فالتصنيع بالبرية والاطاعة فاطعت وعرفت  
 في خلقه بطاعته ادم والحيوة له وما الحكمة في هذا التكليف على الخصوص فاذ له  
 احد فلم يرضى واخر من الجنة واوجب عقابا مع انه لا فائدة له في ذلك على  
 فيه اعطى الشر والواجب بقوله تعالى ذلك فلم يكتف من الدخول في الجنة ومن  
 وسوسة ادم بعد ان اوسعه من دخول الجنة استراح من ادم وبقي هذا الدخول  
 في الجنة والحقاس في خلقه وكل من عوصا وضوصا والعنى في طرفة الجنة  
 وكانا في خصوصه بيني وبين ادم فلم يسلط على اولاده حتى اراه من حيث  
 لا يروى ويوشع فيهم وسوق ولا يوشع في حوله وقوته وما الحكمة في ذلك  
 بعد ان لو علمهم على النظرة والعام على ذلك فيعبدوا طاعة من سامعين على  
 مطيعين كان احدى بالحكمة والتسار من سلبت ذلك كله اذا استعملت اهلها



وما الحكمة في ذلك بعد لو كانت في الخلق استلزام الخلق في ما يلي في العالم  
 ليس بقاء العالم على نظامه لغيره من امر تاجده بالشرع في الانجيل  
 فامحى الله عن الالهة القديمة واولاها شديدا في الاول ان الهات وله الخلق فغير  
 تشارك ولا تحصل ذلوصد متا في الهه المزمع استكس على يلم فانا الله الذي  
 لا اله الا الله لا اسئل عما افعل وهم الخلق يسئلون هذا مذكرة التورية  
 وصلى في الانجيل وهذه الشبهات بالنسبة الى انواع العقالات كالمكة  
 وليس بعدوها عفا تدرف في الفرج والكفر وان اخذت لها رات وبها يفت  
 الطريق ويخرج جملته لئلا انكار الامر بعد الهه في الحق والخروج الى الهوى  
 من مقابلة النص والاجواب عنها بالتحقيق الا الذي ذكر الله تعالى للذين لما  
 حكم عقلة الوهمان على من لا يحكم عليه العقل لزم ان يجري حكم الخلق في  
 الخلق وكم الخلق في الاول كالحولية وكالعلاوة والشاف نقض كالمشهور وشوا  
 الخلق صفتا لا اجساد وكالحواج غوا تخليكم الرمال وقالوا لاهلكم الا الله  
 كقولهم اجدوا ليشجفتهم من صلصال لا اجدوا الا الله والشبهات كلها تاسية  
 من الذين وتلك في الاول مصدر لها وهذه في الاخرية علمها واما في الله  
 فتا ولا تخفوا اضطرابات الشيطان انه لكم عدو مبين وشبه النبي صلى الله عليه وسلم  
 من هذه الامور والعتلات لاهلها وفيها وفيها لست كن سبيل الامم قبلكم  
 حذوا وقلوا بالحق والتعل بالحق لورسلوا حجرا نصب لدخلته واما  
 الرأسموزيان الذين كان مؤسسا ككفر بعد ذلك فقد استلغوا في توجيه ما ذكرنا  
 من قولهم كان من الكافرين في فاعلم معناه كان من الكافرين في علم الله او كان

عالم

عالم في الاول بان يسكنه نصيغته كان متعلقا بالعلم لا بالمعلوم ومن قال ان كان  
 يجوز صلا ويصل لما كثره وقت معين بعد ان كان مؤسسا بعد تحمله بسيد في عليه  
 انه كان من الكافرين واما حكمهم بقره على هذا القول لا استكس وان احضار  
 كونه عفا في ذلك لزمه بدليل قوله انا خير منه ولا فيجزة المعصية لا يجب  
 الكفر عندنا وان كانت كثيرة وكذا عند المعتزلة وان خرج من الايمان لوربد خل  
 في الكفر ثم عند الحواج الكلية موجبة على الاطلاق المطلق السادس في توضيح  
 الفرق بين محبة الله ومحبة الشيطان اعلم ان المحبة نوعان بحسب الحب والمحبة  
 محبة هي من صفات الانسان بحسب طبيعة البشرية وهي من هوى النفس لا كما  
 بالسود ومحبة هي من صفات الحق وهي من اثار الازادة القدسية لا الهية الحق  
 اقتضت خلق العالم لولا انه كما قال تعالى كنت كنزا مخفيا فاحب ان اعرف  
 فقلت الخلق في افرق وقال بعض الحكماء لولا خلق الخلق لانفس الناس اقل  
 من كمال المحبة المتناهية تعلقت بلان هوى النفس من اصناف الانعام التي فيها  
 الشيطان ليس بها النور ويجعلها من جنوده المتأخرة المتأخرة لجنودها  
 ويجوز اهل الدنيا المحبين لشهواتها واهلها سواها كانوا متبين بالاسلا  
 او بالكلية لا في عندنا بالتحقيق بين عبدة الدنيا وبين عبدة الله ان الكفار بعضهم  
 يجوز الملات ويعبدونها وبعضهم يحبون العزى ويعبدونها كذا في هذه  
 الدنيا بعضهم يحبون الاموال ويعبدونها وبعضهم لا اله الا الله ويعبدونها فيهم  
 وبعضهم يحبون ذلك كما في الدنيا ومن الناس من يحب من دور الدنيا والجنه  
 كماله ولهذا اعلم انه يحيا به من فتنة هذه الاشياء وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

انما اموالكم واولادكم فترسلوه ان من ان واكم واولادكم واولادكم فترسلوه  
 يفرق فاحذر واحذر عبيدكم لان عبيدكم من عبيد الله وهو الجيب واهم العبد  
 لانهم من خلائع ماعن ويا الهنا انه وهو الهوى والظلمة وفاقا لفرق وضع  
 اخرى حق الذين شرطوا ان لا يروا وجه ربهم وعبيد الله تطلعات صفات نفوسهم  
 من فوق النفس وجوه الحق وانكاره وجبه الشهوات زين للناس حب الشهوات  
 من النساء والبنين والقول والمطعم مما يملكون الدنيا والله منه حسن المآل  
 يعزب ذلك من صفات اهل الدنيا والذين ياكلون الدنيا ويعتصمون بها كائما  
 الانعام ويقتنع بالناس عوقا لهم وقولوا لله المقيولين عند <sup>القول</sup> العناء بالجنة  
 لا يدرى شهوات نفوسهم والظلمة المحبوبة بعد بان الهنا في الربانية عند <sup>حسن</sup>  
 المآل لدوام ايتهم بنور الحق وصفا هذه صفات جملة وجلاء الذين وكل الم  
 عبيد الله وكان في الانزال اهلا لظلمة وكل المعصية النفس وهو اما جديرة القضا  
 الانانية ونظمت سر سلك الكناية المذكورة في شانهم ويقتنع بها الا  
 ينال بقوله الله لانهم من عالم الوحدة فلا يقبل الشركة كما في القصة والذرية  
 استجابته وما في غير انظر انظروا بهذا المعنى حيث قيل على سلطان معشوق  
 غير است <sup>ن</sup> شركته ملك معشوق فيش دور است <sup>ن</sup> يخفى الهدى والظلمة و  
 لا تخاف <sup>ن</sup> وربي مصعب كسره لا ياخودا ثبات <sup>ن</sup> وذلك لان اولياء الشيطان  
 احبوا الانانية والهجبة فانية نفسانية واحبوا الله احبوه بهجة باقية ربانية  
 كما قيل شعرا <sup>ن</sup> قد طال لظلمة انكم اشواق <sup>ن</sup> فالهجرة حبكم كما هو باقى بل احبوا  
 بغير اجزائهم الحانية والباقية كما قيل الشوق اكثر ان غنى جاد حتى

الذي

اليه على الخالات مستداف ولهذا احذر واشتد عبيد الله ان لا يفرق فيهم  
 موضع عبيد الله كين ويحبهم من عبيد الله وهو الجيب لاهل واهم العبد  
 من احب الله من ماله بطل العبد كما كان حال الخليل فاقا لفرق وضع  
 في الارباب العالمين وكما ان الارباب النفس بطلات الشهوات النفسانية  
 حظوظ النفس من كل الجوارح والبنين والذهب والفضة والحديد  
 المسوقة والاعظام والحرف على عدد ابواب السبعة ودرجاتها كمالها عقوق  
 بالشهوات كما في سر صفات النار بالشهوات كالحق في ذكره في هذه السبعة ابواب  
 لكل باب جزء مقسوم منهم ينل ذوق بها عاجلا وسهلا يوما باليوم والآخر  
 كما في ان الحمار في محم يفر الان عاجلا وسهلا يوما باليوم الذي يفر هذا اجلا  
 وطال جهلنا بين فكل ذلك لارباب الغيوب في غيبات اوصافها التي توشح  
 بعد بان حنا بانها الربانية حظوظ من درجات الجنان وبهجه عاجلا شرف  
 بدخلها اجلا كما في الله تعالى ان الاموال والنفوس غير الانوار والافعال ولما فهم  
 الذات والصفات فاشا ربه بقوله والله عند حسن المآل ويقول الله يحسب  
 لينا <sup>ن</sup> ويهدى السبيل فيبدا <sup>ن</sup> الحسنة <sup>ن</sup> عشر في قوله سبحانه اولئك الذين  
 النار وفيه ربها <sup>ن</sup> البصيرة <sup>ن</sup> في اللفظ اسم الاشياء فيه يخفى ان يرجع الى  
 الكفار فقط ويخفى ان يرجع الى الكفار والظلمات جميعا فيكون رجعا للكفار  
 وعبد لان لفظ اولئك لانه كان جمعا ورجوعه الى المذكورين وصوب رجوعه  
 اليهم معا لكن الاربع عند ان يكون رجعا الى الكفار خاصة ويكون المراد  
 من اصحابها اصالة وجبلة وهم النفس والشيطان والظلمات فيكون معنى الآية

اصحابهم



ارواح الكفار ومع اصحاب النار ينفذ بالمشاة البصرة الثانية في المعاد بها الارواح  
 السابعة للجحيم هذه الكفرة بانهم انكروا ان لا يكونوا في ارض القطر من جحيم  
 النار والمجد بن من طاروا لركن لما شتمهم بهم فمشتهم يقوم هو منهم وراحت  
 قوماً فهو منهم وكونوا منهم خالدين في النار روي الخليل الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون  
 وفي هذا الختام عقوبات نفيسة واهلها الاكثرون الا ان الله الله بنور شر  
 ولا يكتفون ان اجود بك كماله مقصلاً للذين وليس بالكتف هذا المظالم لئلا يظلموا  
 على علم حجة وعند ملائكة كثيرة بعضها برهاناً وببعضها كسبية بطول الكلام  
 بذكرها ويخرج من اسلوب لتفسير بطول اهل الدقة والمجاهدة مع ان التعقيد  
 الكثرة من الاسرار في كلام العلماء انما الانظار لكن مع ذلك لا يخفى الا ان  
 عنها بالكلية بل لا بد ان اذكر اجمالاً ما يتوقف عليه معنى الانبساط حسب  
 ما اخبرناه اصل المسئلة بصيرة اوضح الكفار ومضاجيد وحذوها بكثرة  
 الالكبا بل لا القدرات من نفع ما يجود ويشتبهون به من الدواب والاعمال  
 بالتحقيق لا بالجمال زجدها كما نولس من الانسان في ارض الارضهم قد صغر اقرب  
 وغنا زير بطنا وسرا وان كانوا في صورة الانشا ظاهراً وتخصيصاً على  
 الوجود الصلح على فظا لخاصون الحكيم حسب ما شرعنا وفصلناه في صفتها  
 هو ما سا ذكره الان فاصبح المبدأ علمات من البيان البصرة الثانية  
 في تهيئتها اصلها واهمال ما فصلناه ان اعلم بصيرة اوضح الكفار  
 اصحاب النار بعد ما لم يكونوا فيها في جهنم لظفر الاصلية بنو فغضبتنا  
 والعلم بها ان لا علم معرفة حقيقة النار والجحيم ثم علم حقيقة اصحابها واولها

منها

يملك كسبة انقلاب النشأة الامتانية من اصل ظنهم بالوفاة المنطق الشبهة  
 والسلب واليهام اولى فطر الملائكة والجن والخلجان وهذه اصول الانكشاف  
 حفايتها الاحوال والحواس المظلمة من الاولانية المذكورة في كتابها وجملة من يفتها  
 ان معرفة لفظ الكشف والتحقيق من كلامنا واولها ان الله لا يفتها من دون عن  
 غيرهم فان معرفة الملائكة وكيفية افعالها ومعرفة الشياطين وجودها و  
 كيفية وسواها من لفظ الله عليهم ودقائق معارفهم لا يعرف عند غيرهم  
 الا بنورنا عنهم كما قال الله تعالى ان الذين انفقوا اموالهم طامعاً من الشيطان  
 نذروا فادام بصرون واخوانهم مبدون في الموقر لا يصرف كما ان من  
 علاماتهم ودقيق علومهم ولطيف اسرارهم المتيقرون بها عن غيرهم معرفة  
 البيت والشر والعتبة والحشر والحساب والميزان والقرط والجواز ذلك  
 لان اكثر علم المذهب ونفعها بها وصحتها المتعدي بن فيها تحيرون في صفة  
 الالهيته وصفتها بليس لها طاب وكذا المتفلسفة يتكلمون في صفة ادم  
 بعد دونه وضل يبيع ربها العالمين ومواجهته اياه بخشونة الخطاب كما ذكر  
 في القرآن البصرة الثانية معرفة الجنة والنار اعلان كل منها بصورة وفي  
 صورة النار كما وصفه الله باوصاف مستقلة من قوله للجنة الكبر وقوله  
 لذاعة الحسنات تدعون ادمس وقيل وجميع فاقول وقوله انظر الى المظلل في  
 ذلك ولا يخفى من القرب ترده بشر كما قصص يقول هو اية وما اوردنا ما فيه  
 نار حاصية وقوله نار الله الموقدة التي تظلم على الاقداس وصورة الجنة كما  
 وصفها الله تعالى بقوله في حدسوا لخص جنت تجري من تحتها الانهار لهم فيها

من كل الخيرات والخصبة النار فلا يمكنه بعد في هذا والتمتع به على ما يليها <sup>فصل</sup>  
 في سبيل القرب فيجب ان يكون حقيقة في البعد والقطر عن الرحمن  
 لا في المصدف بل الجوار الذي هو منتهى البعد والقطر عن الله فان الموجود  
 في كماله متناه ودرجاته متناه فله احد في حاشيته في غاية الشرف والرفعة  
 والجلالة وهو الباري تعالى والاخر في غاية التزلزل والخساسة والدنو عن الله تعالى  
 وصغار له وصلته ومجاور في حقيقة الجنة في القرب من الله ومجاور في الحق <sup>والله</sup>  
 لا الحق المتصور بل ما يرتب منه ويقتضيه على فاس ما اشارنا في معنى البعد  
 عن رحمة الله من جهتها على معنى جهتهم بالذات وفيها يكون كونه على ما يليها  
 والذلول والبعد عن الله الحق العظيم كونه على ما يليها من جهة الشوق والطمع  
 الكبري كونه على ما يليها من جهة ما يقع فيها من قوتها في جهتها لعدم وليها  
 محض يحصل به الخلاء وشأن ما يجاوره وعدم وليس بعد ما اشار اليه  
 تعالى بقوله يا رب الموت من كل مكان وما هو بيت وقوله لا يموت فيها ولا يحيى  
 فانما علم معنى الجحيم بالذات على الجحيم بالاضافة والقدح الانسان كانه واقع  
 بين طرفين بين شيئا لا يغتر له نقطة هدى مشتركة بين السوء والظلمة <sup>فصل</sup>  
 جهنم السبعة المفاخرة في سبيل الحق المشرك وكذلك في سبيل جهنم والجنة  
 ونسوات مراتب كل من لا يحسب الذنوبة والعصية يمكن ان يعرف احزاب  
 كل من طيفت لتيرون من الشيطان وتعرف سكان من درجات الجنان  
 من جهتها الرحمن بحسب الجوار والذات وتعلم انشراح كل ما يقرب الانسان  
 الى الحق الاكل ويشبهه الى الملائكة المفرقين فهو منتهى ثواب الله له واستحقاقه

رحمة

رحمة الرحمن ورحمة الجنان وكل ما يقرب من لهما الملوحة والشفاعة ويغفر له الى  
 الابواب التي لا تميز وطلب شهادتها الحسية ومنعها عنها ورايتها <sup>فصل</sup>  
 الزاكنة هو الجواب مقدر الله وغضبه عليه وسبب طرده وبعد من ملكوته <sup>فصل</sup>  
 في فضل خلق الله والاولى بهم رحمة ورضوانه ومجاورته وغفرانه واخبرهم اليه <sup>فصل</sup>  
 ويشتاقون الى احباب بيده ومن الحق وعلم العقول الفارسة المفاخرة <sup>فصل</sup>  
 بالخطية ذواتا وفعالا لقائنا سؤل كما هو بهذه المناجزة والقدس بحسب حيل الخطر  
 كقرب من الملائكة الله المفرقين او بحسب الاكتساب على الحق كقرب من الانبياء  
 والاولياء المشهورين صلوات الله عليهم اجمعين على تفاوت مراتبهم في فضل النظر  
 اليه وعدم الالتفات الى غيره في علمهم من جهة واجتهادهم لله عشفان لا الالتفات  
 الى ذاته العارضة بالحق الملتزم بتو الله من حيث هي الذات فضلا عن البشاش  
 الى غيرهما فان الالتفات الى غير الله وان كان هو الذات العارضة يوت  
 ويجازن واثارا العرفان من جهة كونه عرفانا وان كان بالحق بعد وحرمان قس  
 النظر والالتفات الى المعروف به فقط دون غيره فضلا وجنود ورضوان  
 وبعد هذه المرتبة مرتبة العشاق المشتاقين من اهل العرفان والالهيات  
 ملائكة الله العاملة المدبرة للاجسام والنفوس الكاملة من الانسان انما  
 العشق فلعرفانهم وكما لهم ووصلة وصلاتهم واما الشوق المستغرق في النار  
 المحرمان وعمل بالمفاخرة فليقيا با وجودهم والقيام لهم الى غير الله وبقايات  
 قصورهم الكسائية للتعليقات بالاجرام فهم لا اجل عرفانهم وليايتهم سكونا  
 سكونا ورجاء الجنان واختلفوا في مراتب القرب من الرحمن بحسب مراتب



مراتبهم فوق وضعها والاهل قصور ذواتهم من تمام روح الموصل لئلا يذوق  
 انوار الالهية في شوق عتولهم بالعزلة والاميان ولم يترك ذواتهم  
 بالجهل والعصيان ولم ينجسوا بظلمة الظلم والظلمة ان لم يكن لهم ذوق العلم بالكم  
 انما لذ ذلك لكونهم قبل عبودهم وهم غافلون بان الاذن من قبله والخلق  
 الا علم يقينا ان ما سبها لاجل الاذن ما حصل من قبل العتوى فيخرج به ويكشف  
 عني لذ ذلك عند الانه يتصور وصول اثر العتوى به ليد ووصول الاثر في  
 الوصول كما قبل وقد بعث العرفاء هذا الاذن للذين من العتويات بان يتركوا  
 والدخول في العتوية والفرق بين العتويتين بعد كون احد هما عتوية والاخر  
 حسيبيا كما ذكر بعض الحكماء بان الاذن والذوق في الدخول عتوية بينا وبين  
 وان كان الحق الاثني بينهما لثباتها ويحتمل ان يكون وجودا في ثبات المرتبة  
 لاهل السعادة الاولى في المقربين الذي يقال لهم اهل الله والناشئة لا محتمل  
 الجزاء الذي يولى لهم على الفضل والتموا به الذين استوا وعملوا الصالحات للجنة  
 راجعين لثبات راضين بها فوجدوا ما عملوا خاضعين لثبات اهل الله وبنيتهم على  
 تفاوت درجاتهم ولكل درجة ما عملوا وصفتهم اهل الجنة المباقون على سلامة  
 نفوسهم وصفة تلويهم بحسب لظلمة الاصلية من غير ان يعططها بما شر  
 الامور الارضية الجارية المبينون في الدنيا الحسن على حسب كمال انهم من مرتبة  
 علمهم بل على حسب سعادتهم من فصل رايهم ورحمتهم في اهلها بغير صفاء  
 القابل وعدم المناقاة وعلما بان المرتبتين مرتبة نفوس متقدمة بين  
 جهنم الربوبية والسفالة وهم الذين خلصوا على اصنافها واخرت باورهم من

٥

لثبات المعقوقين من رشا الفوق اعتقادهم وعدم رشح سبب انهم اما غفلوا من اولهم  
 اياها او لمكان ختم صحتها ولذا لم يبدل الله سببها بهم حسنا واما المعدل  
 حينما يجب ما يخرجهم من المعاصي في خلصوا من دون ما كتبوا فيجوز يقال  
 لهم اهل العدل والعباد والذين خلوا من هؤلاء يصيبون مرتبات ما كتبوا  
 لكن الرتبة شذرتهم بالآخر فهذا المراتب الثلاثة كطب على حسب تفاوت  
 مراتبهم في القرب من الرحمن والعبد من الطغوت والشیطان واما احتجاب النار  
 فهم ذوق النفوس المحضرة المحضرة في عالم العتوية في الاضراسل لثباتها  
 المتكوسرة والنجاة لثباتها المتكوسرة لثباتها المتكوسرة لثباتها المتكوسرة  
 او جبريا سيرة الصفات والصفات بحسب ملوكة الاحمال الدنيا قيات البصير  
 الخامسة في كيفية تفرع الارواح الالهية الى اصحاب الجحيم والدرجات والاحتجاب  
 للنعيم والدرجات بقول اجمال واعلم ان الانسان مركب من شدة حدوث  
 من عالم الامر والحاق في خروج نوراني من عالم الامر وهو المكنون الاصل ولله  
 نفس ظلالية سفلية من عالم الملائكة والحقانها من راع ويصل ونور المراتب لثباتها  
 ويصل النفس وصدقها لها لها لها وهو اسفل المساقين وغاية البعد من  
 الحق فبعث الله القدر من صفته الرحمة والشفقة لئلا يكون النفوس من ظلمة اصلا منها و  
 سواد اخلاصها وتخليها بجليه انوار الارواح ليعتق بها جوار الحق وتكون ذوق  
 في زجوا الارواح المظهره في رتبها وقد بسبها بانها ظلالنا الاوتشا المعوية  
 في ابدانها انوار اخلاق الروح في تخليها بها العباد نور الروح على ظلال النفس  
 وتبدلها ويكنونها في عدم والحقه بهذا مقام الاوليات مع انه يخرجهم من

من الظلمات إلى النور وبعثنا الشيعيان لصفحة العزة والكرامة والفضيلة أوليا لله  
لهذا راسخ فيخرج وأمامهم نور التوراة ويحاط بالظلمات الصفات النفسانية  
أزوارا لها ألقاها في البكة فخلات ألقاف الضمير لها حتى بها وكذا أسفل الساترين  
وخاصة بعد من الخوف فيهم المملوءون الذين صوّع عليهم القول وهم أهل الظلمة <sup>الجملة</sup>  
التي الختم على قلوبهم لا يذكروا شيئا وذو النجوم كغير من الجن والانس لم تكن  
لا يعرفون بهم لآل عول أولئك الأقسام بهم ألقا سبيل الحق وقوله ولينزل عليهم  
وقته كتركيب اللسان بهن من الجنة والناس أجمعين وقد ورد في الحديث الرشي  
خلقت هؤلاء الجنة ولا ابال وفولوا النار ولا ابال ومنهم المناقون الذين  
كانوا مستعدين في الأصل فالبين للتوراة يحصل لظلمة المنشأة ولكن صحبه فقيم  
بالرب المستعان فكأن كتاب الرتل وكتاب المعاصي وصلة الاموال البهيمية  
والسبعينة ومنزل ذلك الكتاب الشيعي حتى يخلصنا من الظلمات والظلمات  
المظلمة ونفوسهم واركت على انهم هم نفوسا لكن صيحت ناهيهم قد جعلت  
اعمالهم واشككت رؤسهم فزاد هذا بأوسرها لأمن الخزيق لا لعلنا فاة  
سكرة استعداهم فوقع نفوسهم لهما كما تقدم ذكره والفرقان هم أهل النجيم والمعلقين  
بألسون العدا أهل النجيب والآخر أهل العتاب وقد أشاء رجا في أوائل القرآن  
لما الشريين الرتل بقول ان الذين كذبوا رسلا عليهم عاذا منهم لو اردت رؤسهم لا  
يؤمنون الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم والى  
الفرقان الثاني يقول ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر فما هم بالمتقين  
فأجابهم الله والذين آمنوا وما كانوا من الآمنهم وما أشرفوا في قلوبهم من

فوائدهم

قوله لم يرضوا لهم عذابا لئلا ياتوا بك بكون فانك لم تكف كشفا الله عن حال الدنيا  
الفرحين من أصحاب النار الذين ومنهم من عذب الله كل من الدنيا اثنين في عاقبة القدر  
وأنت بكل منهما نوعا يختص من الشرا والويل وفناء لبعض في الآخرة ولما كان  
في الفريق الأول لما كانوا من الأنبياء الذين هم أصل الأنبياء لا يجمع فيهم القبح  
والانذار والأسباب للمنافقين من النار كذلك كانت حكمة ربك على الذين  
ضيقوا بهم لا يؤمنون وكذلك كانت حكمة ربك على الذين كفروا بهم أصحاب  
النار سمت عليهم الشرف وانعتقت عليهم الأبواب إذا الغلب هو المؤمن الذي  
الذي هو على الألبام عجوزا عن عقبة واسع والبصر في المشاعر للإنسان الذي  
لها بابان للهمم والأصناف ثم ما وجد وما لا امتناع ففقد المعنى وما إلى  
القلب فلا سبيل لهم في الباطن إلى العلوم الحقيقية الكثيرة والمعارف النجاة  
الدونية ولا في الظاهر إلى العلوم النورية والآداب الكسبية فقبوا في  
جوار الظلمات وقبوا أصحاب في الباطن <sup>الظلمات</sup> الشهوات المحيصة للذنوب وما  
أعظم جهنم وما أعظم عذابهم وأما الفريق الثاني فيهم من الاشتباه الذين  
سلب عنهم الإيمان ومعهم لهم لم يبق لهم عذابا لله وذلك لأن محق الإيمان  
هو السلب المخصوص والروح المحرقة بالرياسة والجماعة مع التقوى المدركة والحكمة  
وصرفها في الأفكار القدسية والانتظار الحكيم لإزالة اللسان بفضاضة اليان  
وعلمها غريبة وفراغها للثبات في حاسن الحكماء فإن الإيمان متعلق بعالم  
الحال لا بالآخرة للسان في الحال فأنسا الأرباء استأهل لم يرتضوا ولكن <sup>لما</sup>  
استأهلوا بدخل الإيمان في فلوكم ومن قولهم استأهلوا بغير يوم الآخر

2



اذ علم ان الحق يعلم المبدأ الذي هو اصل ان عقلياً من اصول الدين ولما  
 كبر من مدارق الحق واليقين الى لسان المشركين المجريين عن الحق لا من اصل  
 الكتاب المجريين عن الدين والمبدأ لان اعتقاد اهل الكتاب في باب المبدأ والحق  
 مطابقاً للحق وقولاً المناقضون قد ضلوا عن ان حقيقة الايمان بالله واليوم الآخر  
 ليس بما يتفق بالانوار بل في تمام انوار الله من الحق على ان سخط نفسه باب وسخط  
 الشيطان والزل من ضيرة الشكوك والادغام في حق قلبه باب المعرفة والحرمة  
 واليقين وانما ضل عليه انوار كرامته عاجلاً واجلاً فمن ذلك يقع ان الله تبارك  
 وتعالى با من خزان حكيم وفي حقيقة بشيئة لا بشيئة الخلق ودواعيهم وجميعهم  
 اسبابها من الكذب والاشايد العالين من الاشايد فانه تبارك وتعالى ينفذ  
 الحكم من بشايد وظن قوم من افلاسهم وارباب الجوث والاضلال ان الحكم  
 بغير التكرار من من سبل الاكثار وصاروا من المعقولات والحكايات  
 الا انهم في المعقولات مشتركة من اهل الدين واهل الكفر وبين المصقول والمردية  
 فالمعقول ما يحكم العقل به من عظم وعظمه من كماله بالادوية والاشايد  
 والادوية فمن عقل عن شوباً لولم والحق لا في ذلك المعقولات بالبرهان  
 والادوية ومن لم يصح عقله هذه الايات فهو في ذلك المعقول فانه يتقاسم  
 اسناد مرشد فاما الحكمة الاولية فليست من هذا القبيل فان العقل  
 عن ركبها بذاتها حقيقة والبرهان العقلية والنقلية عنهما حقيقة في  
 مواهب الحق برحق فلو لم لا نبأ بالاولية عند صفات الاعدية  
 وفناء اوصل في الحقيقة وبكاشفا لاسرارها حقاً او ربهما تلك كما

فانهم

قالوا ويتبعوا جميع انوار الحكم في تارة صفاتها معاد لها بما بين الفلن بل هي  
 عينها كما قال صلى الله عليه واله اولى لنا القرآن وصلاً بعد له اشارة بهذا الحكمة  
 وقد فسر سهل بن عبد الله التستري الحكمة وقال في تارة هذا هي التستري  
 الحكمة نور من انوار صفات يوتي الله به مقل من يشاء من عباده فيكون له كما  
 قال سخط على نور بهد والله لنور من يشاء من اكرم بهذا النور فقد سخط  
 كل جسد وروى روى واولى جوامع الحكمة خيراً كثيراً كما قال ومن يوفق الحكمة فقد  
 اوفى خير كثيراً في فهم وفهم واجتهاد ان يتفط به لتكون من ذوق الالباب  
 لا تارة بل وما يدرك الا اولها الالباب وهم الذين لم يفتحوا بفسور المعقول  
 باكتساب طواها لمعقول بل سعوا في طلب لها بمتابعة الانبياء عليهم السلام  
 فانهم من طاعات فسور المعقول الا اننا بمتابعة نور ليست المعقول هي التي  
 فيحق لهم ان من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فانه بمتابعة ما مقرر للمعقولات  
 بل لا يفرق من مقرر لها لانه الحاصل من الشفيع والترديد من من الحق  
 فلا يفرق بالله الضرور ولتعد ذلك ما قصدناه ونرجع الى ما فارقتنا من  
 شرح الفرق الثاني من اهل العقاب الذين اوتوا نصيباً من الكتاب حسب  
 ما كشف الله فضائهم في الاية الثانية للمعقولة انما من الكتاب فاحكم  
 ان الكفر هو الاحتجاب والتحجاب كما اشهدنا ان الله ما من الحق كما للمشركين واما  
 عن الدين كما اهل الكتاب والمجرب عن الحق محبوب عن الدين الذي هو  
 طريق المير ضرورة ولما المجرب من الدين فقد لا يجيب عن الله ففهم المبدأ  
 الخادعون لله والمؤمنين ادحوافه الجاهل فكذلك بسبب الايمان عن

ذواتهم الى ليسوا المؤمنين ما داموا كذلك ثم ان في الآية ذريعة وهي الخلق وحقه  
 كونهما صفة متحدة استعمال الخلق من الجانبين وهو انهما لا ينفصلان ولا يستطعا  
 الشريعة واحدة الله ونحوه رسالة لقوله من يبلغ الرسول فقد اطاع الله  
 وقوله وما عصى الله ذنوبه ولكن الله ربي فلا ترحموا الله وقد ورد في  
 الحديث لا يزال العبد يفتقر الى الله الى اخر الحديث فخلق المشافقين لله والذين  
 انهم والاميان والمحبة واستيطان الكفر والعنف وخلق الله والمؤمنين انهم  
 مستانهم واخره احكام الاسلام عليهم بعض الدماء وحسن الاموال وغير ذلك  
 واذا خاف العذاب بالام والمال او الخوف وسوء المعيشة لهم اخرهم عذابا بالخشنة  
 حالهم وزادهم بوجوب التسليمين للطلب الاشهار وتجاهل المشافق في الاشفاق  
 وانقلب في الحج والادخال على ذلك لاقتضاهم باخبار الله تعالى وبالحق  
 العلوم الربانية والاسرار المعادية لكن الفرق بين الخدعين ان خداعهم لا يتبع  
 الاخر انفسهم باهلاكها بوجوب الجهل واولئها الويال والتمثال بازدياد  
 الظلمة والحق بالهتاء والنفاق واجتماع استتباب الهلاك والبعث عن الرخصة  
 للطلب الرياسة والاختلاف في الارض والكون الى الشهوات واما في نفس  
 المؤمنين بالحق فتوجب خذلانهم ايام زيادة في توبير قلوبهم وضمير ضمائرهم  
 لتخليتهم في الهبات وتجردهم الى الحق بالفاغوت واشتغالهم بذكر الله  
 في الخلوات ومواسلة الاولاد على الدوام في التساهات وعدم التفتاتهم الى  
 ما سوف الله تعالى في الحاجات الدانصة الاشتغال وحده الله اياهم بقرعهم اليه  
 ثانياً ويوفهم شدة ايمانهم لقوله من وعده الله فله خير مما يجمعون وهم

من علم انهم يفتقرهم في جهلهم وجعلهم ما يحبون به لئلا الامر انظارهم في قلوبهم وكسر  
 نفوسهم كما اشار الى جهة ان في الآية المنقولة في قلوبهم مرض اي شكك ونفاق  
 فزادهم الله مرضاً اخر اي حذوا وحذوا وعلا با باعلا كنهه الذي من ضرورة  
 انه للمؤمنين واذ لا للمنافقين وانزلنا بل كنهها امر اي من القلوب لاشياء اسباب  
 منعها وانما فاعلا لها الخاصة الا ان الجهل اعظم الامراض لا ترحمها حتى  
 الهلاك في الضافية الصغيرة الشاذة في توضح القول بان المنافقين اسوء  
 حالاً من هذا بما كان كافراً وان كان في الاختصاص رتبة ولدون من لم يصبر  
 اعلم ان الجهل المركب كونه صفة وجودية لصحة هذا العدم لدر نوع رتبة ولما  
 الجهل البسيط كونه صفة وجودية فترتبة الاحكام والعدم شرط في ذلك  
 والوجود الذي يصح لعدم شرطه بعرض مشوب بالتحريف لنقل الى الواقع الاثر  
 والخسنة التي لا يكون الشيء عدماً او معدوماً ولما بالنية الحسن يتعدى  
 ويتألم بالامر المولود الوجودي فتعدى عن ادراكه او لامن ثبوته لدر ضرورة  
 المحل ودين في الازل وان كان اعظم كونه من بعد من منبع الخير والوجود وادخل  
 في الشر والصدية وادخل في العدم والخسنة والجهل لئلا الالهم لا يحسن بها  
 بولهم ولا يجدون شريتها بولهم وعبدتهم لعدم صفات نفوسهم وفضل صفاتهم  
 كالعضو للشيء والمخلوق والخذل في النسب الى ما يجري عليه من القطع والغير  
 والكل وغيره من الالام ولما المنافقون تلبسوا باستعدادهم في الاصل وفيها  
 ادراكهم واستعدادهم للكمال في هذه الدار وتوفهم لاد العلو والاستكبار  
 بعيدون شدة الالام ككتاب الامر المؤدى الى الموت فلا يجوز كان عذابهم موصفاً



سبباً عاماً أكتب فلوهم من المشرق لما ضلوا من المشرق الذي هو الكذب بآيات  
الله ولجهد معارف الربوبية ولما دام الأيمان والكفر جفتا بقى الفرقان بين الحق  
والباطل بآيات الكفرية بإسراء المبدأ المتفان وتبين الحق والعدل والنجاة  
بين الناس وعظم هو والدنيا لا تنته بهم خاصة وأما لهم في القدرات وملازمة  
أبواب الستة والحق والخطأ بطريق الخطأ والنجاة وأحقابهم بالمتابع الجزئية  
والمصالح إلى اليد ستة والملازمة من المصالح المحلقة والملازمة العقلية  
وحيث أنهم لم يروا في قلوب السالكين والواصلين من الملائكة كمنفعة الخلق  
والوارثات الذوقية المكونة للغير في ذلك من الأفعال والأعمال للغير من  
حالات علماء السوء الذين وقفا ضيقاً من الكتاب واكتفوا بغيره من العلوم  
الجزئية التي وصلت إليهم بالخلق والرواية من أهل الشك والخطأ وقنعوا  
بصورة الأفعال من غير تفقد الضروب والمصالح القوي من الوسائل وتبين  
أنها لا تكتفي والظواهر من أهل بيوت النبوة والولاية صلوات الله عليهم  
أجمعين ومناجاة قلوبهم وضيقهم في طلب مرضات الله والاجتهاد في محاور  
والوقود من هذا الدار ومنزلة الأشرار بطريق المنة عند الله ومقربهم ومكافئ  
ومحاورهم في دار القرار بعدات الأفعال واللا يزال وقد أشارت في الآية  
المفردة للمؤمنين كون الكافر في أعظم عذاباً والمؤمنين أشد المأبوج  
لطيف حيث وصف عذاب الفرقة الأولى بالعظم وعذاب الفرقة الثانية بالإلحاح  
والضام إشارة أخرى وهي أن الفرقة الأولى تكونهم أشد اجتهاداً وأعظم إبطاءً  
من الحق البشدة بأن يكون من جنس أصحاب النار وأهل جهنم بحسب القسمة الأولى

مخلاف

مخلاف الفرقة الثانية فإن لهم جهنم من القرب والمنزلة بحسب جوارحهم الاستعداد  
ولكن ظلوا انتمهم بأكتساب لزال والأصناف بضرار في عالم الأضداد  
فإن النار الأولى كالمزلة والمأوى والثانية كالجن والحسد والخشوع واليأس  
وبالمجاذفة بين كون النيران أصحاب النار ويكون معدتها والغير من ضرورة  
كون النيران محسوساً بالنظر المولود أن يكون مثلاً به أو لا أن أن المبدأين ليسوا  
معدلين بالثاني كونهم فيها وهم في جهنم فيبذل من صلاته العذاب أن  
قبل لهم في خلقهم شر الحليم أبدياً وسلفاً ولم ينظروا في جعلهم لهم  
وعدم من سد جهنم من ذلك بعد بل بها وفيها بل فيها فيهم ويعجزهم و  
ببشارة ما أمرهم الله به حصلت سرورهم ولأنهم لم يكونوا غائبين من عذاب  
الجهنم وإنما هم وصلوا في الجحيم وسعهم ما الجحيم وغرب لهم البصر في الآيات  
في الكشف من ضرورة التوجه إلى الإنسان من احتياجه إلى الله بعد أن يكن منها  
بنا ولا أضال إلى الأشرار والكسالى في صفات أفعالهم والستة والتبني  
قال الله تعالى هل أنتم كم يتبين ذلك من عند الله من العسر والعظيمة هل  
منهم القدرة والمخاض من عبيد الطاعات أولئك شر مكاناً وأصل من سوء  
السبل وأشار بقوله جعل منهم القدرة والمخاض من عبيد الطاعات أنهم حصلوا  
عن القسمة الأصلية واستحقوا وأشدوا وأجلا غفر عنهم النوع ما غلبت فيها  
صفات ذلك النوع حتى صار له حقيقة بها حقيقة وصورة بغيرها صورته  
وهذا معنى الحق والعدل والغضب عند العرفاء في ضرورة نوع الشرف نوعاً  
حسبياً ولهذا لا يشاء أولئك شر مكاناً وأصل من سوء السبل من طريق

لحق لانه الغيرة والحفاظ بل لما كانت ضا لثمن طريق طلب الحق لعدم الاستعداد  
 واساها لالا الذين استلوا عن الفضل كما تم كما لو استعد من السلب الحق وسلك  
 سبيله فم شوكا ناكما قال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون  
 وانهم سبيلا لا يبالوا الاستعداد للوصول كما قال اولئك كالانعام بل هم  
 اضل سبيلا وحق هذا المقام ان كل انسان يحسب لظفر ووجه الحق في  
 من حاله القدس والخير والرحمة فابل المتادة الابدية ولما تبين من هذه الفطن  
 بحسب نوبت يتصورون قوة الشهوة وقوة الشهوة وقوة الغضب وقوة الوهم  
 المنازعة للحق العاقلة للروح مع كونها خادعة لظلالها ان الله تعالى  
 لسبقها الروح في طريق سفرها الى الله تعالى فيحصل الزاد للعباد باحتسابها  
 بالشهوة فليحسب ما يتعدى به ويصنع بحفظ البدن الذي ينفذ له المركب ليصل  
 واما الغضب للروح ما يصاد به ويأخذ ويطلع طريقها لتمام الوهم فيحصل العلم  
 القوي بيزو الحدود والوسطية التي توفيق عليها كما له وذلك لا تكمل معرفته  
 التي هي اتم المضابل ومعرفة صيد ما الذي منه هدد وجوده ومعرفة اليوم الآخر  
 الذي خاف وجوده ومعرفة الملائكة والرسول صلوات الله عليه والذين هم رؤسا  
 جوده ومعرفة كتب الله والامارة الظاهرة والمهدية بين سلام الله عليهم اجمعين العا  
 بمقاييس التنزيل واسرارها لتاويل الحق واسطر كمال وجوده وهذا اشار الى  
 الالهة المحيية بقوله ان نزلت قبلك النقلي كتاب الله وعترف وتغني كون معرفة  
 الانس والفران داخل في قوام الايمان مقوية لحقيقة الانسان مما حققناه في  
 مقامه بوجه الاخر فيه ولا ريب بعينه فان روح الانسان متى كانت قوله التلا

التي هي روحا كينودا لها طينة وغد مه وشعر مخفر له منقادة مقهورة مطبوعة  
 لاوامره ونواهي يكون حاله مستقيما وصيرته سليمة من المعوج سبيله صامومة  
 عن الحق والضلال وغايبته محفوظ من الشر والويلاد وصق كانت في صولية  
 عليه والشهوات غالبة فيه والوسوس مضلة اباه والدنيا بنهار فيها تارة  
 في نطقه مرغوبة له به مؤثرة فيه صيرته رقيقة والاعمال في عنقه والاولاد  
 مضلة لظهوره والتلاسل والقلقات في اليدين وارجله كان اسير بيد هاتك  
 يحكمها كل منها حجة في تيسر ما سبب عليه ولدت به فيما يشاءه وفيه هيب  
 فالشهوة جرة في محسب الشهوات المستلزمات والغضب سبيل في فعل  
 الاشتقاقات ودفع الغصوة وتناضار الروح شيطانا مريلا بالفعل بعد ما  
 كان ملكا كريما بالحق سبيل ذكي وقدير الذي اعطاه الله لئلا يزل الاخر  
 والسوي لم يمانه في استنباط وجوه الشر ويوصل به الى الامراض بالكلية  
 والخلع وانها لا تخرج من مرض البطالة وترويح الشرف موضع الخير وكل  
 فغير شوب من هذه الاصول الاربعة الى الملائكة والسبيطة والسبيطة في  
 من جهز روحه ونفسه وشهوته ونفسه وكان الجميع في حال الانسان  
 خسران وكلب وشيطان وحكيم فلتعريفه بوضوح الشهوة في اى مادة ومعدن  
 ووضع وشكل كانت والكلب هو صورة الغضب في اى مادة كانت وعجت  
 قد حققنا في بيانها لهية ولوحدها ان حقيقته كل حشر هو صورة الحق  
 بها هو هو والمادة اما تحمل هية اذا كانت ضعيفة لوجود في هذا العالم  
 الاسفل الذي فيه درغور الاشياء ونجسها وضعف صورها الاجل علوف المعاد



والظلمات ويثبت انهم بالوجوه الكسفية والبرهانية ان الاشياء لا تكون  
 في هذا العالم البرهان ناسية وغوا عن الوجود وان الصور الحقيقية لا  
 يكون وجودها في هذا العالم والصواب ان القوام من المواد انما هو بل فاعتر  
 بد وانها موجودة بوجودها في عالمها ونشأها وبغيرها لا يوجد بها بالها وبها  
 ومعهما وذلك الوجود الاخر هو الظهور لان تلك الصور ما هي لثبات  
 حرة ومعارف حرة من جهة من جهة من الشكل ولما صور معارف ريات  
 فالاول كقولنا نورانية عنه يدرك بالصور الصافية وفي جهة المعرفين  
واما الثانية فلكونها يدرك بالحواس الاخرى في الباطن من السمع والبصر  
 والشم والذوق واللمس والاخرى يدرك بالحواس الاولى كالبصيرة  
 بالنية بعد الموت وهذه فانية كما يدرك عليه قوله فكشفنا عنك غطاءك  
 فبصرنا الوجود يدرك في بصرها نورانية في جهة المستعلا من جهة اليقين وبها  
 طلبا بنية فبصرها الاشياء من اصحاب الشكال ووجود الفلاسفة والمكالمين  
 واكثر طراز المذهب زاهلون من هذا بين العالمين وفي ذلك قولهم عن طراز  
 بالانسان في الجهل بها جواب كثر وفعلها غلبه من كثر مغارف الالباب  
 وجها بين القران هذا والجميع لما كانا في ان الانسان قد اصطبغ في عمله  
 ونظامه فمنه راسه سوايبه ولذا لا تاجعت عليه اربعة اصناف من الاشياء  
 السبعة والهيمنة والسبلانية والملكية فهو مختل في تلكها عليه  
 يفعل افعالا لنوع يكون ثلثا الصفة لانه ناسية من حقيقة الما ان  
 يغلب عليه احدى هذه الصفات بان يصير خلقا ومملكة واحدة في نفسه

القول

القول ان يكون الانسان في اخر الامر مختل في احواله حكم ذلك النوع بل ينك  
 حقيقة يوم الآخر الحقيقة ذلك يكون بصورته عند الحشر بعينها المتصور  
 انما الشرع ويرى ان يتبين ذلك وقد علم حقيقة بطرف ثلث من الحكمة  
 البرهانية والخطا الباطنية وصنعة لها وله الاقامة كما قال الشيخ اجمع الى  
 سجيل تلك بالحكمة والموسطة الحسن وجاد لهم بالشيء الحسن ولتدرك  
 في اليقين الادق لما لا يحل في الاول ما يمتنع منه الجاهل ويرى في الاشياء  
 من القول الواردة في بابها بصيرة الاشياء وهي ان يوم الاخرة لا  
 يناسب فعلهم وبها من القران والحدوث والاختيار اما القران فكقوله  
 اولئك كالانعام بل هم اضل وليس لما انهم لم يكن لك بحسب هذه النشأة الدنيا  
 بل في النشأة الاخرة التي دارهم والاشياء طراز في عليها يوم ينزل الشرا  
 وقوله ناكسوا رؤسهم وقوله انما جعلنا فيناهم اخلا لا يفرق الى الاذنان  
 فهم مخفي وقوله ان شيئا مكيا على وجهه اهدى امن شيئا سوا على وجهه يستقيم  
 ولا تقتضى في البصائر ان تجعل الحق في الدار الاخرة من الاشكال والهيمنة  
 انما هي امور طبيعية لازمة ليست بسننات يمكن زوالها وانقضاءها لها يكون  
 كالاحياء التي كونها طبيعية كالالبسة المتباينة للاختلاف والاضطراب اذا كان  
 كل فاختلاف الايدى في هيئة الاحياء وخلق الاشكال ولعل اختلاف الشيء  
 في الحقائق وقوله كما هم من منفردة من صورته وقوله فعلنا لهم  
 كونهم فرقة خاصين بغيره بحسب النفس مع بقا اليد فطورية الظاهر  
 والابزوم المتناهي المحبيل فيهم صاروا الاختلاف لهم عن ثلث الدار العلوية الاشياء

الانسان الحيوان فربما من الناس في الصور والحيوانات  
 والعنقا سبب اي بعيد من طيرين والتمس في الحقيقة حق غير متأكد في الدنيا  
 والاخر كما دوت بالاب والامهات وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وبن اعلم ومما صيغهم وصيغياتهم حاصلة ان من عليه وصف من اوصاف  
 الحيوانات ورجح فيرجح انزال استعداد الاصل ويمكن ان يكون من اوصاف  
 صورة ذاتية له كالماء الذي يصير معدن الكبريت مثلا صا طباعه واما  
 ذلك الحيوان ونفسه نفسا شلت عند المصارف فيريد ان يناسب حقيقته  
 فينار من صفته صورة كما استتبع وقوله ونحو يوم القيمة يطرحونهم في  
 على صور الحيوانات المتكسرة الرؤوس وقوله في لول الجاهل لم ير شهد سم  
 حليته او قوله في شهد عليهم المستهم طيرهم وارجلهم بيا كانوا يعلمون يعني  
 ان صورة الكلب مثلا ولنا في الصورة التي فعل لنا شهد بعد الذي  
 فوالشر وكذا من من الحيوانات التي لا كثر في شهد عليها اعضاها بالخلق  
 الذميمة وافعالها المستترة وكفعله ام حسب الذين اجبروا الشياطين  
 جعلهم كالذين امنوا وعلوا الصالحات سلة محبا لهم ومحاوهم ما صالح يكون  
 ولتظ الجعل في كلام الله اكبر ما يستعمل في الذنابات دون العوارض مثل  
 قوله وجعل السموات والارض وجعل الظلمات والنور وجعل منهم اقربة  
 والجان من ربي عبيد الصالحين وكقوله ليجبون في النار وجعلهم ذوا  
 من سقر وقوله يعرف الجرمون ليجام في موضع بالانوار والافلام وفيه  
 الايات دلائل وانما على ان الجرمين انقلبوا في صورهم الى صور الحيوان

الحج

العلم المتكسر الرؤوس التي فيها علامات الاحتجاب بالحجب والاعتباس في الظلمات  
 عن الله الله وصرفه حيث لم يتحقق فيها علامة الاتصال وطايرة الوجه  
 وانكشاف الحسد كما في الحيوان والحيوان من بخلاف الانسان انه في غير ذلك  
 اهل الجنة هم جرد من يكون نيران من علامات اهل الجنة لانه يوجد في  
 اعيان الحيوانات عند تلك النيران لعل لحياتها وبقية لها بالقبول والاعمال  
 اعد بها عند العلي في الايمان من مشاهدة ايات الله فلا فاق والافضل من  
 وعن روية كتاب الله وقرائنا بها عند العلم في الاذان عن ستر مع  
 البيان والبرهان لكلام وثالثها عند الاشكال لنفسها والاختلاف لا  
 بقايتها المعقولة للاسفل ولهذا عند الثالث عند تلك اخرى شاهد  
 عليها اعد بها عند الانسان لشهادة سم الاذن فان الاحتمال المضطر اليهم لا  
 محال والتاسعة عند اليد من فلت ايديهم بها انما يشاهده على العين  
 فان اعمى المضطر لا يمكن ان يكتب والناس في رصعة الاستعداد في اليد  
 في شهادة الانكسار في النفس فهذه الامور الثلاثة شواهد على تلك تد  
 من المنة عند الجهور ان الانسان خليفة الاذن واليد الكتابة خليفة العين  
 واليد خليفة النفس في تقابل دليل انكسارها وانساخها عن الفطرة كما  
 ان اختفاء الغلاف دليل لاغتمار السيف والماجد في فقد روي عن النبي  
 انه لا يحشر الناس على وجه خلقه او على صورة من سبب الاختلاف من نباتهم  
 المختلفة وكقوله كما انقيسوت نفوس وكما نفوس تبغون والاختلاف في ارات  
 بعض الناس لا تعديت الاكاليها من وبعضهم كما السباع وبعضهم كالسباعين





الجنة واليهذهان غزارة ما يدخل هذا المطلب من الاخبار المشهورة ما روي ان  
 الناس يحشرون في النار وان بعض الناس يحشرون على صورة عتس عند هذا القصة  
 والحنازير فعليك باليقين فعليك باليقين ثم باليقين واما طريقة الفتا  
 فكما ذكره منا صاحب كتاب العلم وحيث قال ان خاصية الانسان العلم والحكمة  
 ويشرف انواع العلم هو العلم بالله وصفاته واولها انه فقيه كمال الانسان على  
 كما لا يخفى وصلاحيته لغيره كالمعلم والجلال في بدن مركب النفس والنس  
 محل للعلم والعلم هو المقصود من الانسان وخصايته لا يعلم خلق فان الانسان  
 يشترك في العلم والفرق في امور وبما روي في امور وخصايته وتلك الخاصة  
 من صفات الملائكة المقربين والانسان والاعمال رتبة من البهائم والملائكة تحت  
 تسجل قواه في العلم والعمل فقد شبه الملائكة بخلق بان يخلق بهم وجدريان  
 بيني كما ورتا كما قال في هذا الامتياز كرمي من صرف قهلا ابتاع الذي  
 البدنية ياكلها ياكل الانعام فتد انشط الحفوض اني البهائم فيغير ما الكو  
 كور واما شرفا كثر من واما جنة الكلب وجفوكيل او صكر كثر واما  
 كغلب ويجمع ذلك كله كشيطان وقال فهو من حيث ان الله ساطع عليه الغضب  
 بغير اني انما الاستيعان من العداوة والبغضة والتهم على الناس بالقرين الشتم  
 ومن حيث ساطع عليه الشهوة سيما على افعال البهائم من الشر والحري والبشر  
 وعينه ومن حيث ساطع عليه الوقوع وهو امر بان كما قال في هذا الوقوع من امر  
 بغير الاستغلا على الاشياء بالحكمة والمعرفة والاحاطة بغير الامور  
 حيث يختص بها البهائم بالقرين والوقوع واستعمال العليل والنداء بالخرقة

صلح

حصلت فيه شيطانية يستعمل الجبرية في استنباط الشر والحيوانية ويتوصل  
 بها الى الاخرى انفسانية فيتعامل على افعال الشيطان في باطن الانسان  
 امور راجعة من شره وطلبه وسيلان وحكمه فالحق في قوله ان لا يكون الخنزير  
 خنزيرا والخنزير وحله وهيبته بل خنفسه وانه كلب وجرسه والكلب  
 وهو الغضب فان السبع الخنزير والكلب الغفور ليسا سباعا وكلبا بامتناع  
 الهيئة والقوى والكل بل في نوع معنى السبعية الضارة والعدوان والعقوبة  
 باطن الانسان ضلوع السبع وجرسه الخنزير وشبهه فالحق في قوله ان لا يكون  
 الخنسا والمسكر والسبع يدعو بالغبض الى البغي والظلم والابتلاء والشيطن  
 لا يزال يهيج شهوة الخنزير وشبهه السبع فيؤذي احد هما بالآخر ويحبس الغامسا  
 هما مجبولان غلب والحكيم الذي هو سال من امور بان يدق كبد الشيطان و  
 وموسسه ومطهره بالبرهان فيكشفه بلبسه بجزيرة الشاذة وتورده  
 المشرق وبان تكثر شهوة هذا الخنزير في ساطع الكلب غلب او بالغبض بكسر  
 الشهوة ويندفع الغرائز الكلب بنسب ساطع الخنزير غلب ويجعل الكل يتحول تحت  
 سياسته وان فعل ذلك وقد ركب احد الى الامر ونظر العدل في حكمة الدين  
 وجرى الكلب على امره مستقيم وان يخرج من شهرها فمعه ولا يزال في  
 استنباط الحيل وتدقيق الفكر ليس الخنزير بدافع الكلب فيكون دافعا  
 في جناده كلب او خنزير وهذا حال اكثر الناس وهم الذين كان اكثرهم اوصاف  
 الفرج والبطون اوصافا تشبه الاحلام والحب والتكبر والغبض عند ان يتكبر  
 على عباده الاصلنام وعبادهم الخنزير ولو كسب الغلبة تخففتها لكانت مثل



للكاشفين لاني نفسه نأثلا بين يدي خنزير بلا جلد لدمرغ وملكها لداخرى  
 ومنظر الانسان واهم ومهما هواج الخنزير ويطالب شيئا من شهوة تدبعت  
 على الفور فخذ من يد صاحب شهوة ناولها ما نأثلا بين يدي كلب عقوبتها  
 لم يطعمها لما ينصبه ويلتصم به فذا لفتك في حبل الوصول الى طاعة الله  
 بذلك السماع فخذ من شيطان فاذ الذي يفتح الخنزير وينشر الكلب ويضعها  
 على استخدام فهو من هذا الوجه بعيد الشيطان بعيدا منها فذل في كلب كلب  
 مركا تر وسكتا تر ونظرة وفيما هو وقوده ولينظر بعين البصيرة فلا يروا  
 انصف انفسه الاساعيا ملوحا الشمارق في عبادة هؤلاء وهذا غاية العلم  
 ان جعل الخالك ملوكا والرب مريوبا والسيد عبد اذا العقل هو المستحق  
 للعبادة والتميز والاستبالة لعل هذه الاشياء وقد سخرت من هؤلاء فلا يجز  
 بشر الى قلوب من طاعة هؤلاء التسلسلات تراكم عليه حتى يصير طيعا وذا  
 جهلك القلب وحيث لا يزال يركم عليه الصفات السبعية واليهودية  
 والشيطانية مرة بعد اخرى الى ان يهود ويظلم ويصير بالكلية محجوبا عن الله  
 وهو الطبع والرب المذكور في قوله تعالى ان على قلوبهم باكا فلو كلبني  
 وقوله يظلم على قلوبهم فهم لا يسمعون اثنى ويظهر من هذا الكلام الصلح في  
 ان الانسان اذا غلب على ذاته الصفات السبعية واليهودية والاشيطانية  
 بعضها او كلها ويصير بحيث لم يبق فيها اثار للملكة من العلم الالهي والو  
 عن الدنيا والويع عن اثار الملكة من العلم الالهي والو قد عثر الدنيا  
 والويع عن محارم الله ويوجد فيه بعض اثارها ولكن يكون مغفورا

معلومة

معلومة لعناية العلة والضعف مع عدم المعرفة لبعض الافعال الحسية  
 من بعض الاشياء انما في اوريا الارضية ملكة الايمان والعرفان  
 الشخص الانشائي لا يكون بحسب الحقيقة في القيمة الالهية وسبعا او  
 اوصيوا تاركها منها او شيطانا محضا اذا الاثار وجود المؤثرات والافعال  
 عنوانات القواصل وقد ثبت في العلوم الحقيقية ان القوى غر فبا في عملها  
 اولاً ان المنطقين جعلوا الاوامر القصول والجناس بمنزلة القصول  
 والجناس في حد ذات الاشياء وجعل الجنس فصل الحيوان والناطق فصل  
 الانسان فيحد به في اجمع ان حقيقة الفصل في الحيوان لعل لا يجر نفسه  
 كما سرح صاحب الشارح في ان الانسان يوحنا تحكمت في صفات البهائم و  
 السيلع وصار في هذه الدماء الخلقا لملكها ويطول الاستعداد الذي  
 كان اولاً في نفسه لتفصيل الكالات العلمية والعملية قبل استحكام العلم  
 البهيمية والسبعية وطبع على قلبه الهيات المظلمات والمخيلات المشوشة  
 فمن اين واذي حتى له اثنان اثار الجود والفراسة العرفانية بالله وملكه والقدر  
 عن البدن وناسوته اذا الانسان بر وجه المقدس ومحصنة ملكية الحق  
 فيه باقى لا يبدن في الظلمات وفيه الحيوانية وانه يتوق بجانب الروح  
 وامدادها بالعلم والعمل يكون مرتقا عن احوالها كده ويجري من جمل الملكة  
 الكونية بالفعل بعد ما كان بحسب الفطرة ملكا بالحق وبها لها جانبان  
 وقوة القوف الحيوان بطل استعداد الملكة للفراسة فوام الانسان حركت  
 هو انسان فاذا بطل هذا الاستعداد فقد هلك انسانا بغيره ولكن لا ينعد

بالمر فخلص من العذاب الموت القيام البراهين الشرعية والعقوبة على ما  
 صنع الانسان في الدنيا الثانية بل نبقى بمبدأ الموت فيه ولا حواء  
 ولا خلاص بعد ولا نجاة ان لم يلبس حواء للمعرفة والقدرة بل حواء لا تمنا  
 والعصية والعذاب والكمال فيبقى اسير في كعب العترة محرق بنار الشهوة  
 ملسوعا يلعس الحيات كلها اخفج جلودهم بدلتهم جلود غريبة لها اليد وقفا  
 العذاب وفي هذه الامور دلالة على نفوس النصارى فقلت في الحيوانيات  
 في تلك الدار لو بنيت معهم الروح الانسانية لم تحل المعرفة جوهرهم  
 بل انه وجوده العظايف يكون بالفعل ابد مخلد من غير تغير وذلك في  
 ومثاله قادم ومثاله المنهج الحكماء البرهان الكائن من الرموز النبوية والنفوس  
 القرآنية ومبدأ العقل الفعالي في الشواهد الاسرار العقل القران يعلم ان  
 النسخ المبشور في اول نشاء يكون جوهرها نفسانيا مع الحكمة بالعقل الكلي  
 والجوهر الذي يتبعها عام الهيئة الانسانية بحسب قول دجاجة في الانسانية  
 اول منزل من منازل سفر طالع الحق وهذا الجوهر شأنه ان قيل كالصورة وال  
 وحده والكمال فان من غير علمه شرفا ان ذلك الشرف في نفس حقيقة الوجود  
 شبيه بالعدم كالحالة في الانسانية في الهيكل والتميز والحركة ومثاله انزلة  
 الوجود وفوق الجوهر وبغير ان طبيعة جوهرها المتابعة للجسمانية وصلت الى  
 هذه الصورة الانسانية بعد على مراتب الصور الطبيعية في الحركات وبنها  
 هذا العالم من صور العناصر والمعادن والنباتات والحيوانات وقد ثبت  
 في العالم البرهانية ان الطبيعة في المركبات وفي سلسلة العايات التي

هي

هي من البسطة المادة للعنصر الملائم في ما يجهل من الصور الخفية في العالم  
 الاجسام ما لم يحفظ النسخ الاثنى عشر لعله ولو زعمه لو يدخل في النسخ الاثنى  
 في ان يستوفى درجتا الجواهر والنباتات والحيوانات فيدرج في الوجود والنفوس  
 الانسان بحسب قول دجاجة في نفس الانسانية في كمال هذا العالم وزينته  
 وقامه والى جدران يكون لها باعتبارها قوتان احدتها وجهه الى هذا  
 هذا البرهان البدن ونمكة وبياض الاقاعيل الحيوانية المختصة بهذه الدنيا  
 يقال لها القوة العقلية والعقل الفعالي وثانيتها وجهه الى العالم الاخرين  
 يتصل بها المبادئ وبفضل العلوم والمعارف وينزل في الكمال الاخرين  
 من الحقيقة الاولية والاشياء الى الحقائق المتعددة بها من نفسية بحسب القوة  
 العقلية امرها بالفعل بصورة في البدن العنصرية غاية في الاقليات العقلية  
 والاشياء الانطباعية فكانت اقلامه هيولانية ثم نفاها ثم ملكة مهينة  
 ثم عاكفة ثم مصنعة ثم بدنا في العظام والحوم واشباح ثم جوارا سمعيا بعقل الى  
 ان يبلغ جوهرها من شأنه القول في القوة وطلعت اما شأنا اما كقول  
 كما قال دجاجة هل ان على الانسان عين من الذي لم يكن شيئا من كونه الانية  
 وبحسب القوة العقلية النظرية امرها في القوة ومادة سالبة صفة من الصورة  
 ولوح غير متقوس ومادة مجوفة ليس فيها شيء من الصور والكمال لا في الا  
 نشاهد هذه علومها حقا في خلافة حسنة او كانت ملكات باطله وديلة  
 فان ذلك كيف تصور وجوده مادة للصورة لها وقوة مختصة بالاعتبار  
 والاقوام بها اذ كل موجود له صورة متغيرة ونفسا في العالم ليرى ان مجرد



الهيولى من الصورة سخيلا فلما قد انشأ الله ان الجوهر يحسب هذه الاشياء  
 محسنة ويحسبها لنشأة الاخر وتبشادة محسنة والسخيلا اما هو وجود  
 الهيولى المحسنة لا ليست صورة بوجوه من الوجوه بحسب نشأة من النشآت  
 فان قلت ان الحكماء اعموا ابراهيم على ان البسيط الخارج لا يمكن ان يكون  
 مفلا وفيه معا لدم اختلافا للجهتين الخارجين ويبدأ بتبنيوا التركيب في الجسم  
 بما هو جسم من مادة وصورة فاشبهوا مادة سوي الجسم في بسيط من وجوده  
 سها ومن الجوز المتصور الجسم المطلق فلما ان ذلك مستقيم وجود واحد وان شئت  
 واحدة واما كون شئ واحد صورة في غير احدى ومادة في غير احدى فهو غير  
 مستنكر وخصوصا اذا كان ثلثا لثلاث صور شوب فومها لاجل غلظتها بالما  
 البدن بل نفس كونهما صورة جماعية ليست في نفسا وضورا وضعفا ولما  
 يستدعي غاية ونماسية صورة وغيب ذلك شرفا فاذا تحقق ما ذكرنا فاصور  
 كل مادة سواء كانت جماعية او روحانية فلما يصير محسنة موجودة بالفضل  
 صورة محسنة او متوهمها فان كانت مادة جماعية من مواد هذا العالم فابارة  
 للصورة المحسنة فهي لما يتوهم بصور محسنة في كمالها الاول وضالتيها  
 هو الكمال الثاني كالصورة العنصرية وضالتيها من الكليات وكما انشأ الخلق  
 وضالتيها من النشآت والفضب والوجاهة والنفوس واللذة والالام وغيرها  
 وان كانت مادة روحانية فهي لما يتوهم ويستكمل بالصور الروحانية والخلق  
 والمكلمات وهي ايضا صور غيبية لمعلولتها صفات قدر التدوات من الاجساد  
 وجودا وتأثيرا كما لا تضر من المثلثة الحضرية والعلا من سببها كالمادة

الاشياء

الاشياء وان هذا المحسنة والاشياء المحسنة والاشياء المحسنة والاشياء المحسنة  
 في صور جارية وهي اما حكمية من الاعمال المحسنة او ما هو من الامور  
 المحسنة متعلقة بالاعمال المتجزئة والصورة المحسنة الاولى كما للمعنى  
 والاشياء كما للسطح والاشياء كما للعوام فاذا كانت النفس الانسانية في اول  
 كونها هيولى لثلاث ذات بالقياس الى الصورة الغير المحسنة الى الاشياء  
 بالحواس فما لم يصير صورة بيقع مقومة بالاشياء لم يحصل نوعا يمكن بقاها  
 في غير هذا غير هذا العالم المحسوس باحدى الحواس الظاهرة ككون من عالم  
 الشهادة وعالم الغيب لا يطلع على جهة الشاغر في غير ان تلتبس  
 المادة بغيرها الاستعداد لثلاث صورة ناصية فتتبعها عن التلبس بالصورة  
 الكلية كما نشأ هذا في سواها العالم كما يقع الهيولى لثلاث اشياء كانت  
 اول الصورة بالصورة الانسانية لثلاث مرتبة العقل وهي تمامية الجسديات  
 في الشرف والكمال وبداية الروحانيات العاملة للعقل الفطلي هو مجموع الجوز  
 طراز العالمين وجد جامع وبرزخ حاصرين بجري الجسديات والروحانيات  
 ويتبع بالقلب لهذا كونه ذو وجهين وقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن  
 فان نظر الى ذات النفس وضالتيها في هذا العالم فوجد انها من القوى  
 الجسدية ومستحقم الآلات الاحساسية والفكرية ويكون سائر الصور  
 الطبيعية الحيوانية والنباتية والجمادية وانما اولها وانما هي صورة الصفا  
 وضالتيها لثلاث وشرخها العالم المحسنة بل الجسديات في عالم الاشياء  
 وانما نظرت اليها بحسب سببها لثلاث الوجود والروح فوجد انها نوع محسنة و

معرفة الارضية لها على سبيل عا لم الغيب وما لم الاخره نسبتها الى امورها  
نسبة اليه الى القادر والظن الى الحيوان فان البذر يدور بالفعول ثم بالفعول  
والظن فظنة بالفعول حيوان بالفعول والبذر ليس ثمرة والظن ليس ثمرة  
الارض من الخبز كما العقل لا يكون الا بوجوده في عالم الارض ما لم يحصل  
جهة فعلية ربحانية ولهذا ذهب بعض الحكماء الى بيان التوفيق الخالص  
عن العلوم بعد عوار ليدن وغراب التباسها الى البصر في الانسانية كما ان  
المصر ومصر لهما بالقياس الى ما قيد وجودها بالفعول والمصا به يحصل  
بالفعول بعد ان كانت بالقوة من لذة الباصرة بالقياس الى وجود الشمس والحد  
الذي ضيقه ويصير بصر بالفعول بعد ان كان من الانوار مرئية بالفعول  
ان كانت في رتبة بالفعول انما ان البصر ليس في رتبة كناية عن صيرورة  
بالفعول ولا في رتبة لان العلم كناية عن صيرورة بالفعول بل الشمس على  
المصنوع ويجعل الانوار ضوء بذل لثاقفه صارت في صيرورة بالفعول  
صيرورة بالفعول فكذلك اشراق الروح القدس على المستحق للحكمة بالفعول الفاعل  
وهذا القدر ليس بزمان غش يقيد العقل الهيكلان والصور الهيكلانية  
الخرق من الخيال نور ربحانية من العقل الهيكلان من انوار الصور  
من البصر به عقل الاشياء فكذلك معقولة بالفعول واعلم ان الفعول في  
العاقلية والمفعولة كسابر الاشياء التي تكون بالفعول قد يكون بحيث قد  
تكون قريظة لبعبة والعاقلية كما في العقل الهيكلان الذي هو مضاف  
بالمادة المحسوسة وفي المعقولة كما في الصور التوجية للمادة التي هي ثابته

ان يصير معقولة للانسان واما القرينة فعند ما يحدث فيه من رسوم الخيال  
الواقعة بما في الفعول الخفية معقولات اول انما كانت في نيلها جميع الناس يحصل  
عندها بالاجرة وقياس واستمارة وتجري سهولة الحصول كقولنا في ارض  
بقلت فصول هذه المدن كانت الاقضية لم يجعله عقلا بالمكدر يوجب لها العقل  
قريب الصيرورة عقلا بالفعول والصيرورة الصور للمادة معقولة له بالفعول  
فصول الاوليات كما ان اقلها بالفعول نودعا كما ان ثابته ونور  
الله حين في قلب المؤمن الخاضع في سبيل الله من الفعول المسمية والذواهي  
الطالعية ونصوص الفعول الوهية للقرينة الانسان في كثير من انما لا يخال  
فلا بد من مدتها بالفعول الربانية ليس على رتبة العلم بل بديل  
فهذا القدر هو غير الخفيف والسفاهة الضعيفة ويرى الانسان حيا بالفعول  
بجودة رابطة من يحصل في قوامه المادة وذلك الصيرورة في حيز الانشائية  
المبرزة من العوار الاسفل رات باتباعها ليدن وهذا القدر العقل الفاعل  
المفسر للانسانية بوسيلة احوال وعمل يقرنها لعلها لعل القدس بعينها  
من باب الحركات الفكرية والاحمال الذنوية من الانظار الى حقيقة والنبية  
الخاصة بقرينة الله وبعضها من باب الطاعات والاذكار مع هذين حصو  
وضوح وبعضها من باب الذنوك كالصيام والصمت وتزلزل الدنيا  
عن الناس وجميع هذه الامور بناس الامم القديس المنبعث بسبب تكملة  
العقلية الموجب للحصول العقل بالفعول الذي بقدر البسيط وهو امر جوهري  
نسبة الى المعقولات المفصلة نسبة الكليات الى الذنوية وكذا الحال في حصول



مجان طائفي بالقياس الى الاما والصادرة منه اما ان هذا الحد بالخاصة كيف  
يحصل لمن تكون التفتحات بالفتحات صورة نارية فلا يتجيب من نفس  
حاصل فيها كثر في التفتحات بالمبادي الالهية وتكثر صدق والافاضل  
الربط بينهما نور قدس وصور عقلية في فعل المعقولات لا يحصل في  
الحد بل بالذات قوة نارية في فعل العقل اكثر مما هو في صورته وحال  
بابا لثارة وهكذا حال النفوس المتألمة فيكون على باب الله وهو القاهر  
على افعال في نفسه افعال الله في الشفقة والعطف والرحمة على خلق الله  
ودعاء الخلق على كل ذي روح والتمتع على الجمادات والطائفة للخلق  
ولا في الارض الا الله المعصومين عليهم السلام كل ذلك شبهة ان  
تختلف باختلاف كما وصفه حديث النبي صلى الله عليه وآله يا خالق الله تعالى حق  
يحصل لهم بكثرة العلاقات وتكثر المشاهدات صورية في نفوسهم  
وقوة عقلية في شدة نور الله في هذه احوال المعقولات وفعال هو صور  
المعقولات وبالجملة كل جوهر له قوة واستعداد للحصول اشياء مختلفة فيجب  
كثرة الاغراض لا تحصل لمن نوع صفة يحصل فيه صورة جوهرية فيكون  
تلك الصفة والافاضل ان كثر مجاورة التاد وتكثر التفتحات في الجلب  
وعنه صورة نارية في فعل ضلها وكذا كثر مجاورة الارض يجعل الشدة نارية  
صري في فعل العقل والقلب وهذا مما لا شبهة فيه وضوحا ان الارض  
المشيرة واقع استعداد في سهل الفعل والامر بالمجاهدة المشيرة في صورة  
قوية الشارة كالحط الى ابيته مجاورة الشارة في ذلك فلا شبهة

انما القدر الانساني في اول الطرفة في قابلية استعدادية بالقياس الى  
صورة وصفة وهذا امر بين ولهذا في صورة كل شئ ولو بوجه ما وينفعل على كثر  
وذلك للطائفة وصفة الجوهرية وصفة لثارة من ههنا بكثرة الانسان  
القتلوع وتفتحات الملكات الصناعية كالكتابة والخطا والجر وغيره  
فان كان ما يزاوله ويباري من بابا لثارة العقلية كالعلاقات والتفتحات  
التي فيها افعال القدسية ويكون كثر لما جعله الاستيعاب بالشمسية  
والقدسيات والاولاد وسائر الالهية في الميزان البهيم وكثيرا في الميزان  
ويما صدق الحق ومثوله بين يدى الله وكثيرا في الميزان والساعة و  
فكذلك لمدى حد بقل ان شئت في هذه الصفة فيحصل في نفسه الجوهر  
الصوتي والنور الالهي الذي ذكرنا ان افعال العلاقات النورية والصوت  
الاخرية في الانا طائفة التي ذهب للا وجودها اطلاقا ومن قد سرت  
اشياء الكرام وكثر ما من تارة في الحكماء الباحثين في هذه وقدمت  
انهم عليها فيفسدوا واستانديا كاشفة هذه المثل النورية وانهم انما في  
استعدادنا الالهية وان الميزان في ذلك ولم يتبع نفسه لاهة المرتبة فلا  
امان تكون كثيرة الشارة والافاضل من اللذات الدنيوية شدة الا  
شقا ل بالافاضل الشهوية والعنصرية من محبة المال والمجاهة ومحبته  
على الناس والكبر والاسطالة على الخلق والشهنة عند الناس والركون  
الى الدنيا والاضلال الى الارض وغير ذلك من الافعال المحيية في بعضها  
شهوة وبعضها غنصية في المكان كان الغالب عليه مباشرة الافاضل

الشهوة بوجوبه فيحصل للخلق الضالمة النفسانية صورة بهيمة مشاكلة  
 للفعل الشهواني والمساواة كانت الآلات الشهوانية موجودة معها أو فوق  
 بالهوت وإن كان الحجاب عليه مباحا شرعا إلا أن النفسانية من الانقسامات  
 والصفات يحصل للنفس صورة غشبية ظلامية نازعة إلى فعل الجفاء والتكلم  
 والجور والغضب سواء كانت فادرة على الكلام أو على الكلام المتدبرين لا يخفى  
 إما أن يكون في نفسه صورة من العقليات واستعداد نحو الكمال والخير مع مجوده  
 للخلق وإن كان الحكم الأم لا في كان الأول فهو أشد عذابا وأعظم صيبته ولودم  
 إليها لوجود الهبات المتضادة للخلق في نفسه والعرضان جميعا من أهل النار  
 وأصحاب الجحيم كما مر ذكره غير مرة وذلك لاختلافهم عن عالم الأحياء شرعا أهل  
 النار ومزاوله أفعال أصحاب الجحيم واكتساب هباتها السواء في تقلب  
 نفوسهم وانكسرت في سائر أفعالهم وعشارته نفوسهم صور حيوانية بل  
 أشد سبلا من الانقسام بالكتساب لصورة الشيطانية فضارت شياطين مرفقة  
 مطردة من أفق الملكة المقدسية فيعصف في عصفه وعذاب معاوله مقيمة  
 سبلا من العقوبات تلذذها عشارتها الهبات ما طست العقوبات وكأنت قد  
 نادى بها الحق فتعاندت واسمعها الرسول فتصانعت فورا ما فعل عليها  
 غضب الحق فحوت لا درنا انتقامها لاشتمالها على أفعالها وظلم الجحيم صم  
 بكم حتى قيل فيها ومن عرض في ذكرى فان لم يصبته حكمة بخبره يوم القيمة  
 الحق قال له رب لو شرقت أعي وقد كنت بصيرا قال انتك أيا تانا فتنسبها فكذلك  
 اليوم نظرون لعظم الآلام من ربهم يومئذ الجحيم وقد بان على قلوبهم

منها

ما كانوا يكسبون وإطاعت ببطيئتهم وإن جرت لهم خطة بالكافرين فهم في  
 الذرلة لا خلاصا لتأمر متعاندون وجعل بينهم وبين ما يشتهون وإن لم  
 يكن شديدا لاكتسابها للذات كثيرة لتعلقها بالدين والخلق في حيويتها  
 القانية لها فتنفخ نفوس الأتمة الحيوانية أو المسلمة النفس وتعمل الشهوة  
 واستطاع الآيات وفهم الغيبيات والعلى بقضائها على حسب وسعته وصورة  
 فانه لا يدرى له لا شدة الأيمان والحوادث المتوقعة فهو لا يراه أهل الرحمة البتة  
 على نظرهم بل يتنسون سائر الجئات المستبشرون بالنعيم المورل العبر في الكمال  
 من مآزيعه والصور المرفقة والعرف المستقيمة والتواكف والاطمعة الذرة  
 والاشربة العنيفة المرتبة وسقام ربهم شرابا طهورا يلبسون فيها من  
 سندس وإسبرق وحلقوا أساور من فضة متكئين فيها على الأرائك  
 لا يرون فيها شمس أو لآل منير على حسب ما تشبهوا أنفسهم وتلذذ أعينهم  
 جزءا بما كانوا يعملون ووعاءا بما كانوا يعملون وقيل لهم الدنيا فينظرونها  
 الخوض في بيان سيرورة الأرواح الانسية أمثال الملكة المقترية والفتنة  
 الصالحين وأمثال البهائم والسباع والشياطين من المصغرة والرحمة  
 ليهاتهم على الفطرة وجملة القول أن مراتب الموجودات الجوهرية بعد المبدء  
 الأولى أمثلة لملكته هيمنة أو ملكة عقليته فالتأثير أو جوارحه هيمنة أو  
 نفوس ناطقة مدبرة أو نفوس حيوانية بهيمة أو غشبية أو نفوس شيطانية  
 وهما التي حصلت منها قائل من الجنة والصلال وغيرهما وأصل عينه جنتها  
 فلكية أو غشبية أو طائفة هيولانية والعقاب الإنسان المستحق لتأطفة

١٤٧



متوسط بين الطرفين التوجه مما فوقها والنفس الانسانية وما غفلها جوف  
اصبعين من اصابع الرحمن فيجد بالاحد طرفين بحسب شدة المناسبة  
اليد وغلبة الجبرياء فان كان القلب عليه محبة الله وانبيائه اوليائه  
فممكنه والشوق الى دار الآخرة من كان الله له فيجد بالاحد  
الملكوت انجذابا بوجه صفة المحبة طير غير غشاة بالحق الله على الذين  
اصوا غيرهم من الطلقات الى النور وان كان القلب عليه محبة ليهائل  
فيجد بالاولى الاسفل ويصير من اصحاب النار والذين كفروا اوليا لهم الطاعة  
غيرهم من القوي الى الضلالت اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ما كان  
الله ليظلمهم ولكن انفسهم يظلمون ذلك كما كتب قلوبهم فكتب الانشاف  
بمنزلة صراط مدود على قلوبهم وتلك لهدى الصراط مستقيم صراط الله الذي  
له ما في السموات وما في الارض وهو الذي من انشر واحد من السيف اما الله فانه  
فلا ان الاغراف والتوجه من هذا الطريق في الارض يوجب الهالك لان  
اطرافه غير جهة الصراط خاص المحرم من الاغراف السابعة والعضاء للذات  
والسبيل الضواني والكلاب لعمولها بهيات لا يلائم الانسان في  
ولسعه ولا تركوا الى الذين ظلموا فمكسكم النار واما الحق فلا ان الوقوف  
عليه ايضا مما يقتضي الهلاك من وقت عليه شقه فاهل الجحيم اجمعين  
عن الصراط المستقيم وصلاهم عن الطريق القويم في الجحيم ذلك لعدم انشافهم  
الى علم النفس وما فوقها وتركهم يذهب بالباطن عن ذلك الى النفس ويغفلوا  
وباطنها لهم وتوقعهم من النفس فانت عنهم معرفة الرب لان معرفته نفس

دبر ان الذين لا يفهمون بالآخرة عن الصراط لا يكونون **توجه** **والتوجه** **فقط**  
ان كل صفة ممكنة فيلج بطان الانسان لاجل تكرار الافعال على التوجه  
الاخلاق والملكوت متوقفة على الآخرة لصورة بنائها ولا شك ان افعال الآ  
المرودين انما هي بحسب همهم المتأخرة عن الارض انما هم الملكوت في حقهم  
المختلفة بمراتب البرزخ الحيوانية المقتضية للاعمال الشهوية والنفسية  
البيضية والتسبيحية فلا جبرهم وقبول انهم امر من حيوانية تغلب على  
نفسهم فتشغل صورة تلك الحيوانية كما يدل عليه قوله تعالى واذا الوحوش  
حشرت ورباعشر بين الناس على صورة نفس منة لقوة الخنازير وما  
يؤيد هذا الحكم ان احكامها لكشف والشهود والاطاعة قلوبهم وذكر باطنهم  
وصفاً ذنوبهم فيقول عند هذا الاشياء صورهم الحقيقية الاخرى وبطانيات  
لهم فيصنع بالهم على اشكال وهيات يقضيها صفات النفوس وهيات  
الارواح وذلك بتلبية سلطان الآخرة ظهورها على قلوب اهل الحوفي  
ذات الايات لقوم يعقلون حتى قال بعض الحكماء ان اديف فلا ان اذا حكم  
ما زالت تقود من فيه فكل من انار الى ان تسكت وذلك عند من كانت  
مقتاطا يكون اكثر وافر من ان بعضهم في قوله تعالى ليس لهم طعام الا من غسلين  
ان اراموا يكون عيانا وقال العلامة المداف سمعت من استأدى على الصا  
الفاصل على المذلة والذين يحذوا الاضارب فلاح من بعض الافاء من الثقات  
ان كان في بعض قلوبهم قارس من الاولية قد دخل عليه ذات يوم واحد من  
اهل الدنيا وكان ذلك الولد مستقرا فصالت فلما غلب عليه فالحاد

المرح هذا الخوار ولم يكن يرى منه الا صورة الخمار التي في صورة ربة في المواقف الاخرى  
 ثم بعد ان نال من هذه الخمار اعتبر الخمار ثم باجرى قتل ما قتل الامارات  
 ولما كان واقفا على ما يقول ومثل هذه الحكاية يستعمل من كثيرين المكاشفين  
**المتقاة في الحشر** في قوله فيها خلدون وفيه مناظر المنظر الاقل  
 في فائدة لفظ الخمار وفيها العلم ان بعض الحكويدين من مثالي الملاحظة وجهها ل  
 الفلاسفة والطباة وغيرهم فلهذا غلبت فيهم لفظ الخمار فيهم قد غلبوا في  
 اعمالهم ونسبهم في اعمالهم واقوالهم لا يؤمن في صفة الارواحهم وقيل لهم فان  
 فارقت الارواح الاجسام يرفع كل شئ الى اصله فالاجسام يرفع الى العناصر والارواح  
 يرجع الى حلالها والقدس والارواح يهاش من سناجج الاعمال الا انما معدودة  
 كالحكمة منهم قولهم مستسا النار لا ابا معدودة الالهية وذلك بعد  
 فطام الارواح عن لسان القضاة المحيية وهذا ظن فاسد وكفر صريح است  
 وسائر الشيطان وهو جبر النفس ليس يقول لان الخمار في هذا حسا  
 ومثلا ان يقع الشهوات المحيية واستيفاء الذات لفضائله يورث الهم  
 الذميمة من الخرس والحسد والبغض والغضب والخيال والكبر والكلية  
 وغير ذلك وان الذي يورث نفسه بالحيات هذه وتلك الشهوات ويورث الهم  
 عن الملوقات والمستندات ويمتد بها من الاخلاق المذمومة يورث هذه الملو  
 مكارم الاخلاق وصفاً القلوب ودمية النظر وصد في الفراسة واصابة الرأى  
 ونور العقل وعلو الهمم وحلوا من محبة الباطل وشوق الروح الى الله  
 الحق وتجنبه الى طرفة الاصط وغير ذلك من الفضائل العلية والاهوال السنية

فالعالم

فانما قل لا يثبت فان الروح المتبع للنفس كما يكون للعوام لا يكون مسنونا  
 بعد الخمار فيقع الروح المتبع لالهامات الحق كما يكون للنواص كقولهم الغريزة  
 مكتبة على وجهه اهدى من ان يثنى سوتيا على صراط مستقيم وبعضهم قال لو ان  
 نكد رت الارواح في سناجج اعمال الالهية وقد ثبت بعد رغبها في حيوات  
 طيناتها بعد الخمار وقد ثبت في القلوب انما معدودة حلة قد انقطع **المتقاة**  
 عنها وزوال الكد قد انما يخص من العذاب ويرجع الى حسن الملب وهذا ايضا  
 وهم فاسد وفيها كاسد فكلهم يقولون ان كسب سنية واعمالها بد خطيئة  
 في ذلك استحق النارهم فيها خلدون بعض كسب سنية يظهر بعد رغبها على  
 مثلاً قلبه رتباً فان تاب في نفسه وان لم يرب ويصير على السنية حقاً  
 بل قلبه رتباً سنية بحيث لا يفي فيه صفة النار العظيمة وخرج منه نور الالهية  
 وصلة الصلوات في حط اعماله الصالحات واحسان بد الخطيئات فهو حال  
 في النار ويولد بل لا يحل هذا قوله بل لا يحل قوله كما كانوا يسبون **المتقاة**  
 في بيان ان مشاء الخمار في النار هو اكثر الاخرى خلافة لاعتقاده القائلين بان  
 صاحب الكبر عتق في النار والتحق في هذا ان رتباً رتباً في سناجج الشيطان  
 في خلفه الانسان كما مر لكنه الحق في قوله في رتباً رتباً في سناجج الشيطان  
 الحسينية رتباً سنية الشوق الى الذات القضاة والفق الشوق الى  
 هي رتباً سناجج الشوق الى الذات القضاة والفق الشوق الى  
 طريق الاخرة والمطالبة بالافضل والفق الشوق الى الذات القضاة والفق  
 الشوق الى الذات القضاة والفق الشوق الى الذات القضاة والفق الشوق الى الذات القضاة



منها يدعوا الانسان بحسبه لطبعها وتاديبها المكينة فيها فان كانها  
 يزل ان كانت في اجهل كبرية وفوقها المشتهيات من ملاذ الدنيا ونعيمها  
 واستعمال تلك الميزان عند الوقود كانها حريق لا يطفى ولا يخبث كالسحر  
 اجبرته لطفه او كرمها خاصفة من كل شيء ولا تخطا ان حارة شهوة المالك  
 عند الجموع كانها لهيب نيران لا يطفى وحارة شهوة المتكسرة عند العجائز  
 كانها حريق نار ترمى بشرها لفتور وحرارة نار الكبر والفتور كانها ندى  
 اليبوسة وحرارة نار الاختيار والمباهاة كانها الحار موجودا وفضل عبق  
 والناس عبيد وعدم هذا الا ان شيع جميع هذه التبرات وكبريت هذه النفوس  
 هي القوة الوهنية التي هي بين الغواية والضلال والحق والعدل والحق والعدل  
 الى الله بكفره وغفله وتغلبه ويوسسه فان الوهم ما لم يترفع الى الماثل له  
 بل من عرف الجاهلية والعبادة في حق من القوى فهو قدس في حق باب الكفر  
 والاكثار والجور والفساد والاستكثار ثم على بوقفة القوى انما الله في حق  
 فخلقها كما قال الله عز وجل الذين يدينوا الله كراما وحلوا فوهم دارا كراما  
 جهنم فيمن انزلوا واما عظم الله عز امر الافعال التي هي المنسوبة للمؤمن الا ان  
 الوهم ما لم يترفع في حق اهل القوى الغضبية كالفضل والشهوة بركاتنا  
 واما الله والارزاق الله قد عظم امر الافعال في الوعد ما لم يغلب في غير حيث  
 قال ان الذين جاءوا بالاثبات لا تحسبوا الاية فينا لعل عيسى بما لم يزل في باب  
 الربا وقتل النفس الحرة لان عظم التزكية ذكره العصبية انما يكون على حسب  
 القوة التي هي مصدرها فاني قد طال الى ان تامل في محبصها جملها من القوة

الا الهمة

الا الهمة والافوار القدسية وقفا لطرفي الله المتألهية واليهودية واليهودية  
 على حسب تقاديرها وميادها فكلما كانت القوة التي هي مصدرها وميدانها الشرف  
 كانت في رتبة القساوة منها ارفع وبها القس لان ان رتبة القساوة بل القسيلة  
 فكلما كانت القسيلة ارفع كان ما يقابلها من الرتبة ارفع والافعال  
 رتبة القوة الناطقة الوهانية والارزاق رتبة القوة الشهوية والغضبية  
 رتبة القوة الغضبية فحسب فضايل الاولي على الباقيين تفرقا ودرجا  
 رتبة القساوة وام عفا بها وذلك ان الانسان لما يكون انسانا بالافعال  
 وبها يكون رتبة ارفع على ما هو العلوي وتوجهه الى الجانب الايمن وتعتبره  
 المعارف والحكايات واكتسابه الخيرات والتطورات واذا قصدت  
 بغلبة الشيطان على راسا واجتبت عن القوي سبيل الله الظلم وتزلت عن  
 رتبة الارواح الى درجة الشيطان حصلت الشقاوة وجبت العقوبة  
 بالنار والكبري وهو الذين والحجاب لا يزل بل ان حله قلوبهم ما كانوا  
 يكسبون كلاً انهم عن ربه يوصلون لحيون ولهم حكم على الكفر بالخلاق  
 فالناس في قوله لم يزلوا لكونهم في دارهم العذاب وظلوا العقاب  
 فيك الاختقار دون فساد الاعمال فان صفات الناس من الاعمال  
 وان كانت ضلالية لانها كاللعولرض والفضائل الفاضلة للشرعي  
 زوالها بخلاف سوء الاعتقاد في الله وحقايق الملكوت ولكان المقادير  
 وانكار الانبياء كما الاولياء والمجهول باحوالهم وعظمتهم الملقوق فانه الحكمة  
 في قولهم الروح كما قرأناه والاضطراب ذات الحشر وقوامه بوجوب الهلاك

هون الروح بالجهل لا ينافي بقاء النفس المتكوسة لاجل خلود العقاب  
 كما هو الحق عند ارباب الحكمة الايمان في رتبة الناطقة النفسانية لا  
 فاشية بموجب خلود العقاب بخلاف رتبة القوتين الباقيتين كما قال  
 الله تعالى ان الله لا يعزب عن ذكركم شيئا ومن ذلت من ينشأ وذلك  
 لان رتبة كل منهما المتماثل في رتبة القوة النفسية ثم ربما حجت  
 بانتمها رتبة واحدة لما عند كونهما في رتبة واحدة فلو سلمنا بها باستيلاء  
 غلبة النور وتسلطها عليها بالجميع كما في الفصل العاشر عند التوبة والتمسك  
 وان فرضنا انها بقيت في الاخرى وركت الاستغفار ولكن لا يبلغ رتبة  
 مقام رتبة الروح الذي هو محل معرفة الله ومناجاته الى رب ولا يتجاوز  
 حد الصدق لا يصل الى رتبة النبوة والحقيقة من كوسة بخلاف رتبة النفس  
 الا ان الشيطان المعنوي للامانة بعد من الحضرة الالهية من السبعين  
 واليهودية بما لا يدركه في الانسان بروج الروح المعنوية بصيرتها  
 مرتكزا والشيطان الذي هو بلدي انما كان ابعد الخلق من ابدية وهو في  
 النفس هو بلدي وعظم ايم الفصل لان كان جبريل الاصل في الجاهل المركب  
 انقلب من كونه ملكا كرويا الى كونه شيطانا لعينا وبريخ الروحانيات  
 حيوانا كالهجينة او السبع وكل حيوان ارجى صلاحها واخرى فلاحا الشيطان  
 ولهذا فاعقل هل انقلب من رتبة الشيطانين نزل على كل انما الشيطان  
 كونه ابعد عن القدرات والاسما لات بخلاف الحيوان كونه اقرب الى  
 اقرب ما القدر وبخيل مفتوح من العذاب فثبت ما ذكرنا ان ابواب القوى

النفسية

النفسية ومعاصيها اعظم عند الله من ذنوب القوة الجسائية واما عند الجاهل  
 حيث يكون نظره مقصور على الامور المحسوسة في الاسرى لعكس ذلك عند من  
 المعنى لا يتجلى في باب الافات حسبه وهو عند الله مطعما تعلم ما ذكرنا فاشا  
 مذهب المعتزلة والذين ينافون بالذات فيكون صاحب كبرية مطلقا في الشارون  
 اسرنا ساقا ان نرى باننا لكبار الخلق فوجب للنفس رتبة طبقية راجحة او  
 تكون نفس تلك المعصية كما شئت من ذلك لصد ويرجع المعاصي من بعض  
 الناس في بعض الامكنة والاذمنة مثل كبر السن في رتبة المنسب الى العلم  
 يباشر الملاهي والفساد عند جوار او فاضا مثلما فعلت هذه المعصية ان  
 كانت من ذنوب القوى الجسائية الا انها والذنب فاشا والاعتقاد بجمرة الروح  
 والاولاد الاجداد عليهم عظام السليكات من الملائكة الجوار فاشا الخلود في  
 العقاب بالحقيقة ليس الا رتبة الناطقة كما كثر وما بموجب **المظهر الثاني**  
 في تقرير الجواب عن حجة من يعتقد اشتراكها في كبر الروح الكفا في الخلق  
 في النساك المعنوية وغيرهم اعلم ان في اثبات الوعيد لا يقتضي الكفا في غير الكفر  
 باعة واما رتبة ملكوته وكتبه ورسوله واليوم الاخر اذا ما قبل القدر خلا  
 لاهل القبلة من طاعة الاسلام فمنهم من قطع الوعيد اما تحلوا وهو قول  
 جمهور المعتزلة والخواارج واما منقطعا وهو قول البشر المرئيين والمخالفين  
 ومنهم من قطع بالاعيد لهم ونسبوا مثل من سليمان الفصل الذي عليه  
 اكثر المحققين والاشعاع والتابعين واصحابنا الراسية واهل السنة القطيعة  
 لجواز المعصية تقا وبات رجحا من بعض المعصاة وانه اشد بدحا



منهم فلا يعلو ثباتها ولكننا نتوقف في حق البعض المعقود عنه والبعض المعتقد  
على التبيين أمّا المعتزلة لصاحب الكتاب في غيره فاستدلوا بما دللنا عليه من كمال الحق  
الواردة في وعيد القساك كقولهم بل من كسب سيئته واجامات برخطيته  
فإن له جهنم خالدا فيها وقوله من عص الله ورسوله ويندد حد وده يدخله  
نارج جهنم خالدا فيها وقوله ان النجا في يميني وقوله ان الذي ياكلون اموال  
اليتامى انما ياكلون في بطونهم ناراً ومن الحديث من شرب الخمر الذنبا وله  
يذهب منها لم يشربها في الاخرة من قتل نفسا معاذ له يرجع في الجنة الذي  
يشرب في اية القريب والقتلة انما يرجع في بطون نار جهنم ومن ان سبيل الجنة  
فانما الله عليه والذ الذي يذهب به لا يبعثنا اهل البيت رجل الا دخل  
النار واذا استحق النار بعضهم فلان يستحقوا بقتلهم اولى واجيب بالجنة  
مزان هذا صريح العور به ليل يهتدوا الى الكحل والبعض عليه اعوجاج من دخل  
داري فله كذا وبعض من دخل ولا يظلم بكره ولا منافق ولان الاكل قد يطلق  
عليه لفظ الكحل والاعتدال الحسنة او العاصون بنفي العاصين عن الكلبا  
احتموا يقولون ان الخزي اليوم والسوط الكفار من باع ادي الذي اسرقوا على  
انفسهم لا يسلطوا من رحمة الله وان ريت الله ومغفرة الناس على ظلمهم لا يصدرها  
الا الاشقي الذي كذب وتولى وبما الحق في الواردة في الوعد مثل والذين  
في مشنونا انزل اليك وما انزل من قبلنا لا يترككم بالاضلاع على كل من  
امن وهو من المؤمنين واما المحققون الذين قطعوا بالعقوبة حق البعض  
فقد استكروا جوف قولهم من قال ان الله لا يغفر ان شرارت بر وبقدر ما دون

ذلك

ذلك لمن يشاء وبما عوتقنا والوعيد لما عارضنا فلا بد من التبرج لجاناب الوعد  
بصرف التأويل لان العقود الوعيد مستحسن عند العقل والمعتزلة انهم  
بان العفو مستحسن عقلا الا ان التثني لم يراعك على نعمهم فاهل الوعد  
يكون بالعد فترجح الوعيد بوجوب ترجيح الجانب المبرور وايضا القرائن  
يلقون غرة قوله غفرل رحيماً كريماً وكذا الاضمار في هذا الخبر كما يدل على حق  
القرائن وايضا ان صاحب الكبر انما هو افضل الخيرات وهو الايمان ولعل  
بات بما هو في التلخيص وهو الكفر فلا يهد مد ما سوى الكفر من المعاصي  
ولذلك قال يحيى معاذ الرائي انما كان نوحيد ساعة يهدم كثر من  
سنة فتوجد خمسين سنة كيف لا يهدم معصية سنة الى الماكان الكفر  
لا ينفق معصية من التلخيصات كان مقتضى العدل ان الايمان لا يضره شيء  
من المعاصي فاذا دلت وليت الايات على الوعد والوعيد فلا بد من  
التوفيق بينهما فاما ان يصل العبد الى دار الثواب ثم الى دار العذاب  
وهو باطل بالاجماع او يصل اليها العذاب ثم ينقل الى دار الثواب ويحق  
لها التا ابدالاً وهو المخطئ **المستطرد** في حق نصره لا يمكن ان يخلو  
العذاب يا فتار لاهل الكمال من الكفار والجواب عن هذا التساوي حسب  
ما يتأتى لاحد من المضا العلم ان في عذاب الله بعض عباده عذاباً ابدياً  
انما لا يعطى احصوا عندنا الذين بالنفسين والنفوس العقلية فان  
اندر خطا في العباد وموجد هم ومعاذهم وشأن العلة الفاعلة  
الافاضة والاجبا يعطى معلولها ذل ليس المعلول الا ان تحذف من رنجات

جوده وبعده من لغات وجوده والتعذيب الابدى منافي الالهية والعلوية  
 واصفوا بان ذات محض الرحمن والخبر والقر وكل ما يصدر عنه يجب ان يكون  
 من باب الجود والطف والكرم ووجود لغات ذات والشرور ما يكون  
 عنه باعرض وعلى سبيل الشذوذ والتد ولا تسبق رحمة خصمه  
 فان الرحمن ذاتية والخصم عرضي والعرض لا ينافي الالهي لا يكون دائما  
 كما يحق في مقامه وقال العلامة القيصري في شرح النصوص واعلم ان  
 من كملت عنه بنور الحق يعلم ان الغاية الربانية هي دانه وليس لهم  
 وجود وصفه ونقل الآيات وحوله وتوحيده فكأنهم يحتاجون الى رحمة  
 وهو الرحمن الرحيم ومن شأنه هو موصوف بهذه الصفات ان لا يعذب  
 احدا عذابا ابديا فهذا تقرير الاشكال واصحوبته انكر الشيخ على الذين لا  
 عذابا للخلود في العذاب من ان يرفع احد من العباد زاعما انه ليس في ثبوت  
 الايات نصا لا يزيل التأويل في خلوه بالتعذيب بالتأويل في خلوه  
 الكون فيها للكلية في ان النص اليوناني من مضمون الحكم داخل النار  
 فلما لم يزل التعميم ولكن في النار اذ لا يدل لصورة النار بعد انقضاء  
 العذاب ان يكون بهذا وسلاما على من فيها وهذا نعيم في حق الله  
 بعد استيفاء الحقوق نعيم قليل الله تعالى في الحق في النار فان تعذيبه  
 تعذيب بر في ثبوتها ولا يعود في علمه ويقرن انها صورة بطله من جوار  
 من المحبوس وما علم مراد الله فيها وصفها فبعد وجود هذا الالام وجد  
 بره وسلاما مع ظهور الصورة القلبية التالطين وغاية ما يتلوا احد  
 ان

ان يقول في القصص هذا الاشكال ان مراتب العذاب مختلفة بالادنى  
 الى الاكثا ومرتبة عذاب يكون شديدا لاهل ضيعات الفتن ومراتب الشدة  
 الصغرى مختلفة باختلاف المشاعر والمذايق فجد هذه التفرقة في الاشياء  
 المعدية في هذه الدنيا بل رب عذاب لاهل يكون لاهل هذه الدنيا  
 رضى من اشغال بعض الناس بامور دنيوية ومناسب خبيثة يكون فيها  
 غاية الامور والعذاب للنفوس لترقية ومع ذلك يفرقون بها وبينهم  
 على غيرهم كيف لا يجمع الشهوات واللذات الدنيوية عند ارباب السعادات  
 الالهية يكون من قبيل الالام والهموم يكون مباشرتها في الدنيا  
 كما يشهد الكتاب والاثبات بالقرآن والسرقة وتلك ذمهم من رتبة  
 كما ان شغل الناس بالعلوم الحقيقية والمعارف الالهية كغفر الجحود  
 رويها المورث ان العذاب قد يرد منه المفسد روى ان العذاب  
 كذا روى عنه اسم من العذاب به كذا لنا معشاة وهذا غير مستلزم لذلك  
 فالنصوص الواردة في الخلود في العذاب ايض لو كانت مثل قوله تعالى لا يخفف  
 عنهم العذاب يمكن ان يؤول فيها العذاب بالمعنى الاسمي المستعمل وان  
 كان الثاني الظاهر بحسب القضاة انما سبب على احداث الكون في المحن  
 مستلزم للعذاب الاليم فان اتي بآية والسد من سكانها ليسوا  
 معديين بها كما ذكره انفسا ونقول بان شهادته التعذيب للكلية  
 وان كان باطلا عند جهود الفقهاء والمحققين وبدعه وضلال لا يمكن  
 تحقيق النصوص المجالية في خلود العذاب ووقوع الاجماع من الامة



في هذا الباب الا ان كل ما فيها غير مطلق الدلالة بحيث تقارض لكشف  
 الصريح او البرهان الصريح بما التصق من لفظ الا يمكن حمله على  
 الخبر وهو الموضوع له باحد الدلالات وان كان الاصل والمعتبر هو  
 المعنى المطابق لكن الكلام هنا ليس فالاصل والبرهان كما في الفروع والثبوت  
 المتكفي للعمل بها مجرد الاصل والبرهان بل في الثبوتات التي لا يوجب فيها  
 الا العلم بالبرهان والشهود بالعيان وانما الاجماع خصوصاً بالمعنى  
 الذي ذهب اليه اصحابنا وضوان الله عليهم اجمعين فليعلم ان الجماع على  
 الشك لا يوجب لنا الكشف المتكفي للموافق لكشف الصريح النبوي والفتح  
 الصريح المستطوف على الصريح به والافضل الصلوات والتسليمات لا  
 يكون حجة عليهم فلو علمنا من هذه المشاهدة والكشف الجماع من ليس  
 له ذلك لا يكون ملاماً في الحق لفترة والاخرى انما تكون الشبهة لاختلاف  
 ذلك من باطن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مطالب الايمان بالله وكتبته و  
 اوليائه واليوم الآخر والجنة والنار والحسب والنجاة والعباد والعباد  
 كل ما اخبروا به فهو حق وصدق لا شك فيه ولا شبهة يعزى به العمل  
 بغيره من امر وايد والاشهاد بما فيها وعنه على سبيل التقليد لكشف  
 له حقيقة الاية في العلم بالمصون في كل من المأثورات والمكتوبات بين  
 علم ويقين بل عن مشهود العلم بالجملة التقليد والايان فيبطلن  
 الامور المحسوسة في زيد والعيان كانه بعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والحق في تمام المصلحة في نوصت قد ما في قبحه لثبوت ان الله قد

٢٤٣

غير

غير ذلك ما تقدم من ذنوب وما تأخر ففان حله في الاستدلال والتسلم  
 انما يكون بعيداً عنك وراعي ان المقصود ان كانوا عاقلين باحكام الله  
 الا انهم في معرفة الذات والصفات والافعال الالهية كبقا في التقليد بين  
 المؤمنين بخلاف اهل التوحيد اليهود والنصارى في النور الالهي الحق وحقا  
 وافعاله وكيفية تصرفه في الوجود لا يتصرف عليهم الشبهة ولا يدخل  
 في قلوبهم الرتبة ولا يحكم عليهم الا بهام ولا يسلط على مرأى ما فيهم الرين  
 والنظام فيهم الموجدون والعارفون برتبهم صدقاً وحقاً لا تشا ولا  
 تعيناً فلا يظن احد من ورعهم في امور الدين واحسانهم في عدم القول  
 في مسئلة شرعية بخلاف الحق والحق يكون الحق من وبع غيرهم واحسانهم  
 هيئات هذا من بعض الحق انما يوجبهم له المنة الربانية كما كانوا عاقلين  
 هو طاعة الشريعة وحسنه الدين والاتباع سبيلهم في حله في الله  
 افضل صلوات المصلين بالدين الصافي والقدس الحق الخالص الخالص  
 على الله وقصير الخالص من كل شوب وغرض وانى يوجد عليهم ما كان لهم وهي  
 في الحقيقة اولياء الله وقوام الدين وفقها شرعية سيد المسلمين والحكام  
 في عار الحق واليقين وحق الحقيقة ما وصفهم الله في قوله فيهم ويحيونهم  
 الذي ابراهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السجدة والقرآن في قوله وحي  
 فاستمع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجههم ولا تعد عينا  
 عنهم الا وهم الذين رفع الله قدرهم من سائر الامة بقوله تعالى ولا تطروا الذين  
 يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجههم ولا تعجلوا على احد من شئ

وما من حساب عليهم من خلق فظنوا أنهم تكون من الظالمين وهم الذين قال  
 خاتم النبيين في حقهم غفيرا وعلما واجلا لا يكرها ان لا يجد نفس رحمن  
 من جلائين وهم الذين وصفهم في حقهم وسيدا الارضية الموحدين  
 في حديث كليلين زيا وجبا وصفهم في ذلك ان حالهم على هذا للنوال من العلم  
 والمعرفة والبر والحق والصدق من احدتهم فيحصل اعتقاد في رتبة  
 بدل على تصور رتبة الفروع وسودا لهم وقد اضاف في الاصل الى الاستق  
 عما لا يصل اليه عقل من رتبة عقائهم وزعم حالهم والله اعلم بمرادهم  
 ويطلق اقوالهم في القسوس والعلم في الكلامات الكلية الجامعة بجميع  
 في الاخرة ذلك وان كان كل منها مستحلا في مراتب كثيرة في الجنة والمنا  
 والاعراف التي بين طاعتها خلق بدار الكلام والخلق وكل منها اسماء على طيب  
 بذاته اهل تلك المقام لا ترعا باه وجماعة الملك بهم والوعود شاملا لكل  
 واعد في الحقيقة عبارة عن احسان لكل واحد من الملك له الحقين له ان لا يكون ان  
 الجنة وهو بمراد ذلك الشار والاعراف موجود بها والاعيان ايضا في  
 لكل فان اهل الجنة انما يدعون بالجار وبالسائق في الله تعالى رجا كل  
 نفس معها سائق وشهيد والجار في المناسبة الجامعة بينهما بواسطة الانبياء  
 والاولياء والسائق الشيطان في حقهم موجود ولهم الامور قد بها والوحيد  
 هو هذا الذي يتعلق بالاسم المستقيم وبطريقه كما عرف من قولنا في الاخرة ان  
 اهل النار اما من ترك افكا فراضا في احوال من المؤمنين وهو يتسم  
 للملوك العار في الاعمال والحق وبعد نشاطه سلطان المنتقم عليهم

يتعدون

يتعدون بنيران الجحيم كما قال تعالى اخطأهم سرا ومثاقا لولا انما لك  
 ليضع عليا ريت ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقال انكروا انكون  
 اسفلوا ولا تكونون فلما ترجم عليهم السجون والاعقاب واعنادا واما الذين  
 وشوا غير الرضوان فالوا سواء عليا اجزما ام صبرا اما الناس محض قصد ذلك  
 بقاقت الرتبة بهم ورفع عنهم العذاب مع ان العذاب بالتسبيل في العار  
 الذي دخل فيها بسبب اعمالهم في سبيل العذاب من وجه وان كان خلا با  
 من اخر كما قيل وعذب بكم عذابا وخطاكم رضى وخطكم وصل وجور كرو دل  
 لانه ليس له في عذبه فيصير لعذب سببا للهو والحق وهو على ما كانت  
 من القيعين في حقه بالنسبة الى الجحيم في العاقلين من القذات الخفية  
 اخرجوا من وجه كما جاء في الحديث ان بعض اهل الشار يلاعنون فيها بانها  
 والملاعبة لا يتبدل من التذذ وان كان معد با عدم وجلا منها امرين  
 جنة لا اهل لها في الحور والمصور وبالنسبة لقوم جليل سعادتهم  
 البعد من الحق والقرين الشار وهو المحض بجهنم اخرجوا من وان كان في نفس  
 الامر جلا با كما يشاهد فيها سوادهم ويرى انفسهم في القلوع سدا بعض  
 الملاعبة ولقد شاهدت رجلا عرف اصول الاساطير احدى بي برخصة  
 مسامحة غلط مثل سمار مثل غلظا العلم واجتهد المستر في جبر من يدق في  
 به لك وكان يخبر بروي غلظا لذلك ان يدرك الاجل وبالنسبة الى المنا  
 الذين لهم اسعدا الكمال واستعدا النفس وان كان اهل لادراكهم الكمال  
 وعدم وصولهم اليه ولكن لا كان اسعدا انفسهم بل عذب رضوا بنفسنا نهم



وذا لم ينم تألم بعد انتقام المتقين من المشركين العذاب عند ما كانا قد علمت  
 لا يرضى بامر من الله ان لا يمتدح فيه ولا يمتدح وتكرهه وروى عن النبي  
 به واجتاز في نصارى فخره بعد ان كان يستخفهم وبما نسبته الى المشركين الذين  
 يعبدون غير الله من المؤمنين فيتم منهم لكونهم حصرا للحق فيما عداه ويجعلوا  
 الله المطلق مقبلا ولما من حيث ان معبودهم غير الحق والحق المطلق في تلك  
 الصورة فما يعبدون الا الله فيقول الله منهم من هذا الوجه فينقلب عذابهم  
 عذابا في حقهم وبما نسبته الى الكافرين ايهم وان كان العذاب عظيما لكنهم لم  
 يستعملوا في حقهم بما هم فيه فان استعملوا في ذلك كالاخوة الذين لا يمتدحون  
 بما هم فيه وعظم عذابهم بالنسبة الى من يعرفون ان ولا مرتبة وان ما فيه  
 عذاب بالنسبة الى هؤلاء في نوع العذاب غير عذاب على اهل الجنة حيث ان العذاب لا  
 لشفاة انما تعذب ولغيره ينفع فوارهم من الامم كما جاء في الحديث ان ذلك  
 ينبت الجرح في قعر جهنم لا ينقطع النار وانقطاع العذاب ويقضى سبقت  
 رضى خضى لظواهر الايات جاء في حقهم بالقدس كقوله تعالى لا ياتي  
 ذلك لان كون الله من وجه عذابا لا ياتي في كون من وجه اخره **باب المظالم**  
 في ذكر جهنم من خولس اوليائهم وعلمائهم وخولس اوليائهم الكاشفة وعلماء  
 يعرفون الانسان احوال المؤمنين من الخفيين احوال المشافقين ليكشف لمية  
 كون احد ثامن اهل الله واهل النور وكون الثاني من اهل الطافوت طاهر  
 الثا ثامن احوال اوليائهم وهم المؤمنون حقا فيها ما ذكره الله تعالى في قوله  
 المؤمنين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلايت عليهم لم ياتوا به فاعلموا

وعلى ربهم يتوكلون معناه ان المؤمنين الخفيين والمشارفين الخفيين الذين كتب الله عليهم  
 الصابرة في قليل الايمان واكثره بروح منه فهو خط روح نورين دية فاذا ذكر  
 الله وجل قلوبهم فان وجل العذاب عند سماع ذكر الله من خصوصية المعرفة والكلية  
 بالله وصفا له ولما اذا ذكر الله في النور المنبسط الايمان الذي قد في  
 قلوبهم ومن شأن نور الايمان ان يرقى القلب ويصطب من كدورات حشا  
 النفس وظلالها وتلين شعيرة فتلين المذكورة وجل شوفا الله وهذا حال  
 اهل اليكيات ولما حال اهل الهيايات فهي الطلعة فينة والسكون بالكلية  
 لقوله تعالى الذين امنوا ويظنون قلوبهم بالكلية الا ان الله خلقه القلوب و  
 خط الله عليهم والذين يرون من حشر ان عذب القلوب بل الله اسقطها في ذراته  
 واصفاها من العذاب وارتمها على الايمان والاصل في القلوب ان ياد من سماع القرات  
 وتلاوته لا شفا لجل ذكر الله والمشارف الاية ذلك لان الايمان الخفيين  
 هو النور الواقع في القلوب بعد انقطاع روضة القلوب من انوار غير محض  
 صفاته وعمايق افعال القلوب بالمشافقة فيكون وجوه قلوبهم في الظلمة من رضى  
 حشا لئلا يتسبب ذلك القبول ببقا وميتها ناخرة فان الايمان يختص به  
 لبعضه وبما يعرفه بكنس المعرفة فكما ان عذابا بها الايات او احوالها  
 او ذكر الله او ذكرى زاد انقطاع روضة قلوبهم بعد رضى قلوبهم وشوقها وصفتها  
 فيزيد نورها نور الايمان فيلادها ايمانها بانه على ربهم يتوكلون فيعرف  
 على ربهم يتوكلون لاهل الدنيا واهلها فان من شأن احد جمال الحق وجلاله

بورا لايمان فتلاستغفر في غير سبلات جلاله فيكون توكلم عليه الا غير  
 ونهضت بنا وسنهت الله بقوله وما انا بطارد للدين انما انا في القواريرهم يعني  
 ان المؤمن من كونه ورجته ووجه الملائكة المفرزين الذين بالافن ربههم من  
 قوتهم لا واسطة بينهم وبين ربههم وذلك لان ربههم عن غاير الطبيعة يعني  
 العلم والعمل لا جواراة ومن اعلمنا انهم فيهم ما ذكره تعالى على اهلها لا يلبس  
 العين ان حيلاري ليس لك عليهم ساطع او حيلاري ليس بحار يا الله جلوت  
 عظمت الاعباد والاعمال والعباد ومنهم يقولون وعباد الرحمن الذين  
 يشقون ظم الاض هوذا اذ انزلنا عليهم الم انما يكون في اول سلاسلهم انما انزلنا  
 ما اشار اليه بقوله الامن ان الله يقبل سلبهم ويعد صفاتهم ان الاصل فيهم  
 الخيرات سلاسل السند ومن فعل والحق والدخل والحسد والبغض والكبر  
 والحسد والطمع والمكروا والفرقا والقد جنة والشفاف وطا الشيطان الخيط المكد  
 المذكرة ما ينشأ من الشب بامل العلم في التوى والمنطق من غير عريان في  
 الترف من غير سبلتها وهو في التقاف والفساد مادة الشببات ومنها  
 الخوف والخشبة كخاف قوله فيهم من خشية مستغفون وقوله انما يخش  
 الله من عباده العلم انهم وما اشبهها فضلا اولية الله بحسب الملكا  
 والافلاك العلية واما الافعال والاعمال الواجبة او المندوبية فجميعها  
 يرجع الى صفية القلب وهي ارجح عبارة عن رفع الخلق والزاله الى  
 الوصول الى الحق والحقيقة من الطبع والحق الخالص في ربه القلب بحسب  
 غيار الهيات لم يقنع الله من ما له الخواص ويصدق الوساوس واما عالمنا

وضلعهم

وخصنا لهم العلمية التي هي غاير صفاتهم وبرز وجودهم لان الايمان والهدى  
 بالله وصفاته ولا تكتنه وانما له وكتبه ورسوله وانهم الاثر في الغاية القصد  
 والتمه العليان وجود الانسان وبقائه في طرقتهم بحسب العلم والعارف وسبيل  
 سبيل الله وهو الصراط الذي وصفه الله بالمستقيم وقال تعالى عباده استعاضا  
 تلك من الله اهدنا الصراط المستقيم وهو الصراط الذي سلكه جميع  
 انبياءه واوليائه كما اشار بقوله له هذا صراط الذي سلكه جميع  
 من الذين ما وصق به فرحا والذين اوجسنا اليك وما وصق به ابراهيم وصق  
 وصق لانه وقوله وكان نوحا ليلك والى الذين من قبلك من رسل الانبياء  
 لا اله الا انا فاعبدون وقوله ان هذا هو الصراط المستقيم هو الصراط المستقيم  
 وهو الصراط الذي لا يغيره الله ولا يغيره خلقه ولا يغيره خلقه ولا يغيره خلقه  
 عند الله وتوضيحه والخاصة لامن جهة التقليد والعتب واستماع الاباء  
 وصلازمة الامور لقوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا  
 وهو سبلات التوحيد الذي سلكه افضل الانبياء واوليائه وعلمهم العلم والاعمال  
 بغير علمهم العلم ومنها جوده وشيعة لم قوله تعالى في هذه سبلات او صواب الله  
 على صيرة انا ومن الصيرة وهو الطريق المستقيم الذي امر الله بغيره ان يعلم  
 الناس سلوكه ويهدى بهم اليه وناهم به بالتعبد وبها هم عن سلوكه بطريق  
 غيره وهو في قوله تعالى ان هذا صراطي مستقيما فاقبضوا على اوتار السبلات  
 بكم من سبله ذلكم وتبكم به لعلكم تتقون وذلك لان استقامة الطريق  
 ينفي سلكه الى المقصد اقرب زمان ولا يبق السبلات ان تخير اقرب



الطريق فان لم يهاجها مسلحا واقرها وصولا والذى لا يوافق فيه في الخروج  
 فذلك الذي ينبغي ان يقاسم من الله بعد تشييد نفوسهم من دون الشهوات  
 والذين يبين في غير الاخر في ذلك التسليم الذي من بعد وفي الصعود الى كنف  
 السموات والوصول في زرع الملائكة بالولادة الثانية ان يخرجوا افراسا  
 البهائم والحيوانات كما وانها انما لا تملك في فعلها شيئا او ثبات في فعلها  
 من يدان بغير الطريق المستقيم الذي اوصانا الله به واما ما يشاهد على السيرة  
 البهائم صلوات الله عليهم ما هو وكيف ينبغي ان تسلك حتى ضلوا ما هو  
 بمررتنا نهدل بعد ثمنا وعدكم ركنكم حقا وان لم يكن بيان ذلك  
 الاجرام موزون وصكر بالغة وبرهان بيرة ودلائل واضحة ايضا البرهان  
 المتريفا لظلمة الحقيقة الوجودية بالبرهان واما ما في السجادة  
 اوله كيف يركب ان يركب كنه شهيد واما الدلائل الواضحة في علم الله  
 وسنة البهائم والاولياء عليهم السلام بالوصف الجليح بياض الله  
 في الافاق وفي انفسنا حتى يبين ان الحق كما في ان في خلق السموات  
 والارض والخلق والنبات والحيوانات ليعلم بغيرهم بغيرهم وفي الارض  
 ايات للوقفين وقوله وفي انفسكم فلا تبصرون فانما فعلوا ذلك تحقنا بواب  
 العلوم الخفية والاسرار المكنونة التي لا يبيها الا المحمرون وما يجب ان  
 يعلم كل من اراد ان يبلغ سبيل اولياء الله انه لا ينبغي ان يتكلم في ذات الباطن  
 ولا في صغائر ولا في افعاله من حيث هو فعلا به الجرب والقرين والافضل  
 تشييد النفس فان ذلك هو في الملتصقات والحيرة والفساد كما قال الله

ومن

من الناس من يجادل الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ومن اطاعت  
 سواهم العلمانية اتم في الكليات العلمية ما في مرتبة التمام بل انه وفي الحقيقة  
 التي مرتبة لها مرتبة العقل الفعالة وما في مرتبة المكشوف بل انه وفي الحقيقة  
 التي في درجة نفوس الاغلات بخلاف غيرهم هو العلم اذ لا يملك الا كفا  
 في علومهم بالاستبصار الداخلية والنفوس الداخلية فان علومهم لم يثبت من  
 انفسه الله فقد توسط الملائكة الذين في القرين في علم الله بل يجتاجون  
 في الحقيقة علومهم في الدنيا خاتمة واولها حسيه واسانيد مستندة  
 ان فروع الاسانيد والاولى هي الحسية التي كانت حجة لها من الايدي  
 المتغيرة المتغيرة لبطالت علومهم وزالت كل اية لهم فجميع المنسبين الى العلوم  
 التي دون علومهم في الحياه والعرفه تافهون في كمالهم العلمية اذ ليسوا في  
 مرتبة التمام كما يقول القادوس والملائكة العلمية الذين كمالهم بالفعل  
 من كل الوجوه ولا كما يستعمل لهم ولهم ايضا في مرتبة المكشوف بل انه في  
 علمهم المتخصص في الثانية كمال الملائكة العاقله بان الله في تحريك الاجرام العلمية  
 واستخراج الكليات النفسية من القوة الى الفعل بل هو لا يكونون ابدحتا  
 في المشايخ والاسانيد كالاخي الذي يجعل العلم في اند خارجا في الدنيا  
 ابتدأ به في سلوكه وشبهه وصفي لورانه في كونه العاقله ومرتبة الانبياء  
 صلوات الله عليهم ان الانبياء مستفاد من الله بالعبودية لبي في العلم  
 الانساني بغير ان علومهم المنخفضة بهم وبغير انهم كانت فائضة على قلوبهم  
 من الله تعالى حتى اوطع النظر من اسباب الشايم الخاصة والاسانيد المنفصلة

كانت علومهم بما لها كما كانت بل لا مدخلية لخصيصية هذه المشاورة التي  
 وغير هاتين الفئات في بناء علومهم وشيئا من الحديث بغير ما الله بالقول المشا  
 في المبدأ الدنيا والاخرة ومن علاماتهم العلمية كونهم موحدين بين الدنيا وعقل  
 اسم توحيد لا يعرف كغيرهم في ذلك ليس بعدد تتعاقب فينبيل الوجوه العديدة  
 التي تتشابهها الاذهان ومن التوفيق والجنسية التي توجب الاشتراك في العلم  
 التخصيب التي توجب الاختلاف من الامور التي لا تقع في التخصيص تحت كل واحد  
 واحد بالوضع ولا بالكيف ولا بالكم ولا بالاضافة كما تفرق في وجودات خارجة  
 عن جميع انفسهم ووجه التفرق في هذا هو انهم الذين يعرفون وجودهم في وقت  
 وقائق علومهم معرفةهم الاسباب التي الوجودات والمفاتيح التي في وجودها  
 المكينات ومنها معرفةهم المخلوقات والروابط بينها والحق والشياطين كما تفرق  
 ومنها معرفةهم للانسان في الناس التي بينهم والسعيد ومعرفةهم بما في كل فعل  
 وقول وحمل بحسب ذلك والاخره ومن خصائص علومهم في التدبير كونهما بصفاة  
 قلوبهم كبقية رسل الاخره والجنة والشتا الجنانيتين والروابط بينين وكيفية توح  
 النفوس للسكان كل منها ومن خصائصهم مشاهدتهم يوم الحساب والميزان كما  
 كانت القيمة قد قامت في حقهم وكانهم يعرفون بارزون ومشاهدون الاصل  
 للجنة وشعيرين والهل النار بعد بين كاحياء في حد شحاتر لم يمسس له رسول الله  
 صلى الله عليه واله من حقيقة الميانه فاجاب بها الجواب واليه انما يرجع ذلك  
 وعطى الاذهان رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا واصلها بالجنة ان سلام عليكم  
 لورد خلوقا وهم يطعون واذا صرنا اربابا لهم تفضلوا اصحاب النار فالوارثين

المتبعين

لا يتبع الناس العالمين وهم رجال لانهم هم بخلاف ولا يبع من ذكر الله وهم الذين  
 لا يتبعهم الله ولا هم يحزنون وهم اولياء الله وخبايا المؤمنين الذين لا يفتنون  
 عليهم سلطان كما في قوله الاحياء والاشياطين واعلم ان الاختصاص في العلم بلا  
 شوب غير من اوردوا ولا يثبت لاحدا الاكثريه ومن اشياءهم لانه يتفرع على القدر  
 وليس لغير العلم انما ياتي من معرفة يقينية باحوال المبدأ وصفاته ولا فاعلا  
 وان كان قد احكم سائر العلوم الغير الحقيقية بل معارفهم بان الله على القدر  
 والحقين او مجرد التقليد فاعلم انهم ايضا اخلاص تقي او تقليد في قوله جملة  
 من خصائصه او ليل الله وقواصمهم وعلاماتهم وعرفهم بها صفاة انفسهم بان  
 صفاة بهم اذا الاشياء قد يعرف بانفسهم هذا قبل لاهل المؤمنين من صفاة صفاة  
 فوصفهم فقبل صفاة الجاهل فقال في صفاة المؤمنين واعلم الله وعلما  
 الشياطين صفاة بهم بعكس هذه الصفات المذكورة في سائر اسرار يعرفها من يعرف  
 هذه بالقياس الا اننا نذكر بعضها صفاة لاهلها من جملة ما عرف الله بها الجاهل  
 والمؤمنين وكشفها ففما ففما بهم وبجهلهم لعباد الله الصالحين وبقين وخامسة  
 وسورة لهم يعرفون الذين كما فيهم من اشرف علاماتهم صفاة الله بارزوا العالمة الاذهان  
 والتفريق على المطيعين اشرف علاماتهم صفاة الله بارزوا العالمة الاذهان  
 التي للاهلية في قوله واذا ذكر الله وصفاة اشياء كانت قلوب الذين لا يؤمنون  
 بالاخرة واذا ذكر الذين من ورواهاهم يستبشرون وقولهم واذا نطق عليهم  
 اياها تفرق في وجوه الذين كفروا لم تكن كما دون فيسبون بالذين يتلون  
 عليهم انما تنافي في الاخرة من ذكر الحديث الاول اقل شأ هذا كون المعنى

٢٧٤



عدوانته ووليا هذا في العيون وهذا حال المعروفين المحررين على الاضحية  
 والتساوي المعروضين من علم التوسيد المكتبة على غير من العلوم التي يكون مثلها  
 الشهرة عند الخلق كما في قوله واكثرهم الحق كارهون وقد ورد في الحديث  
 الحق هو ان من العلم كهيئة الكفون لا يحل الا على الله تعالى الله في انفسنا  
 سكنه الا اهل المعرفة بالله ومنها لما وصفهم الله في قوله واذا قيل له اتق الله  
 اخذت العزة بحسب جهنم الآية وهذا ايضا حال اكثر الذين يؤمنون بدين  
 الكتاب يدعون الى كتاب الله الحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم يرضون  
 عن الخصية الاية واخذوا في زمنيها ثابته انفسه لاجل كونهم يعرفون الله  
 ان من العلم الا على الاية في الحق بان ينصب في مقام الحق والارشاد  
 الا ان خبرهم من بعض طائفة هذا ولورثها هذا من بعدهم من غير هذا التي  
 الحق وجوبهم بطرق وطريقة المستقيم الذي سلكه العلماء بالله والاضحية ليس  
 له على ولا نوعا حاصل بل يكون هذا لضعاف والقد وشبه كبر والعنا  
 وسيلعبد به المملوك حبرا نارية في الكمال واستعدل بتفصيل جميعا وخبرون  
 واخره ويصبرون الذين مثل جميع في الحق الدنيا وهم يسمونهم بحسبوتهم بحسبوتهم  
 وقرهم في دينهم كما كانوا يفترون فكيف جميعهم الله اليوم لارباب فيه ووقيت كل نفس  
 ما كسبت من مزينة الدنيا ايمان الله بوجبات الخط او الذنوب والخط وهم الا  
 يظنون بوضعهم في غرضهم بان ينزل الجاهل الشرقي موضع العلم والقدرة وسكن  
 اهل الذنوب في الذنوب والاهل الذي يتجلى في الذنوب كما في هذه الدار لا يها  
 دار الدنيا بخلاف اليوم الاخر لا يظن اليوم الا بغير الفصل باعتبار وان كان يوم

الحق

الحق باعينا واخر ومنها ما وصفهم الله في قوله واذا قيل لهم انتم مع الله انزل الله  
 فالحق بل نعيم ما وجدنا اياها او لو كان الشيطان به عوهم العذاب السعير  
 الا انهم غير انهم لا يفرقوا في الذين يتنزلون الملائكة السابقين والآية الماضية  
 وتلك من بعدهم بل الواجب على العبد ان ينزل الله سبحانه في الدنيا في الحق  
 والكتاب وعلموا الحق في الاجتهاد والعدل ويطيع من يتنزل الاصلاح واتباع  
 الاصلاح فان الايمان بدين الله في الدنيا في ذلك الموضع بوساطة الجاهل والافاقة  
 وغيره من طوائف الحق والمقابلة في قوله ولو كان اباهم لا يعقلون شيئا من  
 الدار اباهم من اهل الامور والبدن الذي لا يعقلون شيئا ولا يجدون سبيلا  
 ولا يهتدون لا يعقلون شيئا ولم يتلوا لاجل الامانة والامانة بل المنيع في الحق  
 الا الاية هو الوارثا لكشفه عن احوال القرعة والجاهل هذه الدنيا في العلم  
 سوير لها بعد فروع الانسان الكامل المحقق بغير العلم الا على المصون في الدنيا  
 والموت كما قبل اقدم علمكم من علم من علم واحد ناعلم ان الحق الذي لا يموت في  
 خروا في الدنيا انما ان من يكون عظماء في الحق وندم تابت على جادة الشريعة  
 القرآنية وسواها من احوال الحقيقة فيجوز الامانة به في حق اهل الاضحية الى  
 عا لم الحقيقة دون من يدعي الشيعة بطريق الارث من الآيات والمسلخ الا على  
 عن طريق الامانة فانهم لا يسلطون الاضحية وهذا كما يجد عند الحق في اكثر الذين  
 للشيعة في هذا الشأن الصلي الله عليهم واستدافعوا لهم ثم اذا اشار في بعضهم  
 حنة الكتاب ستكتفوا من العلم بغير العلم من علمنا فما اخذوا من  
 معلمهم يغلبون او يتعصبوا والاخفهم بل ذلك من ذلك العلم وبطلان التدريس في

والمرجدين كما اشار الى ربهم بقوله واذا قيل لهم بما اولئك انزل الله الى الارض  
 قالوا حسبتنا ما وجدنا عليه ابائنا اولوا كانا يا لهم لا يعقلون شيئا ولا يفتقرون  
 وقالوا حسبتا لو كنا من قوم ذي اهل انزل الله علينا كتابا فلو انزلنا كتابا  
 انما انزلنا كتابا واما علم اننا هم فقد ون قال اولوحيتم عما وجدتم عليه ابائكم  
 قالوا انما يا رب سلمتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة للكافرين  
 فما استخف عظامهم حسب تركوا ذكر الله ومعارف الحقائق خوفا من الضلال فمما  
 عند الجحيم فرج عندهم ارض فخرجوا منها انما يمشي على اعقابهم وعلى خبط  
 المسرفين فمما ندموا عليه من الملائكة الذين فيها لم يزلوا يمشون على اعقابهم وعلى خبط  
 اما انما قوله سبحانه وان كل ذلك لما استعاج الحياة الدنيا والاخرة عند ربك الخلقين  
 من بعض من ذكرنا نحن نقول له سبحانه انما هو قوله قرين وانهم لم يصدقوا عن السبيل  
 ويحسبون انهم يهندون ومنها ما ضرب الله لهم من البعوض وفضل الذي كثر  
 كمثل الذي ينقض بالابيض الامعاء ونداء صم كرمي فهم لا يستمعون هذه الاشارة  
 لهم ايضا قربة الماخذ من الحاة انما السابعة والاربعون اثم لا يزالون يفتقرون  
 ويعدون ظواهر الاشارة الى انهم في بواطن المتكبر والحمايق وله يعلموا بعد  
 انهم معوا ورا ان اصحابا الانسان عن سائر الحيوانات باستنباط الحقائق  
 والمعارف لا يفتقرون القسط وشغل العبادات من غير ان يتفكروا عن مسبب المحسوسات  
 ويحسبوا حيوانات واصطبل الدواب والضعف الاشارة الى الهمة وعالم المعارف  
 العقلية والخاصية وتتوكل الجوارح الحواس فيهم ابدوا ففوتوا في عالم الالقاء  
 والصور ولن يجدوا المصطفى النفس مما فوتوها والالام اسطر القلوب التي

هو محل التعلق بالباطن الذي يختص به الانسان من سائر الحيوانات وهو منبع  
 الحكاشات والمكالمات مع القوى وذمة الله تعالى القاصدين الذين لهم درجة المخلصة  
 الباطنية مع الحق كونه في مرتبة الحيوان لا يحجب قوله لا يحجبهم الله يوم القيمة  
 ولا ينظر اليهم ويومح رسول الله خواتم امته واولياهم وحكامهم باهم محمد بن  
 متكلمون وليا المرادين هذا التكلم والتفكر مما يكون بالحدوث والظاهر والباطن  
 الحق الذي له جبره احرى من تركب من الاضطرار فتمت الدنيا ولا يكون شئ من  
 الدنيا بعد وما ولا محبوا الا بعد ما يعبر به ويجعل الله للاخرة في القاطنة  
 الاخرة بل الدنيا وما فيها مغموسة في غفلة عند الله وعند اولياهم كما قال  
 صلى الله عليه وآله الدنيا ملعونة ملعون ما فيها واولياهم في الدنيا وما فيها  
 انما المراد من المكالمات الحقيقية بين الله وبين خواص عباده وفي الاشارة الى حقيقة  
 المتوارفين من الحق في المتصلا اربوبية عقيب التاملات القند ستيرة الاستعداد  
 من العبد في المطالب الحكيم الايمانية يتوسط بعض الملائكة انما العقلية اشارة  
 مشاهد في عالم المشاهدة البصرية والمعنوية كما للانبياء اولياهم لغفرهم  
 اول الانبياء معنى الحكم في حقه سبحانه عند اصحابنا الامامية رضوان الله عليهم  
 هو عباد القرآن والافضل بغير ميل عند نزوله في التكملة الدنيا ثم من قبل  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الاشارة في هذه الاشارة من الله  
 كثر في الاشارة في الحقيقة في حال الارواح عند عهد الميثاق انما علمهم  
 الحق بقوله المست برئكم كمثل الذي ينقض بالابيض الامعاء ونداء لهم كانوا  
 في الهمة الاشارة الى الارواح ويوجد في اربعة صفوف فكان في الصف الاول





ولا تجاور في الكتاب والسنة والحديث من قوله تعالى فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين  
عن التوبه مما شئ قوم بعد ذلك كانوا عليه الا ابا الجدل ومنها الخطه الخائض  
والايمان في الكلام والتقريب الى الامهات والاحتياج في كل صفة وعلم بموجب  
الاسهاب والامثال فينقطع سبيل التفكير دون الوصول الى التمام ومنها ان  
يبدل الخطيب في معان القرآن في المحققين من كل خاصه والجمهور اعم والمثبتين  
والمتوسمين باحوالهم من اصل الثوب المنورة المشافيه والفتوح القوية الشافيه  
في انظار المليكوت القرب يدعون بآياتهم بالعدله والعقدها عضليا بالبنات  
ملكوت مريدون ويجهه استمعوا لقول فينبعون احسنه بصفاة طوبى ومن  
اصفاة بعد تعلمهم من صفات الجدل والتميز وخوفها من صفات الخفاة جوداته  
في ايام دهرهم بل يجهت مناوله الموصوفين باصفاء هذه الصفات في كان مسا  
وصفاة للاحتياج الى التفسير والاعتبار وتكون به من صفات المتكلمة بالجهود رتبة  
الذات على اهل الانشاء والافتاء مما وقع عليها له المورف في اولى الخصيل  
والاخراج من المقام قبل ان وقع في الطريق المستقيم الى الله المخلص الى الله  
ان منكم الاورد فما كان على رتبك حقا مستقبلا ثم تخطى الذين اتفوا ومن القضاة  
فيها جنينا وهكذا كان في السالكين الى الله الجليل ابراهيم الخليل عليه السلام  
السلام حيث اشغل اوله واصفة الحاجه لخلق والجهاد لزعيل مع قومه الخ  
لما الذي حارب ابراهيم ثم اخذ في طريق ابراهيم والكشف الذي حاله السالك  
في نفسه لا بالقياس لا غيره فوقع له المرد على راسه لوجوه حتى قيل جدا فحارب  
منها المالحق المعبود ولا وجهت وجهي للمدى فطرا فطرا فطرا الايمان بغير

منازل من الله والارواح الالهية  
في جهنم من النار  
في جهنم من النار  
في جهنم من النار

بوجه واحد من ولة سر رديف لكونه مسند للكشف مهيأ للنفق منتفعا بها  
بمع مرتبة بنود الايمان المقام البيان فلهذا وقع منها الاكتفاء بالتبليغ في  
ورقتها اعطى البسط والشرح تاحيا لما وجدته فيها واخافه في كلامه المذنبين  
واصفاء ما امر به سيد المرسلين صلوات الله عليه واله اجمعين حيث قال  
قل الحق من ربيكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ولولا امره بافاته المجهز  
انها انما الحجة على كل ما ياتي ويخبر عنه ولا يجوز الادلة والقياسات وتقرير الحق  
واستقضاء المقتضيات مع تمكن من ذلك لكونه صاحب الحق والادلة الباطنة  
والايات الخفية الظاهرة من اوصاف الكمال ونوع علم الاولين والآخرين  
انما وقع ذلك منه في بعض الاحياء مع بعض الناس في امور هامة بالقياس  
للغيره والمنقول ايضا من اولى الحكمة الذين اقتبسوا منها وعلمهم من صفات  
بنوة الالهية اخوها ذكرنا حيث كان دأبهم الخلق والرياسة والاستغفار  
على خفية فواحد من ابراهيم التي كانوا عليها الخفي فتح لهم عن من العلوم التي ياتيه  
ذكرها منه للملايد والملايد ان اقتضت المسطرة بالمشا الخطا برة الا لا تخر  
يوقوا عليه لم ادرهين والحق ورياسة بولاهم بنوع من الجدل المتناسبة  
الطبايع الالهية كما امر به بغيره في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وكذلك ذكرنا الشيخ الرئيس في  
الحقا لدراسة من الهيات الشفاء بقوله ان الحكمة كانت في قدمه فاستل  
بها اليونانيين خطا بيته ثم خالفه الجدل وكان السابق الى الجمهور في  
قوله انهم القبيح ثم اخذوا منه ومن القبيح ثم الا الى كل ذلك عن انهم

منازل من الله والارواح الالهية  
في جهنم من النار  
في جهنم من النار  
في جهنم من النار



في شأن عباده لاجل تكليهم وارشادهم بحسب التدريج في التعليم والهداية  
 من الاهل لعل الاصحاب ان وفي الاختلاف عند كل ما قوفه والتوجه الى طريق  
 من جبال الحق بالرباط ونصفية الباطن ولهذا كان لهم اشقا لانهم  
 لا يرضون ولا يعلمون انهم يتبعون ارسطو تاسا ورفا من الامم من الاستسما  
 غير مضطرب واما اقتضابها او غير لها فذلك شئ كثير نافية انفسنا وانهرنا فيه  
 انفسنا حتى استقام الامر وقيل كل سلف سبق حق وكل خلف قدم صدق  
 فالمتقدمون اليه واما المتأخرين والعقيد والمناخرون بذلوا وسعهم في التخليص  
 والجريد وكما ان العلوم العقلية كانت شيئا فشيئا الى ان بلغ مقامها في عهد  
 ارسطو فذلك علم التوحيد وعلم طريق الاخرة الذي لا يدور عليها علوم جميع الناس  
 والاولاد سلام الله عليهم اجمعين فما احدث في الاستسكال شيئا فشيئا من لدن  
 حتى تم وكل بناء بعينه نبت على الله عليه وله ونزول القرآن على قلبه  
 ليثبت به فؤاده فعلم ما ذكر ان علم التوحيد والتبني وعلم الجهد والمجاهدة قد  
 بلغ غايته وحكمه ويجمع العلمان وما نزل القرآن الذي خلقه من جنود اليه  
 اكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام ولجئت عليكم بضمير واللبس الاشارة الى ان  
 من رسول الله صلى الله عليه واله كان ببيان الحق قدما وفي موضع لبنه في خلقه  
 موضعها وفي رواية فكنتم انا نكلت اليه وبالحجة لوزنه بنا امر الانبياء والاولاد  
 والحكام على انصفية الباطن وتهديبا لاسر بالحق اشقا للحقة لا الهية والمنا  
 الى الطبيعة واتقا المنزلة سفن الجهد بعد ارسطو في عهد اتباعه المنتمين للمنا  
 واستمرت الى الان حتى ان المتأخرين المشهورين بالعلم والحج ان زعموا ان منط

الوصول

الوصول الحق الحق هو الاطلاع على صفات التوالم والمباحثة والتفكير في الجوانب  
 على الختام والاختتام او علم النشأ والحكومات التي يستعين بها الخضاة والحكام  
 في الاشكام واما علم طريق الاخرة وما ساء الله في كتابه فخفا وحكمة ونورا فقد  
 اندرس بين الخلق سطوا بل صار نسبيا منسيا فاق ما يجب للطلبة والمشتغلين  
 بالعلوم الدينية ان يظهروا بالمستصدين بنور الحق المهتدين بهول السالكين  
 على ما يفيق الشريعة الحقة النبوية الاخذ بن من ربههم بواسطة مستكواة الرضا  
 المكتسبة والبشرية لا بواسطة اسباب كونيية وساقية الاالات غلبة وولا  
 يظن احد من المتأخرين انه من شرط كل علم ان يؤخذ من الاسناد ومن اولئك  
 بالاسناد ولنفق من المشايخ والمحققين كآ وقدسية الحق سبحانه هذا الامر  
 ككثير حال نبي في سلوكه بما في لستحاما كنت تدري ما الكتاب ولا  
 الايمان ولكن جعلناه نور اهدى به من يشاء من عباده ناوره من اجل ذلك  
 ما كنت تتلون كتاب ولا تحط به حيث اذا الارباب المجلدون بل هو ايات يتنا  
 في صدور الذين اوتوا العلم فمثل هذا الذي وقف التام سبي على حقاً ونورا لصدف  
 فانه كاشف سر العيب ورافع كل خلة وريب ومن صهر العلوم الاعتقادية على  
 المنقول من المشايخ والمجاهدين بالماض ومن الاسانيد والمسلمين فليس لنا  
 معهم كلام ربهم احسن بل هم في واد ونحن في واد ولذا لهما دخل بطريق  
 الرضا والسناد وبيده الزمة مضطرب العباد وصلى الله على محمد وآله  
 سيدنا الرضا وهو المصل والمطارد والراحمون من المفسدات والفساد  
 قنا لعل والاحقار ونقد هذا الكتاب المستطاب بصون الملوك والوفاء ف



٢٨٨  
١٤٥  
١٥

بورا لحد عشر ابره في الحظا الحرام من شعور سنة اربع وستين ومائتين  
بعد لاف من الهرة المندسة المصطفوية النبوية خطها حرمها الاف الاف الشا  
والخيرة خطها اكل العباد وجرها واكثر من جرمها المذنب العاصي

علا كبريت احمد لار حشاشا حاصدا صديقا مستغفر

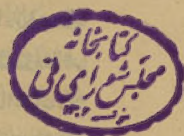
ولست اذيت العباد ان يغفر ذنوبها

بمدا القاتل لاسهل الوشاد

والله المستوفى لخط الحشا

صل الله عليهم

اجمعين



٢٨٨  
١٤٥

فانما خطها حرمها  
فانما خطها حرمها  
فانما خطها حرمها  
فانما خطها حرمها

فانما خطها حرمها  
فانما خطها حرمها  
فانما خطها حرمها  
فانما خطها حرمها

فانما خطها حرمها  
فانما خطها حرمها  
فانما خطها حرمها  
فانما خطها حرمها

فانما خطها حرمها  
فانما خطها حرمها  
فانما خطها حرمها  
فانما خطها حرمها



